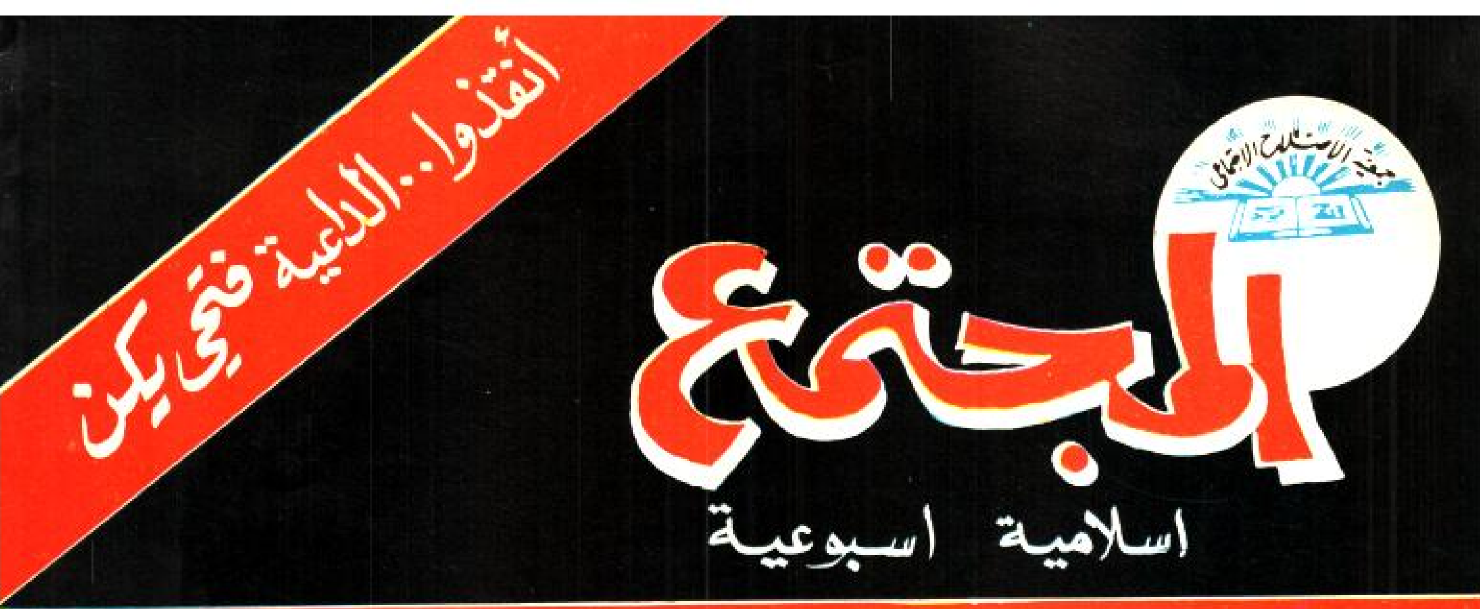


الثلاثاء ٢٣ من ذي الحجة ١٣٩٩هـ - ١٢ نوفمبر ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٥٨ - الثمن ١٥٠ فلسًا

العرب
المدافعون عن
العدو الأمريكي



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة











للدقة
وضبط
الوقت







المجتمع

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: بدر سليمان القصار

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ

الثلاثاء ٢٣ من ذي الحجة هـ - ١٣ نوفمبر ١٩٧٩م - السنة العاشرة - العدد ٤٥٨ - الثمن ١٥٠ فلسًا



نداء عاجل

هذا نداء عاجل الى كل مسلم غيور على دينه كي يهب لمساعدة اخوانه المسلمين المنكوبين، من اللاجئين الافغان في باكستان الذين بلغ تعدادهم الان قرابة ربع مليون مسلم يعيشون مع اطفالهم في اقسى الظروف وانكاها، يتضور اطفالهم جوعا فلا يجدون ما يسد رمقهم.

وقد اقبل فصل الشتاء القاسي وهم في هذه الحال من الضياع والتشرد

نناشد ضمير كل مسلم يخشى الله سبحانه وتعالى، ويرجو ثوابه ان يقدم المساعدات المادية والعينية لهؤلاء الاخوة، على ان ترسل المساعدات العينية الى العنوان التالي.

مولنا غلام حقاني ـ مركز جماعت اسلامي ـ بشاور ـ باكستان

اما المساعدات المالية فتودع في حساب رقم ١٩٢٠ ـ بيت التمويل الكويتي.

والله لا يضيع اجر من احسن عملا

تنويه

الاخوة القراء الاحياء

نظرا لارتفاع تكاليف الطباعة والشحن وغيرها فاننا اضطررنا ان نزيد سعر «المجتمع» قليلا وحرصنا على أن تكون هذه الزيادة اقل ما يمكن رغبة منا في وصول المجتمع الى اكبر عدد من الاخوة. وكلنا امل في تفهم اخوتنا لذلك. وشكر الله لكم.

باختصار

جاءت انتخابات مجلس ادارة «جمعية الخريجين» لتبرهن على مدى الفزع والخوف الذي يعتري البعض عند مواجهتهم للاتجاهات الجادة المخلصة. فتراهم يسعون بالفتنة واشاعة الاكاذيب وتلفيق التهم وتراهم يضعون مختلف العراقيل امام تلك الاتجاهات ويختلقون مختلف التبريرات لتمنعها من مشاركتها في اخذ دورها الطبيعي في الادارة والتوجيه.

فالى متى ستطول حيلهم والاعيبهم ؟.

ان الشعب المسلم في الكويت ينشد الاسلام في كل امور حياته اتباعا لاوامر الله سبحانه وتعالى وطمعا في نعيم الدنيا والاخرة.

وان العائدين الى الاسلام يهدون اركان الضلال واوكار الفساد وان نصر الله لقريب. «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

ثمن النسخة ● الكويت ١٥٠ فلسا. ● السعودية: ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة: درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن: ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٢٩

العرب المدافعون عن العدو الأمريكي

● لم لا ننظر الى احتلال مبنى السفارة الامريكية في طهران كالآتي :

« شأن من الشؤون الداخلية لايران ويتعلق بخلاف ايراني — امريكي ، رأى الشعب الايراني انه احدى ادوات صراعه مع امريكا » !

ولم لا يشعر الذين يتباكون على المحتجزين في طهران بمآسي وآلام الملايين من المسلمين في شتى انحاء العالم الذين يعانون الوان الاضطهاد والتشريد والابادة ؟!

ولم لا نتذكر السلوك الامريكي السيء في التعامل مع الشعوب المضطهدة قبل ان نولول على التقاليد الدبلوماسية والاعراف الدولية ؟! وفوق كل شيء هل نسي المتباكون المولولون ... فلسطين وما بعد فلسطين ... ودور العدو الامريكي في دعم اليهود واهدافهم التوسعية ؟

● حقا ... أننا لسنا بطرف فيما يحدث هناك ... ولكننا مع كل تحد للعنجهية الامريكية وكل مجابهة للغطرسة الامريكية مهما صغر ذلك التحدي وكان شكل تلك المجابهة .

● ومع كل ذلك يجب الا ننسى أن العدو الامريكي لا بد وأن يحاول استثمار هذا الحدث لتحقيق بعض اطماعه ومخططاته فالامر لم يعد يتعلق بالشاه السابق بقدر ما يخص الهيبة الامريكية، ولكن ... نحذر من الانسياق وراء التهديدات الامريكية التي يطلقها العدو ويرددها اعوانه فيما بيننا . فدروس « فيتنام » وسقوط الشاه و «نيكاراغوا» وازمة السادات وقضية قناة « بناما » علمت « واشنطن » من الخاسر عند مواجهة الشعوب .

● ويأتي هذا الحدث لتسلط الاضواء على العرب المدافعين عن العدو الامريكي ومصالحه بعد ان كادوا ان ينسوا لانشغال الشعوب ما بين معسكر « الحد الادنى » ومعهم الاستسلام الشامل .

— فبالرغم من الامكانيات الهائلة المتوفرة لهؤلاء العرب للضغط على

الولايات المتحدة الامريكية الا انهم لم يستثمروها جديا لتحقيق مصالحهم وتطلعات شعوبهم . فالمصالح الامريكية في المنطقة العربية كبيرة ومتعددة وذات اهمية حيوية في الحياة الامريكية السياسية والاقتصادية ... ومع ذلك نجد اولئك العرب في الصفوف الاولى من المدافعين عن مصالح امريكا ..!

– ومع ان التكامل الاستراتيجي بين الاهداف الامريكية والاسرائيلية واضح تمام الوضوح منذ الساعة الاولى لاغتصاب فلسطين وحتى بعد ان اثبتت اسرائيل واقع اهدافها التوسعية المستمرة ... ما زال اولئك العرب يواصلون مزاحمة الصدارة في الصفوف الاولى من المدافعين عن العدو الامريكي !!

– وجاء الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان ليزيد من التأكيد على التنسيق الامريكي – الصهيوني مع كل ما اثير – عربيا – حينذاك عن « التبدل في الموقف الامريكي » بدعوى تأييدها لقرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ . وحينها اتفق « كارتر » و « بيغن » على بقاء القوات اليهودية الى ان تضمن قوات الامم المتحدة وقف كافة الانشطة الفلسطينية المسلحة في المنطقة ... ولم يتحرك العرب ....!!

● وتأتي قضية التدهور المزعوم للدولار الامريكي لتفضح جانبا حالكا اخر من جوانب العلاقات العربية الامريكية ، وفي هذا الصدد لنتساءل أليس بمقدرة الولايات المتحدة وقف انخفاض الدولار عالميا ؟! وهي الدولة الكبرى التي ورثت عملتها مكانة الذهب في الاقتصاد العالمي والتي لا تعد ولا تحصى ثرواتها ، وقدراتها الصناعية والزراعية والبشرية لا تنافس .

ولنتساءل ثانية أليس انخفاض سعر الدولار يحقق مصالح اقتصادية لامريكا حيث انه يؤدي الى تصدير اكبر للسلع الامريكية وباسعار منافسة ، والى استيراد النفط باسعار ارخص . امام هذا التلاعب الامريكي ماذا كان موقف اولئك العرب ؟!

– استمرار التعامل بالدولار نفطيا، وتحميل الشعوب المزيد من الخسائر الناتجة عن تدني قيمة اثمان عائدات النفط !!

● وأخيرا فهذه المواقف المهينة المناصرة للعدو الامريكي ماهي الا نتاج التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية لامريكا . فموجات الغزو الامريكي لمنطقتنا كبلت الكثيرين بالتزامات عديدة مع العدو الامريكي وضد مصالحهم الوطنية .

فالى متى سيبقون عبيدا للابتزاز والارهاب الامريكي ؟

– ان التحدي الايراني لامريكا سبقه تحد تركي ، فحينما عارض الكونغرس الامريكي مواصلة شحن الاسلحة لتركيا قام الاتراك بتجميد وشل القواعد العسكرية الامريكية في تركيا فرضخ الكونغرس الامريكي وبوشر الشحن وسقطت كافة ادعاءات وتبريرات الساسة الامريكية .

● فهل سنسمع عن تحد عربي حقيقي؟




أيها المسلمون في العالم

أنقذوا الداعية

"فتحي يكن"

إن المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ليناشدون الحكومات والجماعات والهيئات والمؤسسات الإسلاميّة والعربيّة والدوليّة للتدخل لدى السلطات السورية لإطلاق سراح الأخ الداعية المسلم "فتحي يكن" الذي اختطفته السلطات السورية من بلده طرابلس في لبنان واقتادته إلى أقبية التعذيب والمعتقلات في سوريا.




فلسطينيون ودول عربية ينتهجون اسلوبا « اكثر واقعية » تجاه المفاوضات المصرية الاسرائيلية !

واشنطن – كونا – ادعت وزارة الخارجية الاميركية ان لديها دلائل تثبت ان فلسطينيين ودولا عربية اخرى ينتهجون اسلوبا اكثر واقعية الان تجاه المفاوضات المصرية الاسرائيلية على الرغم من المعارضة التي يظهرونها !

وقال نائب وزير الخارجية هارولد سوندرز في خطاب وزعته وزارة الخارجية ليلة امس ان المؤشرات المتوفرة تدل على ان الفلسطينيين ودولا عربية « لم يحددها » يراقبون تطورات المحادثات المصرية – الاسرائيلية عن كثب ، وانهم يعيدون النظر بشيء من الحذر في الخطوات التي سيتخذونها في المستقبل .

واضاف سندرز المختص بشؤون الشرق الاوسط في وزارة الخارجية ان الدلائل من حولنا تشير الى ان كثيرا من الاميركيين يتفهمون الان اهمية ايجاد حل للقضية الفلسطينية في الصراع العربي الاسرائيلي .

واشار سوندرز الى انه توجد خمس نقاط تؤثر على مصالح الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، هي :

اولا – الوجود السوفياتي في المنطقة . وان الهدف من وجودنا في المنطقة هو مساعدة دولها في المحافظة على استقلالها من اي تدخل خارجي .

ثانيا – قدرة الدول النفطية في الشرق الاوسط التي تمتلك اكبر احتياطي نفطي على التأثير على اسعار وامدادات النفط .

ثالثا – اهمية قضية النفط بالنسبة للولايات المتحدة . لذا فهي تعمل على المحافظة على علاقاتها الطيبة مع دول عربية معتدلة .

رابعا – عدم امكانية اقرار سلام في الشرق الاوسط دون ان يقرر الفلسطينيون بانفسهم مصير مستقبلهم . وان عملية السلام الجاري بحثها حاليا في الشرق الاوسط تشملهم .

خامسا – الوعد الذي قطعته الولايات المتحدة على نفسها منذ احتلال اسرائيل للاراضي العربية بالمحافظة على امن اسرائيل وحمايتها .

كونا ٨ – ١٢ – ٩٩
٨ – ١١ – ٧٩

النفط المصري باسعار خاصة لليهود

قال وايزمان ان اسرائيل تستطيع شراء نفط مصر باسعار خاصة خلال سنة من اعادة حقول نفط علما الى مصر في ٢٥ تشرين الثاني الحالي . وان مفاوضات ستجري بين مصر واسرائيل لتوقيع اتفاق تجاري يتضمن تزويد اسرائيل بالنفط باسعار اخرى ووصف وزير الدفاع الاسرائيلي الاتفاق مع مصر بانه جيد وقال ان موداعي سيتوجه الى مصر لتوقيع الاتفاق .

وعلم ان الحكومة الاسرائيلية اقرت الاتفاق .

وكان السادات قد قال في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية انه وافق على بيع مليوني طن من النفط لاسرائيل خلال عام واحد بالسعر المعتمد من قبل منظمة البلدان المصدرة للنفط « اوبيك » والبالغ ٢٣٫٥٠ دولارا للبرميل الواحد ، في حين ان مصر تبيع نفطها حاليا بسعر اسواق المزاد الفوري البالغ ثلاثة وثلاثين دولارا على اقل تقدير .

الوكالات ١٨–١٢–٩٩
٨–١١–٧٩

باكستان جلد وسجن ١٤ "غانية"

اسلام اباد – ادينت ١٤ « بائعة هوى » بممارسة اعمال – غير اخلاقية – وتم جلدهن وسجن كل واحدة منهن مدة عام واحد . وكان الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق قد امر بشن حملة على الجريمة في ١٦ اكتوبر الماضي وتم اعتقال مئات المجرمين والمتعاملين بالسوق السوداء ومئات من المشتغلين بممارسة الحب .

القبس ١٨ – ١٢ – ٩٩
٨ – ١١ – ٧٩

المنظمة تدعم مهمة كلارك

نيويورك – القبس – اكد متحدث رسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية هنا ان المنظمة ستقدم كل مساعدة ممكنة لمبعوث الرئيس الاميركي الى طهران رمزي كلارك ومرافقه وليام ميلر كي يتسنى لهما الاجتماع مع الامام اية الله الخميني لبحث ازمة السفارة الاميركية في ايران .

لقبس ١٨ – ١٢ – ٩٩
٨ – ١١ – ٧٩

شريط الأخبار

سقوط ألف مسلم في مذبحة بالكاميرون

فيما يلي تقرير اخباري اورده مراسل صحيفة صنداي تلغراف البريطانية . عمت انتفاضة كبرى المنطقة الشمالية المسلمة من الكاميرون سقط فيها ١٤ جنديا وجرح فيها الحاكم الاقليمي مما ادى الى استدعاء قوات جيش الكاميرون الذي قام بعمليات انتقامية. وقال ان حوالي الف شخص بين رجل وامراة وطفل سقطوا في المذبحة وان مجمعات سكنية كاملة تم ابادتها .

وجرت بعد ذلك محاولة لاغتيال احمدو اهيدجو رئيس جمهورية الكاميرون وهو مسلم من الشمال . ويبدو ان سبب الانتفاضة الاخيرة ومحاولة اغتيال اهيدجو هو التوتر المتزايد بين الجنوب المسيحي والشمال المسلم . ويدعي المسلمون ان سكان الجنوب المسيحيون ـ وهم اكثرية ـ يحصلون على ميزات خاصة وان التفرقة بين المسلمين والمسيحيين سائدة . كما ان المسيحيين يفوزون بمعظم المناصب الحكومية كما ان غالبية جنود الجيش من هؤلاء المسيحيين .

وبدات عملية القتل ضد المسلمين في ٢٠ اكتوبر عندما بدا المسلمون في مكاري وحولها يحتجون على سوء استخدام موظفي الحكومة في المنطقة للاموال التي يدفعونها بهدف انشاء المدارس هناك .

وهؤلاء الموظفون جميعا من الجنوب ويقول المسلمون انه لم يتم انشاء المدارس المطلوبة . والقليل الذي تم انشاؤه بني بالطين وليس بالاسمنت وتقول مصادر الحكومة ان المسلمين لقوا تشجيعا كبيرا من احد رجال الدين الذي عبر الحدود قادما من تشاد وظل يعظ الناس ويدفعهم الى الاحتجاج والتمرد لعدة ايام .

ويبدو ان حكومة الكاميرون اساءت تقدير خطورة الموقف باديء الامر . وتم ارسال حاكم الاقليم الشمالي « عثماني مي » الى المنطقة ومعه مساعدون و ١٤ رجلا غير مسلح من رجال البوليس للتفاوض مع المتمردين . وعندما وصلوا الى هناك تعرضوا لهجوم مباغت .

وهرب عثمان ومساعدوه بسيارة

تنظيم "ديني متطرف" في مصر

في تكتم اعلامي شديد تدور التحقيقات المصرية بمعرفة نيابة امن الدولة مع اعضاء تنظيم ديني جديد وصفته المصادر الرسمية بانه تنظيم « منحرف » .

وكانت جريدة الجمهورية القاهرية يوم الخميس الماضي قد اشارت في طبعتها الاولى « التي صدرت التاسعة مساء الاربعاء » الى القبض على اعضاء التنظيم ، لكن الخبر رفع من الطبعات التالية التي وزعت في الصباح ووضع بدلا منه خبر عن الاوبك .

السياسة ١٧ ـ ١٢ ـ ٩٩
٧ ـ ١١ ـ ٧٩

بمناسبة القرن الهجري الجديد باكستان تدعو

قررت الحكومة الباكستانية الدعوة الى عقد مؤتمر دولي في كراتشي في غرة العام الهجري المقبل تحت شعار « دور الاسلام في وضع الثقافة والانسانية والحضارة » . كما قررت ايضا تدشين حملة لمحو الامية في جميع انحاء البلاد بمناسبة حلول العام الهجري « ١٤٠٠ » وجاء في بيان صدر في اسلام اباد ان منظمة المؤتمر الاسلامي في جدة قد وافقت على انشاء جامعة اسلامية في باكستان .

وذكر البيان ان طلاب الجامعات يقومون بحملة واسعة النطاق للتوعية وتوضيح دعوة الاسلام للتسلح بالعلم والمعرفة .

٧ ـ ١١ ـ ٧٩

الاتحاد السوري العراقي شبع موتا

سار الاتحاد المقترح بين العراق وسوريا والذي اعلن عنه بضجة كبيرة قبل سنة على طريق سلسلة طويلة من التحالفات العربية السابقة الى سلة مهملات التاريخ .

وقال السيد حسن طولبة وهو مسؤول كبير في وزارة الاعلام في بغداد « ان العلاقات بين سوريا والعراق طبيعية . فهناك سفراء وهناك تجارة وهناك حدود مفتوحة . ولا يوجد تحرك نحو الاتحاد الان لكن ذلك لا يعني انه لن يتم ابدا » .

وقدم دبلوماسي غربي تقييما اكثر براعة في الايجاز والبلاغة بقوله « لقد شبع الاتحاد موتا » .

رويتر ١٦ ـ ١٢ ـ ٩٩
٦ ـ ١١ ـ ٧٩

لاند روفر بعد ان تلقى « مي » طلقة في قدمه ، والقي القبض على رجال البوليس وضربوا ثم ذبحوا .

وفي اليوم التالي تحرك الجيش الى المنطقة ، وتحرك بعض الجنود بالهليكوبتر . وقال الفلاحون الذين هربوا من المنطقة الى كوسيني على الحدود مع تشاد ان الجنود بداوا عمليات اطلاق النار والاحراق فور وصولهم .

وقال احدهم انهم كانوا يطلقون النار على اي شخص يرونه سواء كان رجلا او امراة او طفلا وانهم اشعلوا النار في كل كوخ صادفوه ، وبالرغم من ان بعض المتمردين مسلحون فانهم لم يبدو سوى مقاومة ضئيلة .

ومعظم اللاجئين يؤكدون ان القتلى حوالي الف شخص. وذكرت السفارة الامريكية في جامينا ان التقارير التي وصلت اليها تشير الى ان قتلى المسلمين في المذبحة بلغوا ٨٠٠ قتيل .

وبالرغم من ان المنطقة اصبحت بالكامل في ايدي الجنود بعد ان تم سحق التمرد فان الوسائل البشعة التي اتبعوها في قتل المسلمين اثارت مرارة شديدة في النفوس ، وبدا كل مسلم وكانه مصاب بصدمة وغير مصدق لما حدث .

ويبدو ان الحكومة ارادت ان تثبت للمسلمين بالعنف ان الكاميرون لن تترك الامور تتدهور مثلما حدث في تشاد المجاورة التي وقعت فيها حرب اهلية بين المسلمين في الشمال والمسيحيين في الجنوب مما ادى الى وقوع حالة من الفوضى الشاملة كادت ان تودي بالبلاد .

« الصنداي تايم »

١٠ آلاف عسكري امريكي حول منطقة شبه الجزيرة والخليج

نقلت وكالة تاس السوفياتية الرسمية عن صحيفة نيوزدي الامريكية ان اكثر من عشرة الاف عسكري امريكي مرابطون قرب منطقة شبه الجزيرة والخليج وهم يؤلفون نواة القوات المتعددة القوميات للدفاع عن الخليج . واضاف التقرير ان وزارة الدفاع الامريكية تنوي وضع سلاح الجو الامريكي في جزيرة مصيرة « عمان » لغرض الخفارة في مناطق المحيط الهندي والخليج العربي والبحر الاحمر . كما يدرس البنتاغون مسالة انشاء قاعدة للقوات الجوية الامريكية في جيبوتي .

السياسة ١٧ — ١٢ — ٩٩
٧ — ١١ — ٧٩

الصوص يعتقد أن الحوار مع اسرائيل ممكن

باريس — كونا — قال ممثل منظمة التحرير الفلسطينية هنا ابراهيم الصوص ان حوارا بين المنظمة واسرائيل سيكون ممكنا اذا بدا الاسرائيليون في ادراك ان الشعب الفلسطيني كان ضحية للظلم .

ولكنه استبعد في مقابلة تلفزيونية ان يجري اي حوار بين منظمة التحرير ورئيس وزراء اسرائيل الحالي مناحيم بيغن الذي وصفه بانه ارهابي .

وقال الصوص انه قد يكون ممكنا تحقيق تعايش سلمي بين الفلسطينيين واليهود لكنه اشار الى صعوبة البدء في حوار بين الجانبين في الوقت الحاضر .

واضاف « ان على الاسرائيليين ان يعترفوا اولا باننا كنا ضحية للظلم » .

كونا ١٨ — ١٢ — ٩٩
٨ — ١١ — ٧٩

المتهمون بمحاولة اغتيال السادات ٢٦٠ حتى الآن

وصل عدد المقبوض عليهم بتهمة محاولة « قلب نظام الحكم » ، وانشاء تنظيم سري مناهض للسلطة تحت اسم (منظمة الجهاد) الى ٢٦٠ مواطنا . وتوقعت مصادر موثوق بها ، ان تستمر حملة القبض التي بدات منذ اسبوعين ، وتشمل عشرات المواطنين الاخرين .

وكانت مباحث امن الدولة قد بدات حملتها بعد حادث انفجار قنبلة في مهبط طائرة الرئيس السادات بالاسماعيلية ، فقبضت على ١٢ مواطنا دفعة واحدة ، ثم قبضت على الباقين في حملات متتالية واودع الجميع بسجن « القلعة » الذي يخضع للاشراف المباشر للمباحث ، ولا تمتد اليه سلطة النيابة او لوائح مصلحة السجون .

هذا وقد وزع « بيان » في المدن المصرية يوم الجمعة الماضي يحمل توقيع المنظمة ، يوجه تحذيرا الى السادات من استمرار حملة الاعتقالات ، ويقول البيان ان المنظمة سترد على اي محاولة لبطش باعضائها ، ولاحظ المراقبون ان البيان قد وزع في عشرات المدن المصرية وفي وقت واحد دون ان تتمكن اجهزة المباحث من السيطرة على توزيعه .

ومن ناحية اخرى قرر عدد من الشخصيات الوطنية والاسلامية تنظيم حملة للدفاع عن المتهمين ، كما قرر حزب التجمع الوطني ونقابة المحامين توفير الدفاع عنهم امام القضاء .

الهدف ١٨ — ١٢ — ٩٩
٨ — ١١ — ٧٩



إلى وزارة التربية

المسجد .. في مدارس التربية

للمسجد رسالة خالدة . وهو اكبر من ان يكون مكانا لاداء الصلوات وحسب ، ففي مطلع الاسلام كان مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرا للحكم ومدرسة وجامعة بالاضافة الى كونه مكانا للعبادة والاعتكاف والطهارة الروحية .

ويسعدنا ان وزارة التربية في الكويت حرصت على انشاء مسجد في كل مدرسة ، فهذا عمل محمود وجهد مشكور . ولكن كنا نرجو ان تكون مساجد المدارس اكثر اتساعا لتستوعب المصلين من التلاميذ فالملاحظ ان المسجد في مدارس التربية لا يستوعب اكثر من مائة مصلي تقريبا بينما عدد تلاميذ المدرسة يزيدون على الالف ، كما ان بعضها ليس به مسجد .

هذا من جهة ..

ومن جهة اخرى فان هذه المساجد غير مزودة بأماكن للطهارة ــ الا الحديث منها وما اقله ــ ويترتب على هذا عدم استطاعة التلاميذ الراغبين في الصلاة الوضوء لها وتضيع عليهم بالتالي فرصة اداء الفريضة في المدرسة وتعلم اتقانها عمليا .

ويترتب على ذلك ايضا عدم استطاعة مدرس التربية الاسلامية اداء درسه في المسجد حين يكون من الضروري تواجد التلاميذ فيه لان الدرس العملي يستلزم ذلك .

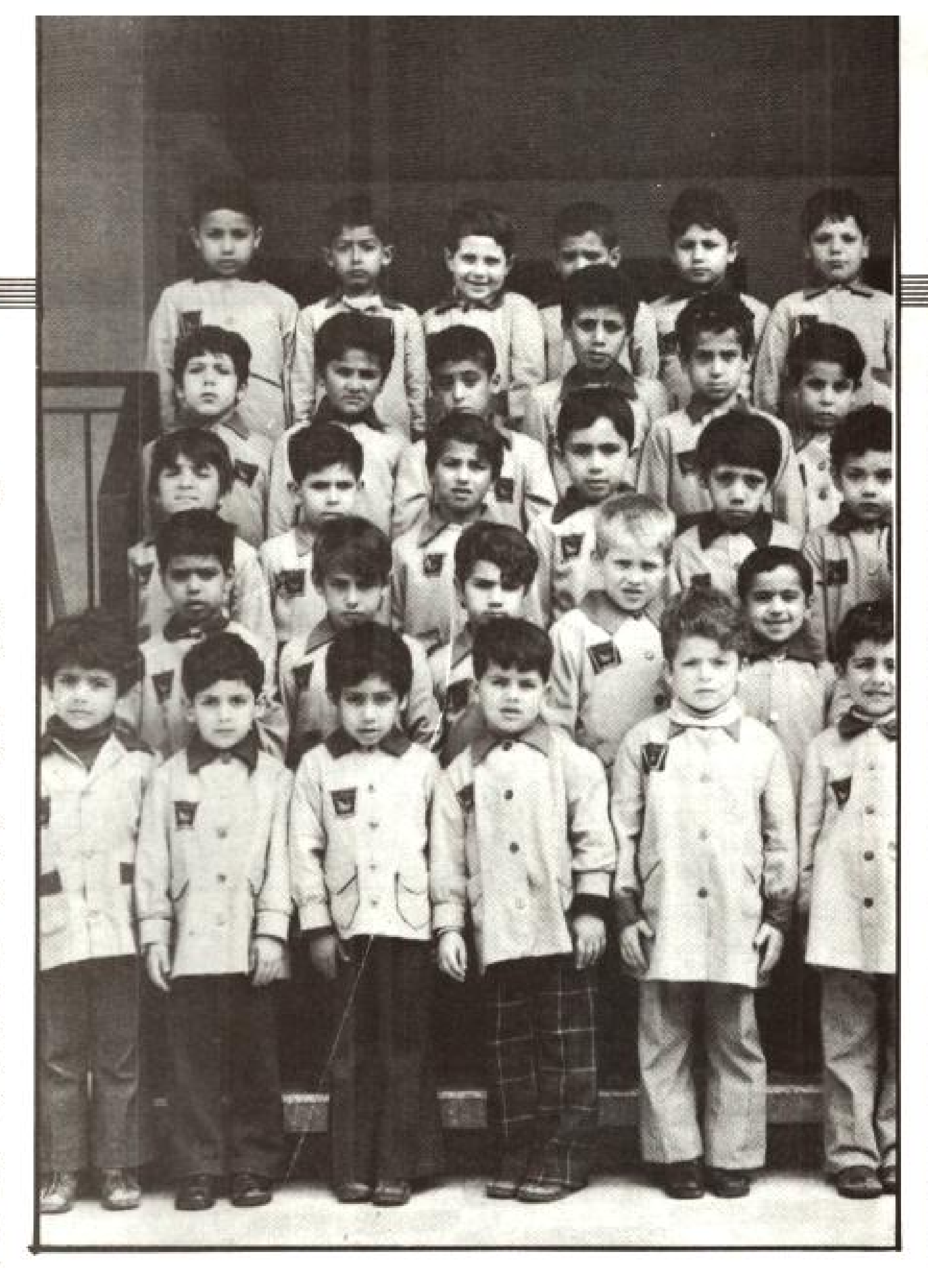
ومن المحزن ان يكون لمدرس التربية الفنية والموسيقية قاعات واسعة ومجهزة بحيث تجعل التلميذ يعيش ساعة في جو الفن او الموسيقى بينما تخلو مساجد التربية من وسائل التربية .

واملنا كبير ان تهتم وزارتنا بأبنائها وابنائنا فلا شيء يعدل الشاب الصالح اذا صلح . وليس هناك لعنة على الامة تعدل فساد الابناء وضياعهم .

« ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور » .

الاذاعة المدرسية ..

تعمل الاذاعة المدرسية في مدارس التربية قريبا من خمس



واربعين دقيقة في اليوم الدراسي الواحد .

فماذا تقدم تلك الاذاعة لتلاميذنا وفلذات اكبادنا يا ترى .. ؟

بكل اسف اقول : —

لا تقدم لهم تلك الاذاعات الا الغث من البث ويا ليتها كانت غثا لا تضر ولا تنفع ، اذن لهان الخطب .. وقلنا انها ان لم تنفع فلن تضر ..

ولكن .. ان نملا اسماع ابنائنا المراهقين والصغار باغاني المطربين والمطربات في طابور الصباح وفي فرص الطعام فهذا ما يجعل مصيبتنا عامة طامة وحسبنا الله ونعم الوكيل

ولعل من يقول :

ان لم يسمعها التلميذ في المدرسة فانه يسمعها في البيت .. ؟

اقول :

صدقت .. ولكن على المدرسة ان تصحح اخطاء البيت والشارع ، وان تجعل التلميذ في فترة دراسته يعيش بيئة نموذجية صحيحة بحيث لو اخطا خارجا يعلم انه مخطىء ولعله يرجع عن ذلك الخطا ، اما اذا كانت المدرسة تقدم له الخطا والصواب ، فلتعلمه اذن « التدخين » بحجة ان معظمهم يدخنون خارج المدرسة .

إن التلميذ بمجرد دخوله باب المدرسة يصبح امانة لديها وتخرج عهدته من ابيه وامه الى ادارة المدرسة واساتذتها فلنتق الله فيمن جعلهم الله امانة في ايدينا فانه لا ايمان لمن لا امانة له .

وحسبنا الله ونعم الوكيل .

الاشراف الاجتماعي في وزارة التربية

كم اعتنينا بصحة ابنائنا التلاميذ وتغذيتهم وتوفير الراحة لهم وكم رصدنا لذلك من اموال ..

فهل اعطينا حقيقة انسانيتهم بعض ذلك الاهتمام ، وانفقنا شيئا من الاموال ؟ .

في كل مدرسة مشرف اجتماعي مهمته حل « عقد » التلاميذ والتعرف على مشاكلهم النفسية والاجتماعية ، ومحاولة توجيههم الوجهة الصحيحة .

وهذا جهد مشكور من وزارة التربية .. ولكن .. ما ضوابط اختيار هؤلاء المشرفين المصلحين .. ؟ انه خريج كلية الاداب قسم فلسفة وعلم نفس !

واي فلسفة هذه التي يدرسها مرشدنا ..؟ واي علم نفس ..؟ انها قد تعني اي شيء الا معرفة النفس الانسانية وما يصلحها وما يفسدها كما امر الله خالقها ..

فاقد الشيء لا يعطيه ، وكل اناء ينضح بما فيه ..

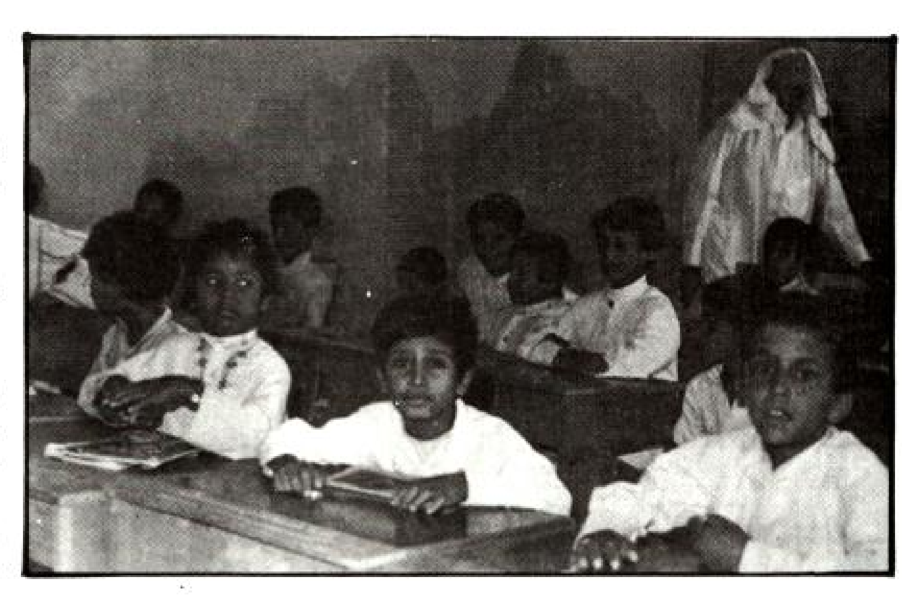
فما لم يكن هذا المشرف الموجه عارفا بربه ، ملتزما بدينه ، عالما بطرق تهذيب النفس كما امر الله ورسوله لا كما امر علماء النفس المحدثون فلن يفلح ..

اما اذا كان مرشد ابنائنا ملتزما بدينه في العقيدة والسلوك فهناك تؤتي جهوده ثمارها ، ويزكو على يديه باذن الله من اعجز غيره في محاولة اصلاحه بغير منهج الله .

فيا اساتذة التربية في وزارة التربية ..

الله الله في ابنائنا وابنائكم ، فلذات اكبادنا واكبادكم ، لا تسلموهم الى من لا يحسنون توجيههم وتربيتهم ، فانها امانة ، وان الله سائلكم يوم القيامة عما استرعاكم ..

والله الهادي وهو حسبنا ونعم الوكيل .



بذرة الحنظل لا تنبت إلا حنظلا

التربية الاسلامية

ليست التربية الاسلامية نصا يحفظ ولا فقها يعرف ، ولكنها سلوك عملي ، وايمان قلبي ، وانشراح القلب بذلك الايمان ، وتهيؤ الجوارح لذلك السلوك ..

وكل ذلك يتطلب البيئة المتكاملة المتعاونة على احداث ذلك الاثر ..

لا ينبغي أن تكون التربية الاسلامية مادة رسوب ابدا ولا ارهاقا أو ارهابا لتلميذ مطلقا ، فكل ذلك لن يجدي في زرع بذور الايمان والعمل الصالح في قلب التلميذ ، فان القلوب تفتح بمفاتيحها والبيوت لا تؤتي الا من ابوابها ، والايمان يتلقى قبل الايمان ، فاذا جاء العلم بالقرآن بعد غرس الايمان ازداد المؤمن ايمانا باذن الله .

اما اذا خلا القلب من الايمان العميق ، فان العلم بالقران والحديث غير نافعة شيئا ، فكم من تال للقرآن والقران يلعنه ، وكم من معلم للصلاة والصيام وما صلى لله ركعة ولا صام ولكنه .. مدرس .. قيل له : درس هذا المكتوب في الكتاب ، فدرس وما تاب ، وبذرة الحنظل لا تنبت الا حنظلا ، ولئن رجونا منها أن تخرج لنا بطيخا فما اعظم خيبتنا !!



تطوير مناهج التربية الاسلامية

ان الامر لا يحتاج اكثر من عزمة صادق جرىء في الحق وللحق ، يحدث باذن الله تغييرا جذريا في مفاهيم التربية والسلوك ، ويعيد النظر في كافة الطرق العقيمة لينسفها من اساسها ويقيم على انقاضها بناء اسس جديدة لمناهج التربية الاسلامية تزرع التقوى في قلوب ابنائنا التلاميذ من اول يوم ، والا فاننا نزرع شقاءنا بأنفسنا ونخرب بيوتنا بأيدينا ، فان ابناءنا اليوم هم رجال المستقبل ، وعليهم باذن الله المعول في بناء امة عزيزة قوية مسلمة معه .

والتلميذ ان لم يكن متحليا بأخلاق المسلم فلن يكون ما نرجوه منه في يوم من الايام . .لن يكون الطبيب الرحيم .

ولا المهندس الامين ، ولا القائد المخلص ..

ذلك بان الله لميك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .

قال احد الحكماء :

« لا تعلموا السفلة العلم » ولقد صدق فان العلم يمنحه السيادة ،واذا ساد وهو منحط الخلق فانظر ماذا ترى .. ؟!

والمقصود ان تكون مادة التربية الاسلامية وسيلة تربية فعلية ، ولتوضع اسس جديدة لهذه المادة يكون من اهدافها احساس التلميذ بأنها واجب رباني لا واجب مدرس وانه مسؤول أمام الله لا أمام الناس والمدرس ، وان سلوكه بما يخالف ما امره به ربه سيترتب عليه خسران الاخرة لا اعادة السنة ، وكذلك يراعى في اختيار المدرس أن يكون عاملا يعلمه مسلما لربه ..

وبعد :

فهذا بعض ما قدرت عليه في هذا الباب . ، فمن فتح الله عليه بمزيد من النصح والارشاد ، فلا ينبغي أن يكتم مما علمه الله شيئا ..

والله المستعان .

لقاء "المجتمع"



مع وفد المركز الإسلامي في دبلن "إيرلندا"

ومثلما تنبثق النجوم والكواكب . وتتلألأ في الظلام لتبدد سواده تنبثق المراكز الاسلامية في بلاد الغرب الصليبي ، فيلتف حولها المسلمون الذين يعيشون هناك لسبب او لاخر فيشد بعضهم ازر بعض فيتقوى ايمانهم وتثبت عقيدتهم وتستمر هويتهم الاسلامية على الرغم مما في الغرب من مفاسد ومغريات ومثبطات وعوائق ، كما تعطي هذه المراكز الاسلامية الغربيين صورة صحيحة عن الاسلام بعدما نقل المغرضون اليهم صورة شوهاء . له ليصدوهم عنه ويحولوا بينهم وبين انواره الالهية المتلألئة وكثيرا ما تأثر هؤلاء الغربيون بما راوه وسمعوه في هذه المراكز الاسلامية فدخلوا الاسلام وصاروا دعاة اليه .

ومن هذه المراكز الاسلامية المباركة في ديار الغرب المركز الاسلامي في « دبلن » عاصمة ايرلندا . ويسرنا أن نلتقي برئيس المركز الاخ الفاضل مسلم محمد زواوي من ماليزيا وبزميله الاخ الكريم محمد صادق عمرجي من جنوب افريقيا ..

نرحب بالاخوين الفاضلين خير ترحيب ونرجو لهما طيب الاقامة في الكويت ..

● **متى انشىء المركز وكيف ؟**

ــ لقد انشىء هذا المركز بجمهورية ايرلندا كجمعيه طلابية اسلامية في عام ١٩٥٦ . وبدات عضوية المركز في ازدياد يوما بعد يوم حتى وصلت الان الى اكثر من الف مسلم معظمهم من الطلبة الذين حضروا بغرض الدراسة من مختلف البلدان الاسلامية ومنهم من يتحدث العربية ومنهم من يتحدث الاوردية والانكليزية . ومنهم العربي وغير العربي تجمعهم راية الاسلام الخالدة هدفهم نشر دعوة الاسلام في تلك البقعة النائية من البلاد .

لقاء "المجتمع"



لقد تم افتتاح المركز الاسلامي في مقره الحالي في عام ١٩٧٦ . بجهودات مقدرة من بعض الدول الاسلامية وعلى راسها المملكة العربية السعودية .

● هل يمكن اعطاؤنا صورة عن المركز ؟

ـ يضم المبنى الان :

١ ـ قاعة كبيرة للصلاة للرجال ملحق به مصلى للنساء ..

٢ ـ مكتبة اسلامية تضم مختلف الكتب الاسلامية والعلمية بالعربية والانكليزية .

٣ ـ قاعة استقبال ومكتب للمركز

٤ ـ مكان للوضوء وقسم أرضي فسيح للقاءات الاسلامية في المناسبات المختلفة .

٥ ـ مسكن للمشرف على المركز الاسلامي ويمكن أن يكون مسكنا لامام المسجد في المستقبل .

● هل تحدثونا عن الاعباء والخدمات الجليلة التي يقوم بها المركز ؟

ـ يقوم المركز الان بدبلن باعباء كبيرة فوق طاقة اعضائه الذي يمثل الطلاب أكثر من تسعة وتسعين بالمائة منهم :

١ ـ تقام الصلوات الخمس بالمركز الاسلامي بالاضافة لصلاة الجمعة والعيدين .

٢ ـ تقام فيه حلقات نقاش بين المسلمين والنصارى بغرض التعريف بالاسلام كدين عالمي للانسانية جمعاء .

٣ ـ تقام فيه عقود النكاح بالطريقة الاسلامية .

٤ ـ يشرف على دفن موتى المسلمين بقبور المسلمين التابعة للمركز الاسلامي .

٥ ـ هذا ، بالاضافة للدروس الخاصة لتعليم اللغة العربية والتجويد .

٦ ـ اقامة دروس للاطفال المسلمين في ايام العطلات لتعليم القران الكريم واللغة العربية .

٧ ـ الاشراف على النشاط الرياضي بالنسبة للمسلمين في ايام العطلات واقامة المعسكرات خارج دبلن لخلق جو اسلامي وتوثيق الرابطة الاسلاميه .

كل هذه الاعباء يقوم به اعضاء المركز في تنسيق وانتظام .

للمراكز الإسلامية في الغرب دور هام في خدمة الإسلام

● ما هي خططكم واحتياجاتكم في المستقبل القريب ؟

ـ الشيء الذي يفقده المركز وبشدة هو عدم وجود أمام مقيم بالمركز الاسلامي بدبلن ويقوم بالامامة في الصلوات الان طلاب بالتناوب مما يؤثر على العمل الاسلامي في تلك المنطقة التي نعتبرها منطقة بكرا بالنسبة للدعوة الاسلامية .

ومن ضمن الاشياء العاجلة في هذا المضمار شراء مساكن داخلية لسكن الطلاب واخرى لسكن الطالبات ، واصلاح المسكن البسيط للطلاب المرفق بالمسجد حاليا ، واقامة متجر لبيع اللحم الحلال للمسلمين ، وكذلك من ضمن مشاريعنا اصلاح مدرسة الاطفال المرفقة بالمسجد وشراء عربة لنقلهم من المدرسة واليها ، والحاق مركز صحي بالمسجد لتقديم الخدمات الصحية اللازمة للمسلمين وشراء اله لتصوير المستندات واله طباعة باللغة العربية بالاضافة الى المستلزمات المكتبية الاخرى وايضا هنالك مقترحات بتوسيع مكتبتنا الاسلامية الحالية . وبالاضافة الى ما تقدم فان المسجد والمركز الحالي يحتاجان الان لصيانة واصلاح وامداد الكهرباء من الاشياء الضروريه

اعباء المركز الإسلامي في "دبلن" كثيرة ولابد له من معونات

س : ان خطط واحتياجات هامة فهل امكاناتكم المالية تفي بهذا كله ؟

جـ ـ لا مع الاسف فان مواردنا المالية الحالية محدودة .. تقوم على اشتراكات الاعضاء وهي بسيطة جدا ونحن في حاجة ماسة للعون المالي لايفاد هذا العمل الاسلامي حقه ، ونأمل من اخواننا المسلمين افرادا ومنظمات وجمعيات وحكومات ان يمدوا ايضا يد العون كما عهدناهم دائما سباقين الى الخير ..

● ما هي علاقاتكم مع الجمعيات الاسلاميه في اوروبا وامريكا ؟

ـ علاقتنا طيبة مع جميع الجمعيات الاسلامية وقد تلقينا منهم كثيرا من المساعدات ..

● ما دور المركز في تفهيم الايرلنديين المشكلات الاسلامية العالمية ؟

ـ اننا جدا حريصون على ذلك ، وقد خصصنا في المخيم الاسلامي الاخير الذي عقد في دبلن محاضرات خاصة وافلام لشرح قضية فلسطين كما تكلم احد اعضاء المركز في الاذاعة الايرلندية شارحا حقيقية المشكلة الفلسطينية لدراسة مشكلات المسلمين بعامة . وسلمنا كتب احتجاج واستنكار للسفارة الاميركيه وأرسلنا برقيات الي كارتر استنكارا للمواقف الاميركية ضد القضايا الاسلامية . وأرسلنا رسالة الى حافظ الاسد لايقاف قتل المسلمين .

● كيف يستقبل الايرلنديون هذه الافكار ؟

ـ ان الايرلنديين متعصبون لانهم كاثوليك لذلك عندما كتب احد اخواننا عن الصهيونية ومدى خطورتها كان الجواب من الصحف المحلية عنيفا ضده . وهكذا فان النصرانية تساعد على تحقيق اهداف الصهيونية .. وان نفوذ الصهيونية في الاقتصاد الايرلندي قوي بشكل او بآخر ، ولكن هذا كله لا يمنع ان يقتنع بعض المثقفين المنصفين بعدالة القضايا الاسلامية وبالاسلام دينا وعقيدة .

● كم عدد الايرلنديين الذين اسلموا ؟

ـ عددهم حوالي خمسين مسلما وهؤلاء اما اناس متأثرون بالطلبة المسلمين او نساء تزوجن من مسلمين فاقتنعن بالاسلام .

● هل زرتم الكويت قبل الان ؟

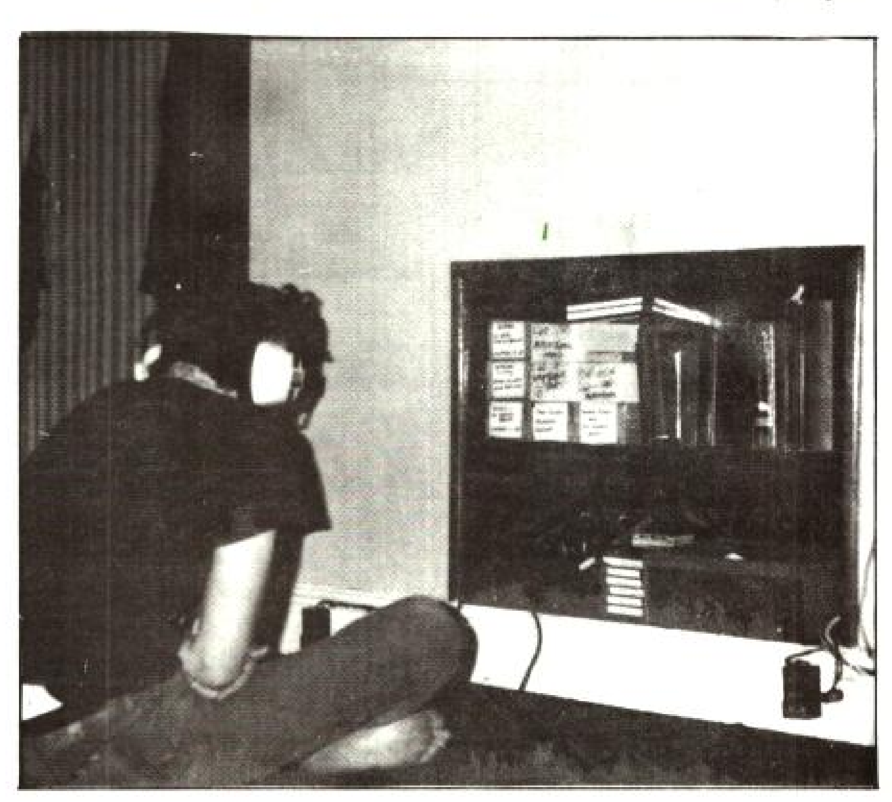
ـ لا ، هذه زيارتنا الاولى اليها ونرجو ان تكون مباركة باذن الله تعالى .

● ما رايكم في ان يدرس الطلبة المسلمون في ديار الغرب وهل تشجعون ذلك ؟

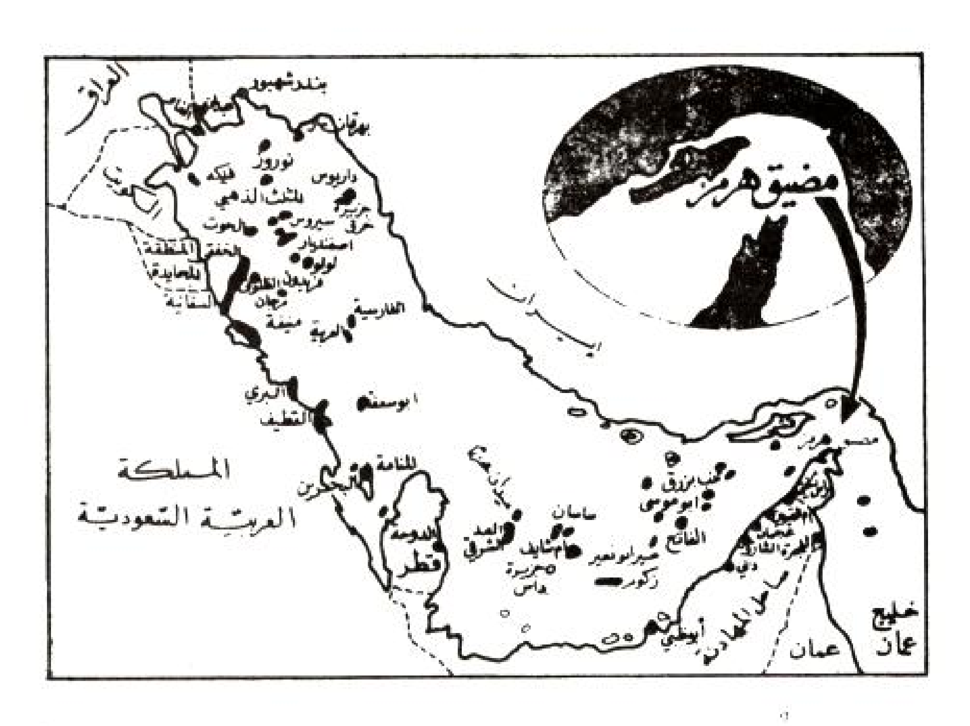
ـ عموما لا أشجع ذلك ، واذا كان ذلك ضروريا لاسباب ، فيجب ان يكون هؤلاء الطلبة المغتربون متدينين واعين لحقيقة عقيدتهم قد عمر الايمان قلوبهم وان لا يبقوا في بلاد الغرب لوحدهم وانما يجب ان ينضموا الى احد المراكز الاسلامية .. كما يجب ان تكون اعمارهم فوق العشرين فهذا مما يساعدهم على الثبات في وجه الانحراف والمغريات .

● هل ترغبون في اضافة شيء اخر ؟

ـ اننا يشرفنا ويسعدنا ان تنقل تحيات الاخوة المسلمين في ايرلندا الى اخوانهم في الكويت راجين منهم الدعاء .



الذهنيه الغربية بين
أمن الخليج
ونظرية الأمن الإسرائيلي



● هل سيتمكن اليهود من تسريب مفهومهم الامني الى الخليج ؟

● هل سيدخل الخليج في الخارطة الكامبية وحماية الحلف المصرائيلي في المستقبل ؟

● الدولة الاسرائيلية في التصور الامني اليهودي ستظل مفتوحة الحدود الى أن تتحقق دولة اسرائيل الكبرى .

● المشروع الكامبي يتصل بالخليج ضمن الخارطة التي وقع على تنفيذها كل من بيغن والسادات .

● أمن الخليج في المنظور الغربي بقاؤه كالبقرة الحلوب للمد الاستعماري الحديث .

● خروج الخليج عن المفهوم الامني الغربي – الاسرائيلي يخل المعادلة الامن الدولية فيه .

الامن الدولي بمفهومه المطاط كلمة شاعت على السن الساسة وانتشرت ايام الاربعينات القاسية ، حيث كانت فلول الحرب العالمية الثانية تعيد تقسيم المواقع الدولية على خارطة العالم الثالث ، وكلمة امن بالذات تختلف في مدلولاتها بحسب المنطلق الايديولوجي لمن يتحدث بها من ناحية ، وبما يتوافق مع غاية المتحدث نفسه من ناحية اخرى .

ولقد اضيفت لفظة (امن) الى جملة من التراكيب بعد الحرب الثانية من مثل « امن البحر الكاريبي – وامن حوض من المتوسط ، والامن الاورو امريكي ، ثم ... نظرية الامن الاسرائيلية .. وامن الخليج »

ولعل اكثر هذه الاشكال الامنية على الالسن هذه الايام « نظرية الامن الاسرائيلي .. وامن الخليج » .

ويبدو كثيرا امر هذين الامنين على السنة ساسة الدول الغربية متلازما فقلما يتحدث الرئيس الامريكي كارتر عن أن الخليج او الامن في الشرق الاوسط (بالتصور الامني للنظرية الاسرائيلية) : لا وجمع بين الشكلين معا وكان كل شكل منهما شقا مكملا للامن الاخر .

وهنا يثير كثير من المراقبين هذا السؤال :

ما علاقة امن الخليج العربي بنظرية الامن الاسرائيلي ؟؟ ولكي تكون الاجابة ذات شكلي منطقي مفهوم يحسن ان نشير الى النقاط التالية :



١ ـ لقد اشار حكماء صهيون منذ بداية هذا القرن الى الهدف اليهودي في التمركز في قلب العالم الاسلامي بشكل لاهوتي جاعلين الحد الذي يصل بين جنوب دولتهم وشرقها هو الخط الواصل بين مواقع « خيبر » قرب المدينة المنورة ،ومصب نهر الفرات ، الذي يقع في الخليج العربي .

٢ ـ ونظرية الامن الاسرائيلية التي يصر فيها اليهود على ايجاد الحدود الامنة للدولة اليهودية توحي لمن يتتبع تخرصات قادة الدولة الاسرائيلية فيها بان اسرائيل دولة لا حدود لها ابدا ، اي ان الامن الاسرائيلي لا يستقر ويأخذ شكله اليهودي المطلوب الا بالتوسع اللامتناهي في هذه الارض .

٣ ـ تعيش الدولة الاسرائيلية في الاعوام الاخيرة طبيعة غريبة من التداخل الحدودي بينها وبين جاراتها العربيات ، فمنذ حرب عبد الناصر الفاشلة عام ١٩٦٧ مع الجيش الاسرائيلي ويهود الارض المحتلة ينتقلون بافكارهم الامنية الخيالية خطوة خطوة لكي يكرسوا في الذهنية العالمية مشروعية النظرية الامنية كما يطرحها اليهود انفسهم :

● فرئيسة الوزراء الاسرائيلية السابقة (كولدا مائير) كانت تنادي برسم خرائطي آمن تكون الحواجز الطبيعية هي الحد الفاصل بين اسرائيل وجاراتها العربيات ،بفرض الاستحواذ على الطبيعة الاستراتيجية للحدود العربية . وقد حصل لمائير ما ارادت في حربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ .

● وحكومة بيغن كانت تنادي في بداية ممارستها للسلطة بنسف سياسة الحمائم التي نادى بها اقطاب حزب العمل اليهودي لتستبدل بها سور مثل تل الزعتر (ولو كان الفعل بغير الايدي اليهودية مباشرة) ومأساة الشعب المسلم في الجنوب اللبناني ، ومن ثم انتقلت في خطوة اخرى متقدمة عبر منتجات المعاهدات الاستسلامية مع رؤساء الدول العربية الذين خطا امامهم الرئيس السادات الخطوة الاولى .

● والمشروع الكامبي الذي صمم في البيت الابيض وفق ما يناسب الذهنية اليهودية اتصل بالخليج العربي في الخارطة التي وقع عليها كل من بيغن والرئيس المصري وذلك من خلال :

أ ـ تشكيل حلف عسكري (مصرائيلي) يكون القوة الضاربة الاولى في المنطقة التي يحدها البحر الابيض من الغرب والخليج وايران من الشرق .

ب ـ تأمين التدفق الاقتصادي الى الغرب وفق الشروط التي ترسمها دوائر المال الصهيونية والصليبية في عواصم الاستعمار الغربي عبر (بون ـ باريس ـ لندن ـ واشنطن) ، ولعل الرئيس كارتر الذي حضر مؤتمر غواديلوب للدول الغربية الاربعة (المانيا ـ فرنسا ـ انكلترا ـ امريكا) تمكن من لمس القناعة الدولية بالتزامات الحلف (المصرائيلي) الذي تم تشكيله امريكيا من اجل حماية المصالح الاقتصادية الغربية في الخليج .

وامام هذه الملاحظات يمكن للانسان فهم الترابط المتشكل في الذهنية اليهودية ـ الامريكية ـ الغربية ـ بين امن الخليج ونظرية الامن الاسرائيلية .

ونحن اذا رجعنا بالذاكرة الى ما ردده وزير الدفاع الاسرائيلي (وايزمن) بعد غياب الشاه كشرطي للخليج حيث قال « انه بامكان جيش الدفاع الاسرائيلي ان يحمي منابع النفط ووصول امداداتها الى الدول لغربية مع الحفاظ على الطبيعة الامنية للمنطقة » يمكن لنا ان نقف على طبيعة المفهوم الدولي لامن الخليج ، وذلك كما يلي :

١ ـ بقاء منطقة الخليج كالبقرة الحلوب في خدمة المصلحة الغربية اقتصاديا وعسكريا واستراتيجيا .

٢ ـ تحول مهمة شرطي الامن في الخليج الى جيش الدفاع الاسرائيلي (في المستقبل على الاقل) عبر القوة الضاربة التي تعدها امريكا بموافقة غربية في اسرائيل .

٣ ـ استقرار الانظمة المحيطة بدويلة اسرائيل على ما هي عليه، ذلك ان وجودها يشكل القاعدة الصلبة لاستمرارية عمليات السلام المزيف الذي تسعى اليه اسرائيل مع بقية الاطراف المعنية به .

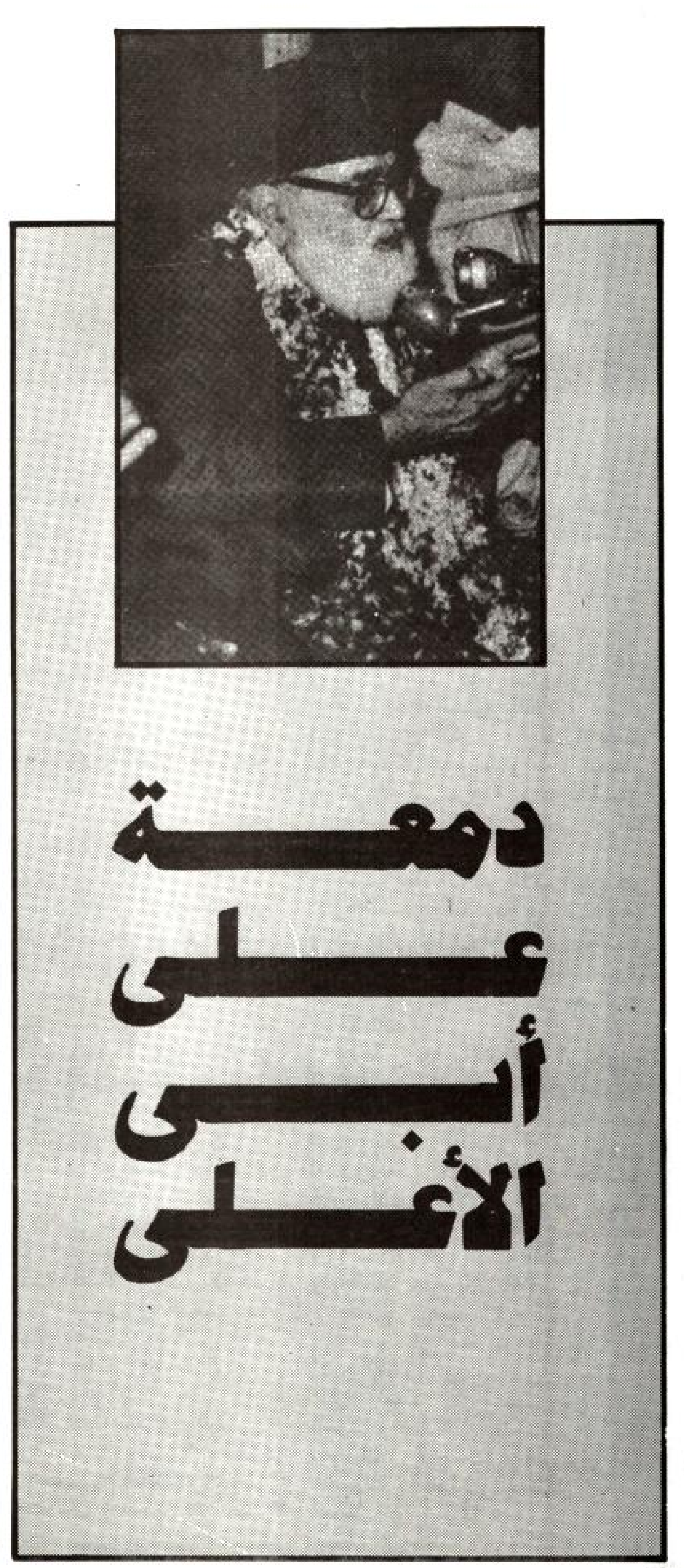
٤ ـ السلام الذي تراه اسرائيل من خلال الفهم الامني لها يعني :

أ ـ بقاء الحدود العربية امام المد اليهودي الذي وضع لقفزاته خطة عشرية (كل عشر سنوات) للانتقال من مرحلة الى مرحلة بهدف تحقيق فكرة اسرائيل الكبرى : « من الفرات الى النيل » .

ب ـ بقاء الجيش الاسرائيلي هو القوة الضاربة الوحيدة في المنطقة، والتي يمكن لها ان تعمل الى منابع النفط في اي توقيت تريده القوى الغربية التي تحاول تعميق مصالحها في المنطقة .

ومعنى هذا بالنتيجة ، ان خروج الخليج عن الاطماع الغربية واليهودية ما هو الى خروج عما هو مرسوم للخليج بحسب التصور الامني الغربي له ، وبمعنى اخر ، سيكون الخليج خارج النظرية الامنية الدولية فيما لو ظهر من يدعو الى نزوع متصف بالاستقلالية عن اللعبة الدولية ،حتى ولو كانت هذه الاستقلالية نسبية .

وتبقى الذهنية الغربية من اجل ذلك تصر على ربط امن الخليج بنظرية الامن الاسرائيلية . . الى ان يظهر المارد المسلم الذي سيجعل من اماني الغرب واحلامه في المنطقة درسا مرا بعيد الحق الى نصابه ، ويقول لاهل المراوغة والخداع والباطل : « ان الباطل كان زهوقا » .



دمعة على أبى الأعلى

نقلت وكالات الانباء العالمية نبأ وفاة المفكر الاسلامي الكبير مولانا ابي الاعلى المودودي بالولايات المتحدة الامريكية حيث حضر اليها للعلاج ، ولزيارة ابنه الدكتور احمد فاروق ، عن عمر يناهز الست والسبعين عاما ولقد كان رحمه الله من اكبر الدعاة والمفكرين الاسلاميين في هذا القرن، بل اكثرهم انتاجا واثرا ، وهو الى الى جانب علمه وفكره سياسي قوي، لا تلين له قناة ، يقول كلمة الحق ولا يخاف في الله لومة لائم ، وقد سبق ان سجن وحكم عليه بالاعدام حتى اضطرت الحكومة الى تخفيف الحكم عليه ثم العفو عنه تحت ضغط المسلمين المتحمسين لدينهم وعقيدتهم اذ كان يمثل راي الاسلام الناصع ، ويذكرنا بسيرة السلف الصالح في شدته في الحق ، واخلاصه لدينه وامته الاسلامية وهو في باكستان ورفاقه من اعضاء الجماعة الاسلامية وراء كل المواقف التي يقفها الشعب الباكستاني في قضية الاسلام والمسلمين الاولى ، قضية القدس وفلسطين ، وهو القائل « ان هذه القضية لا يجوز لنا ان نتخلى عنها حتى لو تخلى الفلسطينيون والعرب انفسهم ، وان كل شبر في بلاد المسلمين يغتصب تقع مسؤولية تخليصه على المسلمين ، اما اعماله في مجال الفكر فله القدح المعلى ،فقد اغنى المكتبة الاسلامية واثراها بعشرات الكتب ، وعالج المعضلات والمشكلات السياسية والاجتماعية من وجهة نظر الاسلام ، وابان للمسلمين طريقهم الى شريعتهم ، واثبت



بالبراهين والادلة الواضحة بانها هي الكفيلة بسعادتهم في دنياهم واخراهم وقد جذبت كتبه الشباب والمثقفين المسلمين لما فيها من العمق والموضوعية بعيدا عن العواطف والاساليب الانشائية والخطابية، وهنا نرى كيف ان لجنة جائزة الملك فيصل لخدمة الاسلام قد حالفها التوفيق عندما قررت منحه الجائزة التي قبلها وصرف قيمتها الى خدمة الاسلام .

لقد هزتنا وفاته هزا عنيفا ، اذ اننا لا نتصور أن يملأ الفراغ احد غيره خاصة في هذه الظروف الدقيقة التي تمر بها الامة الاسلامية ، حيث تحيط بها الاخطار من كل جانب ، هناك الكفر والالحاد المسلح بمختلف انواع الاسلحة ، وهناك الاغراءات المادية ومحاولات افساد الاجيال المسلمة وضرب المسلمين في عقائدهم وسلوكهم حتى يكونون فريسة سهلة للغاصبين والحاقدين . ولعل عزاءنا الوحيد في وفاته هو ما خلفه هذا المفكر العظيم من تراث معينة ومنبعه كتاب الله وسنة رسوله . فهو مع تراث من سبقه من اعلام المسلمين ممن قضوا نحبهم وممن ينتظره يمثل نهرا مزمجرا يقلع الباطل ويزرع الارض الطيبة بالحق والفضيلة .ولعل من فضل الله على هذا العالم الجليل . ان يكون اخر انجازاته الرائعة هو الانتهاء من تفسير القران الكريم . والذي نرجو ان يترجم الى العربية بأسرع ما يمكن ، ليستفيد منه العرب اهل الاسلام الذين اخذ بعضهم يمرق من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فانزلوا شعار الاسلام ورفعوا شعار الكفر والعصبية ، بينما الاعجام يستميتون في سبيله ويناضلون عنه، ويجاهدون لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى ، فلا غرابة في ذلك فالتاريخ يعيد نفسه فقد وقف رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في يوم من الايام يقول لقومه : كذبتموني اذ صدقني الناس، واخرجتموني اذ آواني الناس ، ولعل من نسميهم بالمفكرين في دنيا العرب والمسلمين ونحيطهم بهالة من التقديس والتبجيل ، ونسبغ عليهم معظم الالقاب ، واذا ماتوا ضربنا عليهم الخدود وشققنا عليهم الجيوب ، وهم في الواقع يستحقون الاحتقار والدوس بالاقدام ، لانهم يجردون امتهم من شخصيتهم ويقضون على مقوماتها ، وينفثون السموم في افكار شبابها ، وينخرون في جسم الامة كما ينخر السوس في الخشب ، يريدونها تستسلم لاعدائها ، وتهزم في كيانها ، قد بهرتهم الحضارة الغربية وجرفتهم تيارات المادية ، فمنهم من جعل قبلته امريكا واوروبا ، ومنهم من جعل قبلته الصين وروسيا ، لا تاريخ عندهم الا تاريخ اليونان ، ولا حضارة الا حضارة الفراعنة والرومان ، حتى ان بعضهم اليوم ينادي بالنقاء من اسماها بالفئتين المتحضرتين اليهود والمصريين ، وترك من اسماهم بالاقزام والمتخلفين من العرب والمسلمين ، وبعضهم نادى ببعث العصبية والجاهلية ، واخرون نادوا بالتوجه نحو الماركسية والتروتسكية وهنا يبرز فكر ابي الاعلى المودودي فكرا اصيلا شامخا فوق العصبيات والجاهليات. والماديات ومهيمنا على كل الافكار ، لانه فكر الاسلام الاصيل ومصدر عزة الامة وقوتها ، والذي يتحدث عن ابي الاعلى المودودي ، لا بد ان يجره الحديث عن الجماعة التي اسسها هو ، وهي الجماعة الاسلامية في الهند والباكستان التي نذرت نفسها لله ، ترفع راية الاسلام ، وتنادي بتحكيم شريعة الله ، وتدافع عن حقوق المسلمين في كل مكان ، انها الجماعة المؤمنة الصادقة الصابرة ، ليست مع اليسار ولا مع اليمين ، بل يتامر عليها اليسار واليمين ويعارضها اهل الجمود واهل الجحود ، وذلك لانهم على الحق لا يميلون ولا يتطرفون مع المتطرفين ، ولا يجمدون مع الجامدين ، فهم وسطا كما ارادهم الاسلام (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) .

طيب الله ثراك يا ابا الاعلى وجعل الجنة مثواك ، وصب على قبرك شآبيب الرحمة والرضوان ، وان العين لتدمع وان القلب ليخشع، وانا لعلى فراقك لمحزونون ،ولا نقول الا ما قاله الصابرون « لا حول ولا قوة الا بالله وانا لله وانا اليه راجعون وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم » .

عبد القادر بن محمد المعماري
(القاضي بالمحكمة الشرعية الاولى)
الدوحة في شهر ذى القعدة من عام ١٣٩٩ هـ

مكانة الصحابة ومآثرهم

رضي الله عنهم

□ تقديم :

قبل قرون خلت من عمر الزمان المديد سطع جيل من الاجيال ذو قيادة في علمه وجهاده ومآثره بحكمته ونشره الخير العميم وكان ذلك جيل الصحابة . وصفات كتلك امتاز بها صحابة الرسول الكريم صلى الله عليهم وسلم اضاءت واشرقت بمنار الهداية على فترات الزمان وكانت فترة نبوغ وظهور لم يعرف التاريخ قديما ولا حديثا اشراقا كما حصل في حياة الصحابة الكرام رضوان الله عليهم اجمعين وشاهد ذلك بيان الرسول صلى الله عليه وسلم الثابت بقوله « خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ...» الحديث .

ذلك الموكب النوراني الكريم اشهد العالم حقائق المعرفة والعلم والرجولة — منطلقا من مدرسة النبوة — رافعا لواء التوحيد داعيا الى التمسك به وان ذلك هو الحياة الكريمة التي تولد مصيره والا فلا حياة ولا بقاء باعتبار ان الدنيا ليست حياة وانما هي فناء وعدم وطالبها طالب للفناء والعدم . وبهذا التصور الايماني الصحيح تنادى الاصحاب بتوجيه قائدهم الذى لاينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم تنادوا بأصرة العقيدة وعاشوا اخوة اعزة كراما متحابين متواصين عارفين بأنه حتى بذور اخذهم على بعضهم البعض بالاقوال التي فيها شيء من النقص والشين انما هو من القاذورات . طبقا لارشاد النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الذي تركهم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك .. الا وهو « ان الشيطان يئس ان يعبد في ارضكم ولكنه رضي بالقاذورات » وفسرها عليه الصلاة والسلام باحتقار الاعمال البسيطة والاستهانة ببعض التصرفات ومنها ان لا يحتقر المسلم مقابلة اخيه بوجه طليق . وفي ذلك زيادة توائق وترابط وقوة في النصرة والتأييد والاجتماع . ان المسلم الصحيح تحدوه هداية الرحمن ويدفعه شعور العمل لله بالدعوة اليه والحركة بالحكمة في سبيله ان يستلهم حياة الصحابة الكرام ذلك الجيل القرآني الفريد والجيل القيادي الاول وان يسترجع معاني التعامل السلوكي والحياتي التي عاشها الاصحاب الكرام بصدق في القول وعزم وجد في العمل وسماحة في التقاضي وأمانة في المعاملة .

ان الصحابة رضي الله عنهم معلمو الاجيال منهاج الحياة الطيبة المستقيمة في عموم النواحي والمجالات لانهم الثابتون الراسخون في العقيدة والايمان والقادة في الجهاد والائمة الهداة في العبادة والتشريع والمربون الموجهون في السلوك والاخلاق نجد عملهم المحسوس في ايمانهم الصلب الثابت ونلحظ تقواهم في العبادة والتهجد ونأخذ بمذهبهم الحجة فيما نعرفه بالاصول بالاجماع وقول او مذهب الصحابي ونأخذ منهم الحديث في روايته حتى في خبر الاحاد وندرس منهم الاخلاق باعتبارهم التلاميذ الامناء في المدرسة الاولى مدرسة النبوة .

وواجب علينا محبتهم وتقديرهم جميعا طاعة لله في ثنائه عليهم وطاعة لرسوله لامره بتقديرهم عارفين لهم فضائلهم ومناقبهم . الثابتة الورود في كتب الحديث الجامعة .

● **من هم الصحابة :** يأخذنا الشوق ان نقف على التحديد الشرعي لمن تكتب له المنزلة العالية والشرف الرفيع نائلا رتبة الصحابي ذلك ان نيل هذه الدرجة يثبت عدالة صاحبها فالصحابة عدول باجماع وقد تباينت الاقوال في التعريف . لكن خلاصة القول تكون بأخذ راجح الاراء وهو ما ذهب اليه الحافظ ابن حجر رحمه الله بقوله « **أصح ما وقفت عليه من ذلك ان الصحابي : من لقى النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ، ومات على الاسلام ، فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته او قصرت ، ومن روى عنه او لم يرو ، ومن غزا معه او لم يغز ، ومن رآه رؤية ولم يجالسه ، ومن لم يره لعارض كالعمى** » . اذن هنا الرؤية مع الاسلام والموت عليه هي الشرط الاساسي في الصحبة اما ما ذهب اليه انس بن مالك رضي الله عنه من كون ان الرؤية وحدها لا تكفي بل لابد معها من الاقامة والاتباع بمعنى عاشر النبي صلى الله عليه وسلم ولو مدة بسيطة ينطلق عليه هذا الاسم ، ويوضح ابن كثير رحمه الله راي انس رضي الله عنه بقوله « **وهذا انما نفى فيه الصحبة الخاصة ، ولا ينفي ما اصطلح عليه الجمهور من ان مجرد الرؤية كاف في أطلاق الصحبة** » . الباعث الحثيث ص ٢٠٣ . والصحبة بهذا المعنى ينطبق عليها المعنى اللغوي فيقال صحبت فلانا حولا ودهرا او سنة وشهرا ويوما وساعة .

● **منزلة الصحابة في القرآن :**
قال تعالى « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار . خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم » التوبة آية ١٠٠

وقال « محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم ، تراهم ركعا سجدا .. » الفتح اية ٢٩ الى آخر السورة . وقال سبحانه « لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة » الفتح ١٨ .

وقال سبحانه : « ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وانفسهم في سبيل الله ، والذين آووا ونصروا، أولئك بعضهم اولياء بعض »الانفال آية ٧٢ الى اخر السورة . وقال تعالى « للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم، يبتغون فضلا من الله ورضوانا ، وينصرون الله ورسوله، اولئك هم الصادقون * والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم، يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ، ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون * والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ، ربنا انك رؤوف رحيم » الحشر آية٨-١٠. وهذه من الايات الكثيرة التي تبين لنا ثناء المنعم الكريم والكبير المتعال والعزيز الحكيم ثناءه الجزل الذي ليس بعده ثناء فهو الثناء الرفيع من الله سبحانه لهؤلاء الاطهار الابرار ، وتبين الايات مراتب الصحابة الكرام من المهاجرين والانصار ثم من جاء من بعدهم لكنها تجمع على الثناء عليهم وغفران الله سبحانه لهم .

● **منزلة الصحابه في السنة :**

عن أنس رضى الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « آية الايمان حب الانصار ، وآية المنافق بغض الانصار » وقوله عليه الصلاة والسلام « خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ، ويمينه شهادته » البخاري ومسلم . وقوله صلى الله عليه وسلم « لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه » البخاري ومسلم وعن عبد الله ابن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي من احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن آذاهم آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك ان يأخذه » الترمذي واحمد . واخرج مسلم « النجوم آمنة للسماء ، فاذا ذهبت النجوم أتى السماء ما يوعد وانا آمنه لاصحابي فاذا ذهبت انا اتى اصحابي ما يوعدون واصحابي آمنه لامتي فاذا ذهب اصحابي اتى امتي ما يوعدون » .

تلك مجموعة من الاحاديث تظهر لنا مناقب الرفعة والخير للصحابة رضوان الله عليهم اجمعين .

● **وجوب محبة الصحابة اجمعين :**

توجب عقيدة الايمان انه يجب على المسلم ان يحب صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم باعتبار ان الله سبحانه زكاهم وان رسوله صلى الله عليه وسلم اثنى عليهم وهم الذين نصروه وعزروه وان حدث التفاوت فيما بينهم فقد شملهم ثناؤه العام عليه الصلاة والسلام بكونهم خير القرون.

ومن رائع الشواهد وثابتة في حبهم ما ذكر ابو جعفر الطحاوي في كتابه المعروف بـ « العقيدة الطحاوية » وشرحه للعلامة ابن ابي العز الحنفي قال ابو جعفر رحمه الله

« ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا نفرط في حب احد منهم ، ولا نتبرا من احد منهم، ونبغض من يبغضهم ، وبغير الحق يذكرهم. ولا نذكرهم الا بخير .وحبهم دين وايمان واحسان ، وبغضهم كفر ونفاق وطغيان » ا. هـ ص ٥٢٨ ط المكتب الاسلامي بدمشق .

قال الشارح : يشير الشيخ رحمه الله الى الرد على الروافض . وذكر الشارح الايات والاحاديث في فضل الصحابة . لكن المهم بعد ذلك ان نقف على العبارات الدقيقة التي صاغها الطحاوي رحمه الله من كون حب الصحابة واجب ولكن بدون افراط في ذلك اي بأن نطلق عليهم العصمة وهي صفة خاصة بالانبياء لم يثبت الدليل على وصف غيرهم بها ودونما من يبغضهم لانه خالف ثناء الله عليهم ومن ثم بيان ذكرهم بخير وان حبهم **دين وايمان واحسان** وبالمقابل فان كراهيتهم **كفر ونفاق وطغيان .**

● **حكم سب الصحابة :** يحلو لبعض الناس بل ربما تحزبوا فكانوا طوائف انتسبت الى هذا الدين يحلو لهم ان يأولوا الايات والاحاديث في فضل الصحابة صارفين معانيها الى ما يخالف دين الله ويخالف الانصاف والعدل ويخالف الموضوعية في البحث والا فكيف لشخص ايا كان ان يأخذ بل ويتطاول على الصحابة الكرام بالذات السابقين الاولين منهم كأبي بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم او عن زوجات النبي صلى الله عليه وسلم الطاهرات كعائشة وحفصة رضي الله عنهما . وقد اجمع علماء الاسلام على ان الصحابة عدول لا يجوز للمسلم ان ينتقصهم بل ان يذكر محاسنهم ويعرض عما شجر بينهم كما سبق بيانه .

قال الاما ماحمد رحمه الله « اذا رايت حدا يذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوء فاتهمه على الاسلام » .

وقال اسحق بن راهويه : من شتم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يعاقب ويحبس .

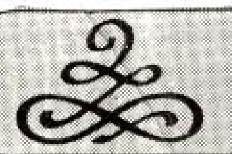
وقال الامام مالك رحمه الله : من شتم اصحا بالنبي صلى الله عليه وسلم قتل ومن سب اصحابه ادب .

وقال ابو زرعة الرازى : **اذا رايت الرجل ينتقص احدا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق ، وذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم حق والقرآن الكريم حق وما جاء به حق ، وانما ادى الينا ذلك كله الصحابة ، وهؤلاء الزنادقة يريدون ان يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة فالجرح بهم اولى »** ا. هـ. ولعل قول ابو زرعة رحمه الله من جيد الاقوال واحسنها في الحكم على هؤلاء .

وقد اثنى علي رضي الله عنه على الشيخين بقوله « لا يفضلني احد على ابى بكر وعمر رضي الله عنهما الا جلدته حد المفترى » ومن قبيل حب الصحابة والعظة ان نذكر قوله رضي الله عنه عندما سأله رجل بقوله : نسمعك تقول في الخطبة : اللهم اصلحنا بما اصلحت به الخلفاء الراشدين المهديين ، فمن هم ؟ فاغرورقت عيناه ، فقال : هما حبيباي ابو بكر وعمر اماما الهدى وشيخا الاسلام ورجلا قريش ، والمقتدى بهما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتدى بهما عصم ومن اتبع اثارهما هدى الصراط المستقيم ، ومن تمسك بهما فهو من حزب الله تعالى » .

ومن جميل القول ما ذكره شارح الطحاوية اذ قال في تعقيبه على حديث « لا تسبو أصحابي » باعتبار ان ذلك وقع من خالد رضي الله عنه

مكانة الصحابة ومآثرهم رضي الله عنهم



قال الشارح « انفرد مسلم بذكر سب خالد لعبد الرحمن دون البخاري فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لخالد ونحوه « لا تسبوا اصحابي » يعني عبد الرحمن وامثاله ، لان عبد الرحمن ونحوه هم السابقون الاولون . وهم الذين اسلموا من قبل الفتح وقاتلوا وهم اهل بيعة الرضوان ، فهم افضل واخص بصحبته ممن اسلم بعد بيعة الرضوان وهم الذين اسلموا بعد الحديبية وبعد مصالحة النبي صلى الله عليه وسلم اهل مكة ، ومنهم خالد بن الوليد وهؤلاء اسبق ممن تاخر اسلامهم الى فتح مكة ، وسموا الطلقاء ، منهم ابو سفيان وابناه يزيد ومعاوية .

والمقصود انه نهى من له صحبة اخرا ان يسب من له صحبة اولا لامتيازهم عنهم من الصحبة بما لايمكن ان يشركوهم فيه ، حتى لو انفق احدهم مثل احد ذهبا مابلغ مد احدهم ولا نصيفه . **فاذا كان هذا حال الذين اسلموا بعد الحديبيه ، وان كان قبل فتح مكة فكيف حال من ليس من الصحابة بحال مع الصحابة ؟ رضى الله عنهم اجمعين »** ثم قال : « فمن اضل ممن يكون في قلبه غل على خيار المؤمنين وسادات اولياء الله تعالى بعد النبيين ؟ بل قد فضلهم — اي صاروا افضل — اليهود والنصارى بخصله قيل لليهود : من خير اهل ملتكم قالوا اصحاب موسى وقيل للنصارى من خير اهل ملتكم قالوا اصحاب عيسى وقيل للرافضة من شر اهل ملتكم ؟ قالوا اصحاب محمد ! لم يستثنوا منهم الا القليل ، وفيمن سبوهم من هو خير ممن استثنوهم باضعاف مضاعفة » . ا. هـ انظر شرح العقيدة الطحاوية ص٥٢٩ — ٥٣٢ تجد كلاما نفيسا .

قال ابن تيمية رحمه الله « قطع طائفة من الفقهاء من اهل الكوفة وغيرهم بقتل من سب الصحابة وكفر الرافضة » ونقل عن القاضي ابو يعلى قوله « انه ان سبهم سبا يقدح في دينهم وعدالتهم كفر بذلك وان سبهم سبا لا يقدح مثل ان يسب ابا احدهم او يسبه سبا يقصد به غيظه ونحو ذلك لم يكفر » قال القاضي ايضا : « ومن قذف عائشة رضي الله عنها بما براها الله منه كفر بلا خلاف » وقد رتب ابن تيميه حديثه في حكم سب الصحابه مع مجموع ما بينه من مكانتهم وفضلهم رتب فصلا في سبهم مطلقا والثاني في تفصيل احكام الساب .

وقد جمع ابو معاوية بن محمد اخيرا رسالة قيمة بعنوان « حكم سب الصحابة » جمع فيها فتاوى لابن تيميه وابن حجر الهيثمي وابن عابدين وهي من دار الانصار .

ولعل ما تقدم يقدم لنا ادلة واضحة في المكانة الرفيعة للصحابة الكرام رضوان الله عليهم اجمعين وذكرهم بخير وان خلافهم لاينفي الايمان بعد اثبات الله لهم ذلك وثناء الرسول صلى الله عليه وسلم عليهم وان من انتقصهم واخذ عليهم اوسبهم لا مفر له من الويل والعقاب الاليم .

ملاحظات :

١ — ما ذكر في مكانة الصحابة بيان مجمل يخص اظهار منزلتهم وهناك القول فيما يتعلق بعدالتهم وجهادهم ورواياتهم للحديث وحكمهم وخشيتهم لله وزهدهم . الخ .

٢ — مراجع البحث كتب الحديث كالبخاري ومسند الامام احمد .
— العواصم من القواصم (بالذات المقدمة) ومعالم في الطريق (الفصل الثاني) .
— كتاب السنة قبل التدوين للاستاذ محمد عجاج الخطيب «رسالة ماجستير » .
— شرح العقيدة الطحاوية .
— النظر في بعض كتب المصطلح والاصول .

صالح الراشد

منظمة العفو الدولية والاعتقالات في سوريا

اعلنت منظمة العفو الدولية انه يتم احتجاز المسجونين السياسيين في سوريا لفترات طويلة بلا محاكمة وممارسة تعذيبهم بصورة تفضي في بعض الحالات الى الموت .

جاء ذلك في تقرير موجز نشرته المنظمة في ١٦ صفحة .

واوضح التقرير ان محاكم امن الدولة تعقد جلساتها سرية دائما لاجراء المحاكمات السياسية وبذلك تحرم المسجونين من الحق في محاكمة عادلة وعلنية .

واضاف التقرير ان المعتقلين بسبب المعارضة السياسية هم من جماعة الاخوان المسلمين واعضاء الحركات المنشقة داخل حزب البعث الحاكم ومؤيدي سياسة عبد الناصر في ظل الوحدة المصرية — السورية (١٩٥٨ — ١٩٦١) والماركسيين والاكراد والفلسطينيين .

واشار التقرير الى ان عمليات التعذيب التي تمارس ضد المعتقلين اثناء استجوابهم تجري بقسوة متزايدة . ومن بين الاساليب الشائعة : الضرب والجلد ... **والحرق بولاعات السجائر وسكب الغاز على اجزاء من الجسد واشعال النار فيها واستخدام الصدمات الكهربائية في الاعضاء التناسلية ، والتظاهر باعدامهم واغراقهم في المياه الى حد الاختناق .**

الوكالات
٢٤—١٠—٧٩

وإنا على فراقك لمحزونون

يا أخي محمد

لقد فجعنا قبل ايام بحادث محزن شديد وقع لاسرتنا الاسلامية الواسعة بوجه عام ولاسرة العاملين للدعوة الاسلامية بوجه خاص . وهو حادث وفاة اخي الحبيب السيد محمد الحسني الندوى تتقطع قلوبنا لما عندما نتبين انه لم يعد الان موجودا بين ظهرانينا .

لقد كان السيد محمد الحسني كاتبا ألمعيا ، وداعية مفكرا وصحفيا نابغا تشهد بذلك مئات من مقالاته التي حملتها صفحات الافتتاحية من « البعث الاسلامي » وسعدت « الرائد » كذلك بسلسلة منها تحت عنوان « الاضواء » وبهذه الافتتاحيات والكلمات عرفته واحبته الوف من العاملين في مجالات الدعوة الاسلامية والفكر الاسلامي ، واحبه الشباب الاسلامي في مختلف الديار والاقطار بوجه خاص ، وبذلك لم يبق السيد محمد الحسني عضواً عاديا من عائلته الحسنية في لكهنؤ الهند حتى تكون شهرته قاصرة بين اعضاء عائلته ومدرسته وبين اصدقائهم ، فلا يستحق التقدير والمحبة الا منهم وحدهم ، بل انها تجاوزت محبته الى الوف من اعضاء الاسرة الاسلامية الكبيرة المنتشرة في العالم وخاصة في الشرق الاسلامي ، فكل عامل للدعوة الاسلامية في الجيل الصاعد اليوم يعرفه وكل قارىء للصحافة الاسلامية يحبه .

خمس واربعون سنة عمر قصير ولكنه ازدان بالعمل الاسلامي المفيد. ان هذا العمر وان كان غير فسيح في الاستطالة ولكنه امتد وطال في العمق لضخامة وقيمة العمل الذي قام به .

انشأ السيد محمد الحسني مجلة « البعث الاسلامي » لسان الدعوة الاسلامية الجرىء ، وحلى جيدها بافتتاحياته القوية المؤثرة كتبها طيلة ثلاث وعشرين سنة ماضية كان اخرها في العدد الماضي الخاص الذي صدر على نهاية السنة الثالثة والعشرين من المجلة وهي من اقوى افتتاحياته .

حادث شديد وخسارة كبيرة في مجال العمل الاسلامي ، فقد سقط ذلك القلم المجاهد الجريء الجميل ، الذي كان يدك صروح الضلال والطغيان ويبني صرحا اسلاميا من الفكر الاسلامي النبيل ، [illegible] هذا القلم في ليلة الخميس ١٨ [illegible] عند مفارقة صاحبه لهذه الحياة [illegible] ولجوئه بربه الاعلى فانا على فراقك لمحزونون يا اخي محمد رحمك الله رحمة واسعة وجزاك على جهادك افضل الجزاء .

لقد كان السيد محمد الحسني يتحلى بصفات من الكرم ، ورحابة الصدر ، والمرونة الجميلة ، والتعاطف الاسلامي ، والاخوة والمحبة ، كان كبيرا في نفوس الاخرين ، صغيرا عند نفسه ، انه كسب من الناس نظرة تقدير له وحب ، حتى من الذين هم اكبر منه سنا ومنصبا فقد كانوا يعاملونه معاملة الحب والاكرام .

لقد كان جد السيد محمد الحسني عالما كبيرا محبوبا لدى اهل العلم والدين ، وهو المؤلف الكبير العلامة السيد عبد الحي الحسني ، وكان والد السيد محمد الحسني عالما محبوبا ايضا ، وهو الشيخ الدكتور عبد العلي الحسني الامير العام السابق لندوة العلماء ، اما عم السيد محمد الحسني فيعرفه الجميع ، وهو فضيلة الشيخ السيد ابو الحسن علي الحسني الندوى الداعية والمفكر الاسلامي المعروف فكيف لا يكون السيد محمد الحسني نموذجا طيبا من العلم والدين والادب ، وقد كان زهرة فريدة من شجرتهم ، كان وحيد ابيه وعمه ، ولقد عظم المصاب حيث ان هذه الزهرة اليانعة قد فارقتنا وهي في شبابها واواسط عمرها .

كان السيد محمد الحسني اخي الحبيب ، ابن خالي الحبيب ، فكيف ارثيه انه لا تملك النفس في مثل هذه الحال الا ان تفزع الى الله ، وتبتهل اليه بدعوات المغفرة والرضوان للفقيد ، والصبر والسلوان لذويه ، وانا لله وانا اليه راجعون .

نادي القلم الدولي

ما هي أهدافـــه؟

ومن الذي قام بانشائـــه؟

لم يكتف

اليهود بتكوين التنظيمات التي تخرب السياسة والعقائد والاقتصاد كنوادي الروتري والاسود وغيرها من الاحزاب والجمعيات بل اقاموا تنظيما سريا لتخريب الافكار والاداب . تحت اسم : نادي القلم الدولي .. وهو يضم طائفة من المفكرين والكتاب والصحفيين والناشرين ايضا .. بغض النظر عن جنسياتهم او الوانهم ودياناتهم .. وللنادي فروع في مختلف اقطار العالم .. ويعقد مؤتمرا سنويا في المكان الذي تختاره ادارة النادي . ففي الفترة الواقعة ما بين ١٥ ــ ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٧٤ م عقد « نادي القلم » مؤتمره الدولي التاسع والثلاثون في فلسطين المحتلة .. بحضور عدد من الكتاب العالميين ومعظمهم من اليهود او من المشايعين لهم .

وقد ذكرت اجهزة الاعلام

١٧ــ١٢ــ١٩٧٤ .. ان عدد الكتاب الذين حضروا هذا المؤتمر بلغ حوالي ثلاثمائة كاتب من ثلاثين بلدا ..

وذكرت ان من بينهم ثلاثة من الكتاب المعروفين بتعصبهم لليهود وهم : ــ يوجين اونسكو ، وهنريش بيل : الالماني الغربي والحائز على جائزة نوبل للاداب عام ١٩٧٢ م ، وسول بلو ــ احد الكتاب اليهود الامريكيين . وقد افتتح هذا المؤتمر ــ اسحق رابين ــ رئيس وزراء العدو اليهودي آنذاك .. بكلمة كرسها للهجوم على منظمة اليونسكو .. التي كانت قد اتخذت قبل عدة ايام من انعقاد ذلك المؤتمر قرارا بادانة اسرائيل لمواصلتها تشويه الثقافة العربية في المناطق العربية المحتلة . وزعم « رابين » في خطابه الافتتاحي: ان منظمة اليونسكو قد خضعت للضغط العربي باقدامها على تجريد اسرائيل من عضويتها في المنظمة المذكورة . وقد تابعه في ذلك معظم الخطباء .. وعلى الخصوص كل من « يوجين اونسكو » و « هنريش بيل » .. وحرضوا المؤتمرين على مقاطعة اليونسكو الى حين العدول عن قرارها بطرد اسرائيل من عضويتها . ومن الغريب أن تحربذسهم

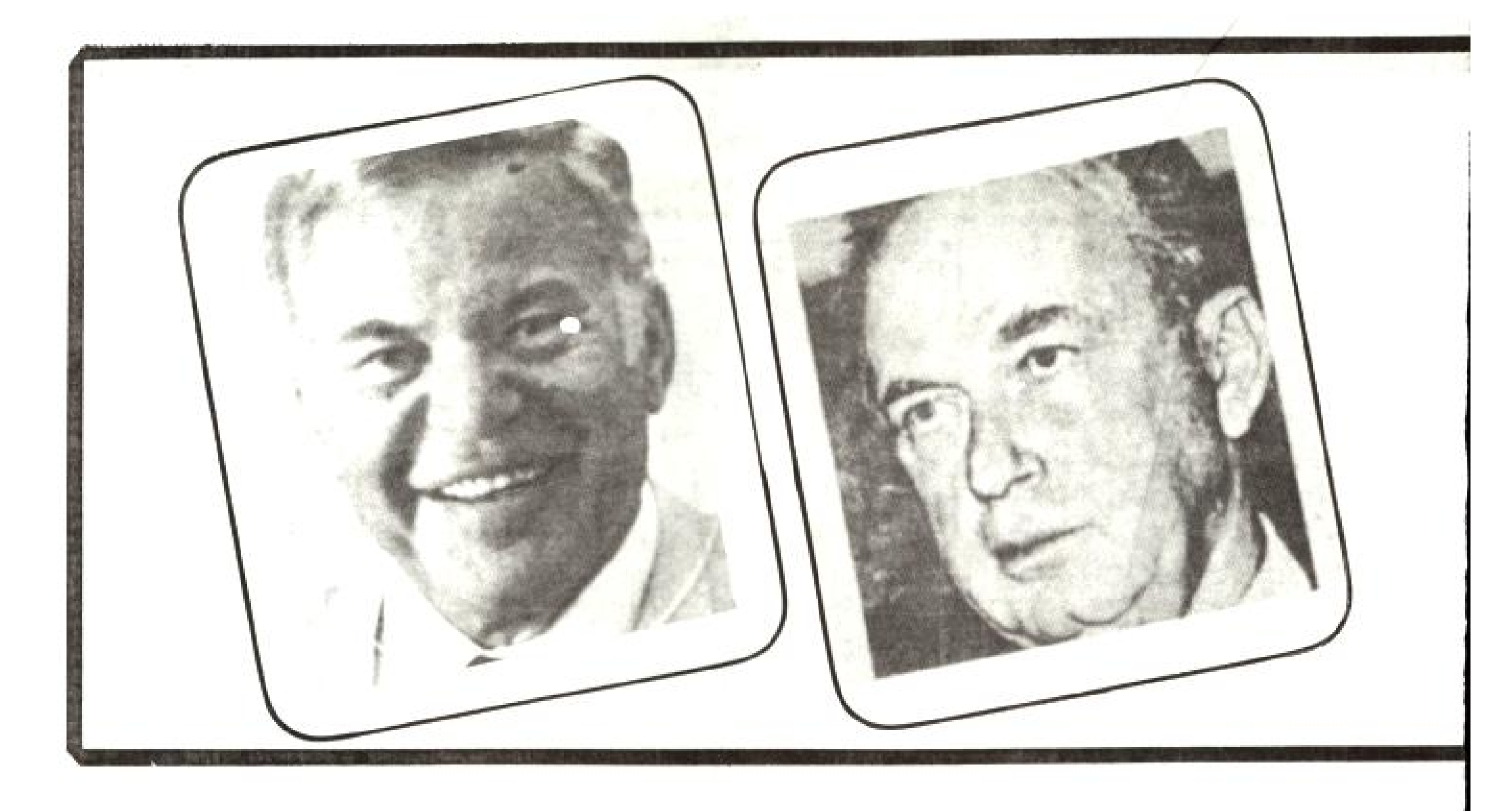
بها المؤتمرون الى الحفريات الاسرائيلية والتي لا تزال جارية تحت جدران المسجد الاقصى واسوار القدس بحثا عن آثار هيكل سليمان المزعوم .

وعلى العموم فلقد كان هذا المؤتمر شأن كل المؤتمرات التي تعقد في دولة الاحتلال .. تشويها صارخا لمعنى الثقافة والتراث الثقافي ، خاصة وانه عقد لمناقشة ــ التراث الثقافي والانتاج الادبي المعاصر ــ او بالاصح .. ليبحثوا كيفية تدمير التراث الثقافي وسلخ الامم والشعوب عن ماضيها وحاضرها لتنعدم الرؤى المستقبلية لدى ابنائها ..

وان كنا لا نملك الكثير من المعلومات عن نادي القلم وعن مؤتمراته ــ الثمانية والثلاثين ــ التي عقدت حتى الان .. لكنه بدا واضحا من خلال الكلمات التي القاها المؤتمرون ومن هوياتهم .. ومن الكلمة التي القاها الكاتب البريطاني « و . فريست » رئيس نادي القلم الدولي .. انه واحد من النوادي التي يهيمن عليها اليهود .. وشرك من شراكهم العديدة .. لايقاع النخبة المثقفة في احابيلهم .

ولهذا النادي نشاط في كثير من الدول ومنها الدول العربية في مصر مثلا .. أشتهر ان من بين اعضائه .. الكاتب المصري الراحل ــ محمد عوض محمد ..

وفي العدد الاول من مجلة ــ اكتوبر المصرية ــ والصادرة يوم الاحد



بتاريخ ٣١ اكتوبر ١٩٧٦ ورد الخبر التالي في اعلى الصفحة الخامسة .. وجاء فيه ما نصه : —

تلقى — يوسف السباعي — برقية من نادي القلم الدولي .. هي اغرب برقية تلقاها في حياته .. البرقية تطالبه بطرد احد الكتاب المصريين ! من عضوية نادي القلم . والسبب ان هذا الكاتب المصري قد هاجم اسرائيل وهاجم الصهيونية ، ولما كان نادي القلم هيئة ادبية لا علاقة لها بالسياسة .. !؟ فقد اجمعت الجمعية العامة لنادي القلم على طرد هذا الكاتب . ونشرت الصحف البريطانية والاسرائيلية ان « يوسف السباعي » قد ارسل برقية اغرب واعجب .. اعلن فيها : انه سيوفد هذا الكاتب المطلوب طرده رئيسا لوفد مصر في اجتماع نادي القلم في لندن .. ثم انه سوف يطالب بطرد اسرائيل ؟! من نادي القلم .. كما طردتها هيئات دولية كثيرة بتهمة التعصب والتفرقة العنصرية .. وسوف نقرا القصة كاملة في العدد القادم » .

انتهى ما اوردته مجلة اكتوبر .. وقد انتظرت كغيري العدد « القادم » الذي اشار اليه كاتب الخبر ولكنني لم اجد فيه اي اثر للقصة المزعومة التي ادعى انه سيكتبها .. ولكن الخبر الذي اوردناه كاف للدلالة على تغلغل نشاط « نادي القلم » في اوساط الكتاب والصحفيين المصريين وآثارهم الفكرية — ان صح هذا التعبير — ومقالاتهم تدل عليهم .

اما في لبنان .. فقد نشرت مجلة الصياد .. في عددها رقم « ١٤٣٠ » والصادر بتاريخ — ٥ فبراير عام ١٩٧٢ — الخبر التالي : —

« تاسس نادي القلم في لبنان عام ١٩٤٥ .. وتتالف هيئة مكتبه الادارية الحالية من : —

كميل ابو صوان — رئيسا . وزكريا النصولي .. وفرانسوا حرفوش . امينا السر . وجان نصر .. امين الصندوق

ويضم النادي ثمانين عضوا منهم : — سعيد عقل : ومواقفه من لغة العرب والمسلمين وادابهم بل من العرب والمسلمين انفسهم معروفة .. لكل ذي عينين .

ميشال اسمر — لودي عويس — كريم عزقول — بدوي ابو الاديب جواد بولس — فؤاد افرام البستاني — غابي البستاني — آرنست شهاب ماجد فخري — أميلي ابراهيم فارس — يوسف عضوب — فيكتور حكيم فرج الله الحايك — رينيه حبشي — جميل جبر — باسم الجسر نينا جيد بجيان — حسن قبلان — يوسف الخال — هيكتور فلاط انطون غطاس كرم — عبد الله لحود — ايفرد المر — مي المر هشام نشابة — امين نخلة — ميخائيل نعيمة .. ادمون رباط البرت ريحاني — خليل رامز ركيس — بولس سلامة — موسى سليمان — جورج شحادة — موريس صقر — بول طنوس كريستيان صالح — حسن صعب « وهو من ابرز المنادين بالعلمانية » نصري سلهب « وهو عضو في نوادي الليونز ايضا » — فؤاد صروف جوزيف طراد — ناديا تويني — نيقولا زيادة » انتهى الخبر الذي اوردته مجلة الصياد ونقلناه بحروفه .

ويعمل هذا النادي الى جانب كثير من النوادي والتنظيمات المشبوهة الى جانب الماسونية اليهودية .. جهارا نهارا .. ضمن برامج مدروسة .. واهداف معينة تنتهي كلها الى هدف بعيد واحد الا وهو تحقيق اغراض اليهود بأساليب غير مباشرة وخفية ، أو لتمهيد السبيل امامهم .. حتى يتمكنوا من اعمال مخالبهم الحادة في جسم الانسانية ليحتووه في النهاية لقمة سائغة .

لقطات و وقفات

يعرفون من يقتلون !

● قال يعقوب كروز الكاتب اليهودي المتخصص في الكتابة عن شؤون الاستخبارات ، عن عملية فردان التي قام بها العدو في لبنان وقتل فيها محمد يوسف النجار ، وكمال عدوان ،وكمال ناصر . قال « ان قتل محمد يوسف النجار وحده في نظري هو مكسب كبير لنا . اكبر مما لو قتل ياسر عرفات مثلا . فعرفات ، وفق تحديدنا هو قيادي رغم ما يحيط به من هالة براقة . أما النجار فذو عقلية خطيرة ، وذكاء ومقدرة فوق العادة » .

تجدر الاشارة الى أن محمد يوسف النجار كان صاحب اتجاه اسلامي .

القبس
٢٣ ـ ١٠ ـ ٧٩

من نتاج الانفعال

● مايزيد على ٢٠,٠٠٠ مسلم من غير البنغال ، كانت قد انقطعت بهم السبل في بنغلادش ، تجمعوا قرب الحدود الهندية ، في محاولة جديدة للسير الى باكستان التي يعتبرونها وطنهم الام . وكان ٥٠,٠٠٠ مسلم من غير البنغال قد هددوا بالقيام بالسير مسافة ٢٤٠٠ كيلو متر عبر شمال الهند الى باكستان في اب الماضي لتأكيد انتمائهم ، ولكن المسيرة اخفقت بعد ان اغلقت الهند الحدود ووضعت قوات عسكرية في حالة تأهب .

« رويتر ٢٩ ـ ١٠ ـ ٧٩ » .

هذا بعض نتائج الانفصال الذي نفذته الهند بين شطري باكستان عام ١٩٧١ .



جيش لبنان ولاؤه لمن ؟

● ذكرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » الاسرائيلية أن سامي شدياق الرائد السابق في الجيش اللبناني والذي كان مسؤولا عن احد قطاعات المعقل المسيحي في جنوبي لبنان حتى أغسطس ١٩٧٨م ثم استقر به المقام بعد ذلك في نهاريا في اسرائيل قد هاجر الى كندا .

واضافت الصحيفة أن الرائد السابق ترك المعقل المسيحي اثر خلافات قامت بينه وبين قائده الرائد سعد حداد ونظرا لان زوجته يهودية طلب الحصول على الجنسية اليهودية وحصل عليها هو وزوجته وبدا العمل في التجارة في نهاريا الا انه لم يوفق في تجارته .

وذكرت الصحيفة الاسرائيلية ان سامي شدياق واسرته قرروا تجربة حظهم في مكان اخر الا ان الصحيفة اعربت عن تشككها في ان يتوجه الرائد السابق الى كندا مؤكدة انه قد يخشى ان يتعرض لعملية انتقام سياسي ولذلك فقد يستقر في بلد اخر .

« وكالة الأنباء الفرنسية
٢٨ـ١٠ـ٧٩

مؤتمر عن القيم الاسلاميه

« القيم الاسلامية في المجتمع المعاصر » موضوع المؤتمر الذي يعقد في جامعة ايدن برك بتاريخ ٢٩ ـ ٣ ١٩٨٠ ، ويستمر اربعة ايام ، ويلقي فيه بحوث ومحاضرات منها : «اصول التعاليم الاسلامية » لمحمد قطب ، « القوانين الاسلامية للعلاقات الدولية » للبرفسور حميد الله ، تصور الفلسفة الاسلامية للدكتور جعفر شيخ ادريس ، « الرفاهية الاجتماعية في الاسلام » للدكتور محمد ابراهيم ، « الحقوق الانسانية في الشريعة » للدكتور محمد علاوة .

الرائد ـ العدد ٧



٥٪ فقط

في استفتاء اجرته الجامعة الاميركية في القاهرة ، ظهر بان ٢٥ ٪ من المصريين يعارضون بحزم اتفاقيات كامب ديفيد ، وان ٦٠ ٪ منهم لايعتقدون بان معاهدة الصلح المنفرد مع العدو يمكنها ان تساعد على التسوية السليمة . وهكذا فان مؤيدي الاتفاقية لا يتجاوزون ٥ ٪ من السكان .

من منجزات عبد الناصر..!



● شن عدد من المسؤولين المصريين حملة على السد العالي وحملوا مياه « بحيرة ناصر » مسؤولية السيول التي ضربت منطقة الصعيد .

واجمعت الصحف على وصف الخسائر التي لحقت بمحافظات الصعيد بانها كارثة قومية . وقد اسفرت هذه السيول عن مصرع ١٥ الف شخص ، وتلف نصف حقول قصب السكر في محافظات الصعيد ، ونفق الاف رؤوس الماشية .

واكتسحت السيول في محافظة سوهاج المنازل في ١٣ قرية وتركت ٩ الاف شخص دون ماوى .

الوكالات ٢٦ — ١٠ — ٧٩

الإسلام وباكستان

ان الاسلام من اهم العوامل التي حافظت على جوهر الشعب الباكستاني منذ استقلال باكستان قبل ٢٢ عاما ،بل الواقع ان الاسلام هو السبب الرئيسي في وجود باكستان اصلا .

« كريستيان سيانس مونتيور »
٢٩ — ١٠ — ٧٩

يهودا..!



● صرح ديفيد وفار السكرتير العام لمجلس الجاليات اليهودية في المملكة المغربية بان الجالية اليهودية المغربية تشترك في « النضال الذي يخوضه الشعب المغربي للمحافظة على اراضيه » . واشاد ومار بالموقف الشجاع الذي اتخذه الملك الحسن الثاني لتخفيف حدة التوتر ولاقرار السلام في منطقة الشرق الاوسط من اجل الحفاظ على الاماكن المقدسة لكل الديانات السماوية !

الوطن ٣٠ — ١٠ — ٧٩

نظرة أوسع الى الاسلام

عقد مؤخرا في ضواحي واشنطن مؤتمر خاص بالاسلام استغرق يوما واحدا ، من اجل ايجاد طرق لتعزيز التفاهم الديني بين المسلمين والنصارى في الولايات المتحدة . وقد رعت هذا المؤتمر الجمعية الدولية للحرية الدينية التابعة للكنيسة العالمية الموحدة . وكان من اعضاء الهيئة التي اشتركت في المناقشة الدكتور مزمل صديقي من رابطة العالم الاسلامي ، وايمان خليل الامين من مجتمع الاسلام العالمي ، والدكتور محمد عبد الرؤوف مدير المركز الاسلامي في واشنطن .

واشار راعي الكنيسة الموحدة الى ان الاجتماع وفر لهم « نظرة الى الاسلام اوسع من تلك التي تتوفر لهم من قراءة الصحف » .

ولدى سؤال عضو اخر في لجنة المناقشة هو الدكتور س . أ . خان عن انطباعاته عن الاجتماع ، اكد ان رغبة الكنيسة الموحدة في ايجاد حوار مع المسلمين ليست جديدة . وعهزا ذلك الى التوحيد باعتباره « القاسم المشترك بين المسلمين والموحدين » .

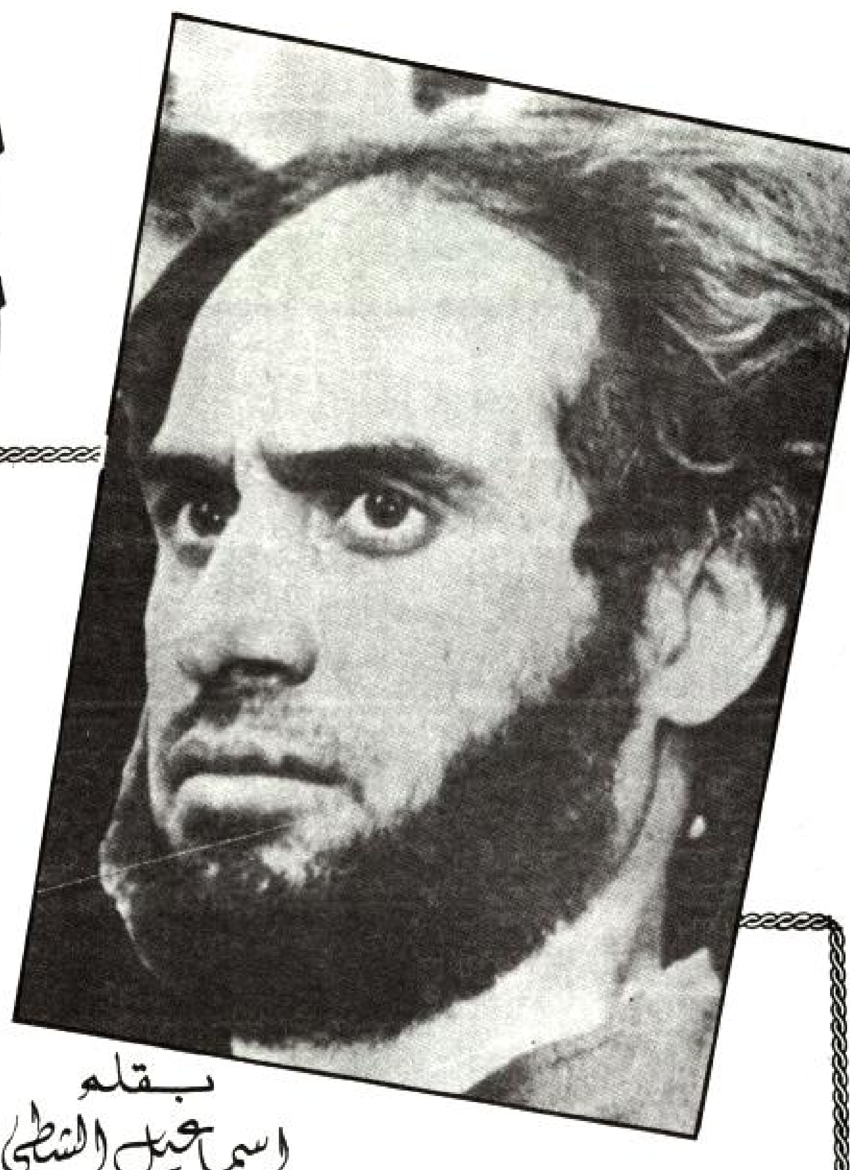
٩ — ١٢ — ٩٩
الانباء ٣٠ — ١٠ — ٧٩



التستر على جريمه

● منع مجلس رقابة مؤلف من خمسة اعضاء في وزارة العدو رئيس الوزراء السابق اسحاق رابين من تضمن مذكراته نبأ يرويه هو شخصيا عن طرد ٥٠,٠٠٠ مدني فلسطيني من منازلهم بالقرب من تل ابيب خلال حرب ١٩٤٨ « نيويورك تايمز ٢٥ — ١٠ — ٧٩ » .

الحركة الاسلامية



بقلم
اسماعيل الشطي

كل اصول نظرية ينبني عليها خطوات عملية .. والمنهج الحركي هو النتائج العملية للمنهج الفكري .. بل هو التطبيق العملي .. وكل منهج حركي يتصف بصفات اصوله الفكرية .. فالاصول المتطرفة تولد حركة متهورة .. والافكار المنفلتة تؤدي الى خطوات طائشة .. هذه حقيقة ملموسة في جوف التاريخ .. تظهر ملامحها الواضحة للمتمعن في دراسة التاريخ .. وهكذا كانت حركة شكري .. حركة متهورة ناتجة عن اصول متطرفة .

قبل الافراج

لقد كان شكري محبوسا او معتقلا في سجن مزرعة طره .. وكانت افكاره محبوسة معه داخل جدران السجن .. ومن خلال مساحات الفراغ الهائلة التي وفرتها له طبيعة السجن الانفرادي او الجماعي .. ومن خلال المناقشات والنزاعات والخصومات اخذ شكري يطور افكاره وينظمها وينسقها بصورة منهجية .. كان شكري ينسق منهجه لكي يبدو فكرا متناسقا مع بعضه متناسق فيه النتائج مع الاصول .. ورغم ذلك لم ينل هذا الفكر وهذا الجهد قبول الفئات الاسلامية المسجونة مع شكري .. سواء من الناشئين او المنهزمين او الساقطين .. لقد كان اتباعه قلة .. اقل من عدد الاصابع .. كل هذا لم يثن من عزمه .. لقد كان يعد نفسه ودعوته لنطاق خارج السجن .. رغم ان خروجه كان مستحيلا لدى الجميع .. فمواقفه العنيفه مع ادارة السجن وردوده الجريئة امام الجلادين اعطت انطباعا لدى الجميع انه يحفر قبره داخل « طره » .. ويحكم على نفسه « بالابدية » داخل السجن .

مفاجأة .. حقا كانت مفاجأة عندما ا ن اسم شكري ضمن المفرج عنهم في اواخر عام ١٩٧١ .. بل كانت مذهلة للجميع .. شكري لم يفرح ولم يحزن .. طبعه العنيد يحتم عليه أن يظهر بهذا الشعور .. ولكن شعورا ما لم يكن يستطيع اخفاءه .. شعور الانتصار على خصومه .. خصومه الذين كانوا يظنون ان صموده نوع من العبث وصبيانية في التفكير .. لقد دخل السجن وصمد .. رغم كل الشدائد والاغراءات والمحن .. ولكنه صمد .. رغم كل المحاولات لتخفيف من استعلائه امام ادارة السجن والسلطة .. ولكنه صمد .. والان يخرج سويا مع الذين انهزموا امام الشدائد والمحن .. ومع الذين سقطوا وتركوا الدعوة رغبة في الخروج من السجن .. بل كان ينظر اليهم بشماتة وبنظرات ساخرة .

عالم جديد

الان .. شكري يواجه الحياة من جديد .. بعد ستة أعوام رهيبة داخل السجون والمعتقلات .. مليئة بالاهوال والاحزان .. بعد رحلات فكرية شاقة .. ومغامرات فقهية رهيبة .. بعد هذا .. الان يواجه عالم جديد بنظرة جديدة وافكار جديدة .. فالناس لم يعودوا اولئك الناس

بين التطرف والتفريط

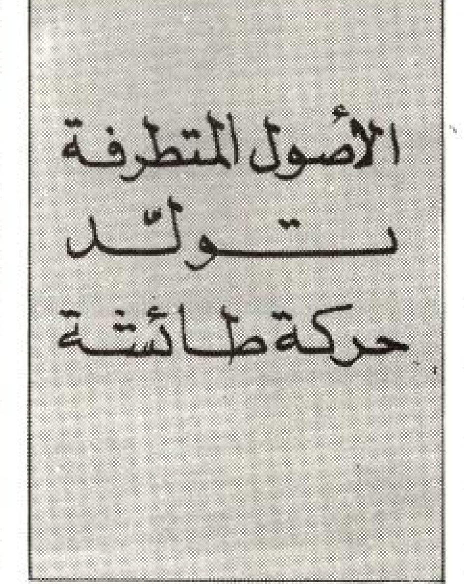
الذين يحسن الظن فيهم .. والارض لم تعد تلك الارض التي تعاطف معها في السابق .. والحقيقة ان المجتمع الذي تركه شكري ليدخل السجن لم يتغير .. هو نفسه المجتمع الذي يلقاه بعد خروجه من السجن .. لم يتغير شيء .. ولكن شكري تغير .

وفي الخطوات الاولى خارج السجن .. واثناء فرحة الاقارب بخروجه .. مر شريط سريع في خيال شكري شريط الذكريات .. وتوقف الشريط عند مشاهد لشخصية عزيزة على شكري .. شخصية ذكرته باول ايام دخول المعتقل .. شخصية زميله لبيب الذي استشهد قبل أن يشهد تطور شكري الفكري .. هذا كان اهم ما يشغل بال شكري في اول لحظات الافراج .. وهنا انسابت قصيدة شعرية عذبة يبكي بها لبيب .. بكاءا ضاعت معه لذة الافراج والاجتماع بالاقارب .

بدا شكري يتفرس في وجوه اقاربه المهنئين .. انه يحاول اختيار شخص يصلح لان يمضي معه الدرب كله .. انه يريد شخصا بصفاته وطبائعه .. ووجدها .. وجدها في ابن اخته ماهر .. ماهر عبدالعزيز الصبي العفريت .. لقد كبر واصبح شابا .. ممدود القامة .. نحيف .. صبياني الوجه .. ينمو الشعر في وجهه ببطء وتثاقل .. وما زال حديثه ياخذ طابع الحدة والاندفاع .. والصبي العنيد ما زال شابا عنيدا .. فعينيه تنم معاني التحدي .. انهما من جذر واحد .. اما ماهر فكان فخورا بخاله المجاهد .. وبعد شهور كان ماهرا الوجه الاخر لشكري والعضد اليمين لحركته .. كل هذا وهو لم يجتاز المرحلة الثانوية في دراسته .

المنهج الحركي

انطلق شكري بين صفوف الطلبة يبشر بفكره وارائه .. انطلق معتبرا نفسه مجددا لهذا الدين .. تجديده يبدا من بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .. ذلك لانه يعتبر أن كثيرا من الصحابه اخطأوا في فهم كثير من الامور .. وتكونت جماعة لشكري اعتبرها هي جماعة المسلمين .. وكان عدد افرادها اي عدد المسلمين في العالم — لا يتجاوز المائة .. وابرز ما يميز حركة الجماعة عدة أمور انبثقت من أصوله الفكرية .



*** الجماعة**

رتب شكري منهجه بحيث يستحيل على الناس أن يكونوا مسلمين الا بانضمامهم له .. فشكري لا يكفيه الاركان الخمسة لكي يصبح المرء مسلما .. حتى اذا اعتبرنا أن ركن الشهادة يؤدي بطريقة شكري .. اي أن يكفر بالحكام ويكفرهم ويكفر من لا يكفرهم .. اقل ما يكفي شكري هو العمل بالاركان العشرة .. فاذا ادى المرء الاركان الخمسة بطريقة شكري فلا بد أن يكون في جماعة المسلمين .. وطالما لا يوجد جماعة للمسلمين سوى جماعته .. فلا بد أن يأتي لمبايعة شكري ويسمع له ثم يطيع ثم يهاجر معه الى مقره .

واعتبر شكري كل من سمع بجماعته وعرف منهجه ولم يبايعه فهو كافر .. اما من لم يسمع بجماعته ولم يعرف منهجه فهو مشرك ضال ، ان كان كالعامة .

وجماعه شكري مجتمع رجاله من الشبان ونساؤه من الشابات واطفاله لا يتجاوزون العام الواحد .. امير هذا المجتمع والمتصرف بشؤونه هو شكري .. له جميع صلاحيات الامير ابتداء باقامة الحدود وانتهاء بقضايا الاحوال الشخصية ..

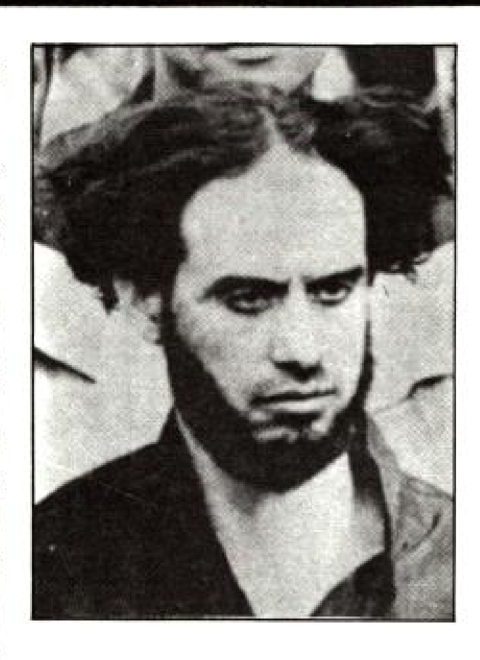
*** الهجرة :**

وهي احد اركان شكري العشرة .. وطالما هو ركن من الاركان فلا بد من ادائه . .لذلك اضطر شكري أن يبحث عن مكان بعيد عن السلطات

المركزية ليقيم دولته التي يجب ان يهاجر اليها .. فاختار الكهوف والجبال الموجودة في صعيد مصر .. فكان يتصرف في هذا المكان تصرف الخليفة .. وهاجر كثير من الشبان والشابات .. وتمت معظم زيجات افراده في مناطق هجرتهم .. ولا شك ان تلك الزيجات كانت شرعية وليس كما اعلن عنها او شوهت صورتها .. ولكنها لم تكن رسمية بوثائق حكومية .. كما أن شكري كان ينفذ الحدود على مجتمعه .. فعندما اراد احد افراد جماعته الانفصال عنهم .. وعندما شعروا منه ذلك خلال نقاشاته معهم .. اعتبروه مرتدا عن الاسلام .. وحكم الله فيه القتل .. فحبسوه لاستتابته ثلاثة ايام عله يتوب .. لكن صاحبهم هذا استطاع الهرب من حبسه فانقذ نفسه وانقذ شكري من جريمة قتل .

* العزلة

من مساوىء هجرته انها عزلته عن منابع الدعوة .. كان لا بد ان يحتك بالمجتمعات لكي يدعو الشباب .. فالرسول صلى الله عليه وسلم بعد أن هاجر الى المدينة كانت دعوته بالسيف .. اما شكري فلا يستطيع ذلك .. اضطر شكري الى تعديل منهجه وذلك بارسال دعاة من شبابه داخل المدن والقرى لدعوة الناس .. ولوقاية شبابه من منزلقات الجاهلية فرض العزلة واصلها .. فأجر شقتين في منطقة العباسية في القاهرة .. وهي منطقة تصل مصر القديمة بمصر الجديدة .. وفي هذه الشقق يقيم الشبان بعيدا عن ذويهم واقربائهم .. يقيمون صلواتهم بعيدا عن مساجد المجتمع
التي اعتبرها مساجد ضرار تستخدمها الدولة لضرب الاسلام .. وهذه الشقق كانت محاطة بسرية بالغة ولا يدخلها الا افرادهم او من يأذن له الامير .. وفيها يلقي شكري دروسه على الشبان الجدد .. وكانت جماعة شكري تؤدي فريضة الجمعة



أوجه التشابه مع الخوارج

بمعزل عن بقية الناس وفي شققهم .. ولكن من خلال النقاشات التي كان هدفها ابراز خطأ شكري في الاجتهاد اكتشف انه مخطىء في اداء فريضة الجمعة داخل المجتمع الجاهلي .. لذلك اوصى افراده بعدم صلاة الجمعة واداء صلاة الظهر بدلها .. وهذه العزلة فرضت على الكثيرين من شبابه ترك معاهدهم وجامعاتهم لقد كان انور شابا دمث الاخلاق .. يؤلف ويحب .. طبعه لا يتفق مع منهج شكري .. ولكن لخلو الساحة من العمل الظاهر الصحيح لم يجد الا شكري يشبع رغبته في العمل .. فانطلق مع شكري واصبح احد اتباعه الرئيسيين .. وترك عمله الحكومي كمدرس واصبح جزارا يبيع اللحوم .

* التحدي والمواجهة

المنهج التربوي عند شكري كان خاليا من الرقائق ومن الايمانيات .. وابرز اسباب هذا النقص هو انشغال شكري بالخصومات والجدل .. ولكن كان يركز على تعليم افراده التحدي والمواجهة .. تجربته في السجن علمته أن هناك من الاسلاميين كان ينقصهم التحدي والاستعلاء على الباطل .. وكانوا يجبنون امام البدلة العسكرية .. فلذلك شرع شكري بتجرئة افراده على المباحث العامة واحتقار البدلة العسكرية .. يقول ماهر « كنا نذهب الى مركز الشرطة في اسيوط ونقف امام الضابط ونشتم الحكومة وجميع العاملين فيها .. بما فيهم رئيس الجمهورية .. ونكفر الجميع .. ثم نقضي ليلة او ليلتين في الزنزانة وبعدها يفرج عنا .. حتى لم نعد نهاب السجن ولا المباحث .. بل كثيرا ما كانوا يتحاشوننا لكي لا يسمعوا شتائمنا » .

* الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

منهج شكري يرفض كل انواع العمل الجماهيري .. ولا يعترف بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر .. فكيف يأمر اناسا كفار بمعروف وينهاهم عن المنكر وهم مشركون .. وهذه القضية سنتناولها بالتفصيل في موضع اخر عند حديثنا عن نوع اخر من التطرف .

اوجه التشابه مع الخوارج

● لا شك أن هناك تشابها بين تطرف جماعة شكري وبين الخوارج .. فمثلا هناك تشابها تاما في احد مبادىء الخوارج وهو تكفير اهل الذنوب وعدم التفريق بين ذنب وذنب .. بل اعتبروا الخطأ في الراي ذنبا .. لذلك كفر الخوارج عليا رضي الله عنه عندما اخذ بالتحكيم



مع انه لم يقدم عليه مختارا .. ومن نفس المنطلق كفر شكري الاخوة الاسلاميين الذين ضعفوا امام التعذيب والذين انهزموا امام الارهاب ..

● التمسك بظواهر الالفاظ .. وهذه مشكلة العصر كله .. فالعصر هذا انجب لنا كميات هائلة من المثقفين وانصاف المثقفين الذين يظنون انهم يستطيعون بقدراتهم البسيطة استنباط الاحكام من النصوص .. التمسك بظواهر الالفاظ برز فيه الخوارج .. وكان جواب علي رضي الله عنه امام هذا القصور هو المواجهة بعمل الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان فيه التفسير الشافي لظواهر النصوص .. وهذا ما فعله من ناقش شكري .. واجهوا شكري بفهم السلف الصالح للنصوص .

● اتصف الخوارج بالفصاحة وطلاقة اللسان والعلم بطرق التأثير البياني .. وكانوا ثابتي الجنان لا يتحيرون امام خصومهم ولا تأخذهم حبسة فكرية .. وكان اتباع شكري يتصفون ببعض ذلك ومن شاء فليسمع اشرطة محاكماتهم .

● كان الخوارج يطلبون علم الكتاب والسنة وفقه الحديث في ذكاء شديد وبديهه حاضرة ونفس متوثبة .. وكان اتباع شكري يجمعون النصوص بهمة عجيبة للتدليل على ارائهم حتى جمعوا كراسات كثيرة في ادلة اصولهم ومبادئهم ويحلو لخصوم شكري أن يصوروه هو وجماعته بقلة العلم والتحصيل .. ولكن هؤلاء معرفتهم بشكري انتهت بخروجه من السجن ولم يعرفوه بعد السجن أو يعرفوا أفراده .. والحقيقة أن شكري كان ملما بكثير من علوم الاسلام بصورة تفوق معظم خصومه .. وكراسات شكري تشهد له بذلك .. فقد اخبرني احد العلماء الثقات انه اطلع على كراسة من كراسات شكري فوجد ان كاتبها لا بد أن يكون ملما بالعلوم الاسلامية .

● كان الخوارج يحبون الجدل والمناقشة .. وكان يسودهم التعصب .. فهم لا يسلمون لخصومهم بحجة ولا يقتنعون بفكرة مهما تكن قريبة من الحق .. وجماعة شكري تتطابق تماما مع الخوارج في هذه الصفة .. كان لا يمل النقاش ، وكانت جلساته الجدلية تبدأ بعد العشاء وتنتهي الى ما بعد منتصف الليل . فلما شعر أن الجدل اجهده صحيا .. صار يسجل جلساته ومجادلاته ودروسه في اشرطة .. ثم يسمعها خصومه .. وبناء عليها يكمل جدله .

هل خرجوا من دائرة الاسلام ؟

نعوذ بالله ان نقع في هذا الخطأ .. فهم ما قالوا ذلك وما فعلوا ذلك الا فرارا من الكفر .. واذا كان اهل السنة والجماعة لا يكفرون الخوارج .. فما بالك بجماعة شكري التي تختلف عن الخوارج في مواضع كثيرة رغم التشابه السابق .

● الخوارج يقاتلون أهل الايمان ويدعون اهل الاوثان .. وجماعة شكري تهاجم أهل الضلالة والعمى من الحكام وتقيم منهجها كله على محاربتهم . ولولا بشاعة الحرب بين شكري وخصومه من الاسلاميين ، لما شغل شكري نفسه بحرب الجماعات الاسلامية .

● الخوارج كفروا الصحابة واراقوا دماءهم . وهؤلاء لم يكفروا الصحابة ولم يريقوا دم احد .. بل ان شكري كان يرفض أن يكفر كل ما خالف منهجه ومات لم يسمع منه .. والحجاج الذي كنت أتوقع ان يكفره شكري لم يكفره شكري .. اما انهم اراقوا دم الشيخ الذهبي .. فجميع الاسلاميين على قناعة بأن هذه تهمة كاذبة اريد منها تخليص توفيق عويضة من ادلة الاتهام التي يمكلها الذهبي وفي نفس الوقت التخلص من تلك الجماعة المقلقة المزعجة ..

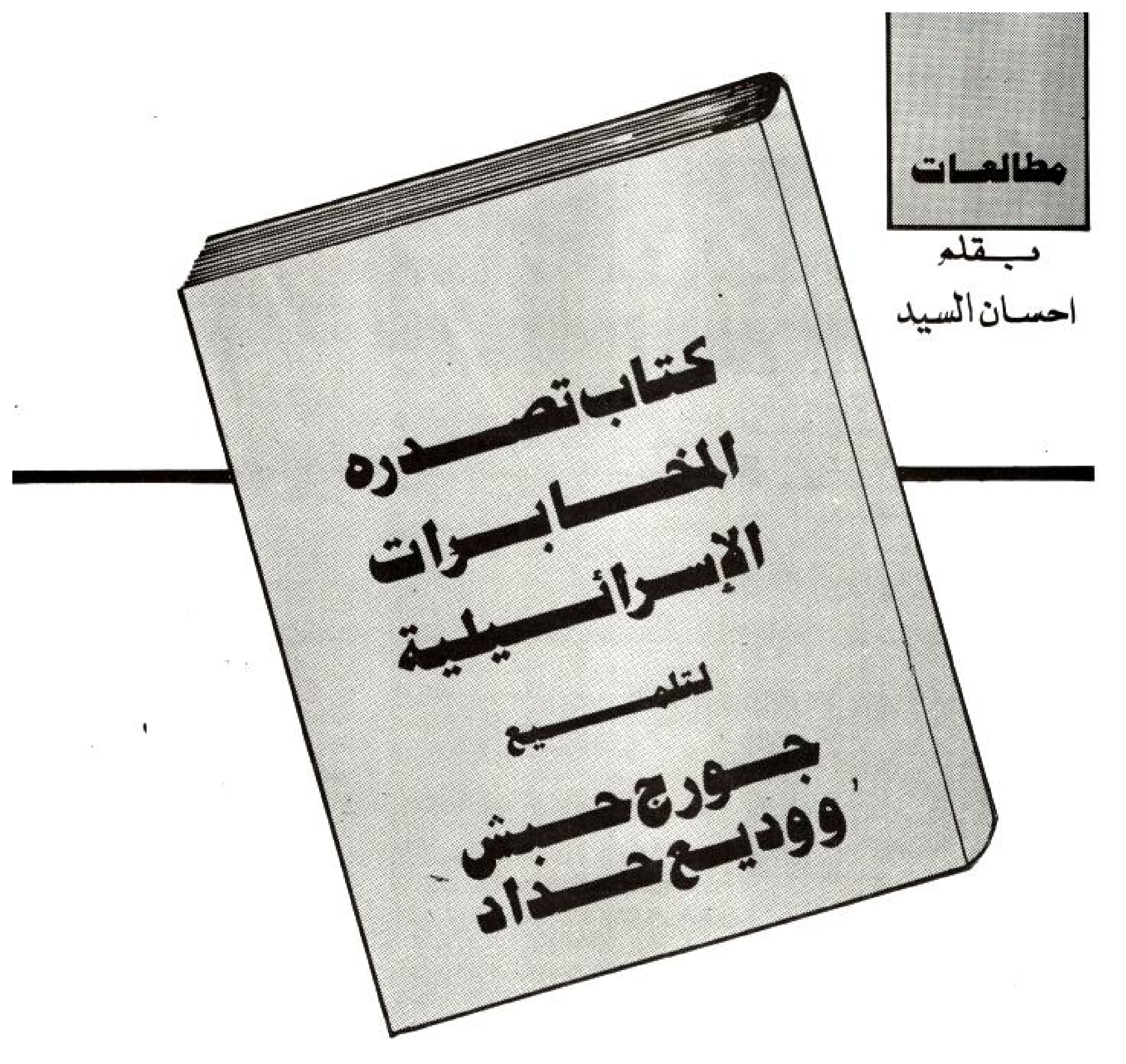
● الخوارج ينكرون كثيرا من احاديث أهل السنة .. أما هؤلاء فهم وقافون عند الحديث الصحيح ولا يجرؤون على انكاره .

كلمة أخيرة

راعيت وانا اكتب عن جماعه شكري وتطرفها أن أكون موضوعيا انصف الجماعة في مواضع الانصاف واذكر تطرفها الخطير في المواضع المطلوبة .. واود ان اقرر أن معظم من كتب عن شكري اما أن يكون من خصومه الذين اتصفوا بالشدة وهذا كان واضحا عندما قبض على شكري .. فقد طالب خصومه الحكومة باعدامه والقضاء على اتباعه .. واتصف خصومه بعدم المعرفة بجماعته .. فكل معلوماتهم عن شكري هي أيام السجن الاولى .. ولكن شكري امضى سبعة اعوام خارج السجن يتحرك فيها بفكره . فقد طور وغير وعدل كثيرا من فكره .. ليس شرطا أن يكون تعديلا صحيحا أو مقبولا .. انما تعديلا يوافق تطرفه ولا يظهره بالتناقض والقصور .

وهناك من كتب عن شكري من خلال ملفات قضيته ومحاكمته .. وهذه الملفات بالحتم ليس كل ما يريد أن يقوله شكري فاجواء التحقيقات والمحاكمات تختلف عن اجواء الانطلاق والحركة .

لقد كانت جماعة شكري جانبا سلبيا في جوانب الحركة الاسلامية ، شوه فيها شكري الحركة الاسلامية بتطرفه واعاد الى الاذهان تطرف الخوارج .. ولكن الله حافظ دينه .. ونرجو ان يعيننا الله لكي نتحدث عن بقية اطراف التطرف والتفريط .. فالى حلقة أخرى ان شاء الله .



« حرب الشراك القاتلة » كتاب يروي الحرب السرية بين المخابرات الاسرائيلية والمقاومة الفلسطينية . مؤلفه « يعقوب كروز » كاتب يهودي متخصص في الكتابة حول شؤون الاستخبارات وعملياتها .

يروي الكاتب في احد فصول كتابه الذي تنشر الزميلة « القبس » ترجمة له . حكاية اختطاف الطائرة اللبنانية التي كان مقررا ان يكون على متنها جورج حبش ومساعده الدكتور وديع حداد (كلاهما نصراني) .

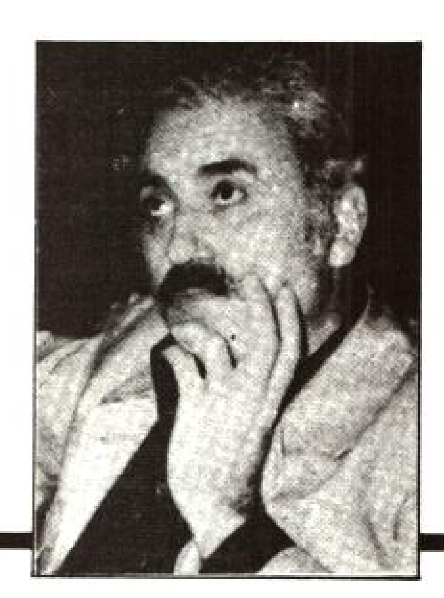
وينسب الكاتب خطة الاختطاف وتنفيذها الى الجنرال موشيه دايان، وزير الدفاع انذاك . ويساعده رئيس الاركان دافيد اليعازر الذي كان في كامل هيبته وشهرته

ويروي الكاتب عملية الاختطاف بأنها تمت في سرية تامة . حتى ان الطيارين الاسرائيليين الذين قاموا بالمهمة لم يكونوا يعلمون سبب استدعائهم . الا قبل دقائق من تنفيذها .

ويحكي الكتاب تفاصيل العملية. والنجاح في اختطاف الطائرة . ثم يقول الكاتب : « يبقى السؤال المهم بالنسبة الى (الاسرائيليين) وبالنسبة الى دايان المفجوع : اين جورج حبش ؛ لماذا لم يأخذ مكانه وسط الركاب ؟ هل عرف بما تبيته له (اسرائيل) ؟ ذلك ما لا نملك [illegible] ؟ » .

من هو المخبر ؟

ويضيف قائلا : ومن جهة اخرى سببت عملية اختطاف الطائرة اللبنانية الى اسرائيل موجة من الدهشة والقلق سادت صفوف المنظمات الفلسطينية. لقد كانت المعلومات الاستخبارية الدقيقة حول موعد اقلاع الطائرة وحول وجود زعيم الجبهة الشعبية على متنها . وكانت قضية معرفة اسرائيل بوجود الدكتور جورج حبش على متن الطائرة التي ستذهب الى بغداد مبعث هواجس شديدة للجبهة. فلذلك مغزاه العميق ومعرفة هذا المغزى تستوجب التصرف بحذر لا



محاولة إيهام القارئ أن حبش هدف مستعص على العدو



متناه ، لقد ادرك الدكتور حبش ان اسرائيل حصلت على هذه المعلومات من شخص داخل الجبهة ، يمكن القول عنه انه عميل مزدوج وانه في مركز يتيح له معرفة كل شيء .. ولكن من هو ؟

خيم الوجوم على قادة الجبهة الشعبية بشكل خاص بسبب هذه المحاولة ، على الرغم من فشلها في تحقيق هدفها الرئيسي . انها اشارة تحذير خطيرة ، والجرة لا تسلم كل مرة .

لقد جرى في بيروت تحقيق عسكري هدفه التوصل الى معرفة الطريقة التي حصلت فيها اسرائيل على تلك المعلومات الدقيقة المضبوطة حول حركة الطائرات داخل المطار اللبناني وساعة تحرك الطائرة وغير ذلك من التفاصيل التي شكلت عامل نجاح العملية .. غير ان التحقيق وكالعادة لم يسفر عن اي نتيجة وظل الغموض يكتنف الامر .

حديث حبش

واعترف جورج حبش امام الصحافيين بان العملية التي نفذتها اسرائيل هي عملية ناجحة ومتكاملة الجوانب وانه لا يمكن بأي حال من الاحوال تجاهل ذلك غير ان العبرة بالنتائج وان اسرائيل لم تحصد الا نقمة العالم ضد هذا الاسلوب الذي كانت الى ما قبل وقت قصير تتهم الفلسطينيين باتباعه ، وتقيم العالم ولا تقعده على ذلك .

ورفض حبش ان يوضح السبب الذي جعله يعدل في اخر لحظة عن السفر الى بغداد وقال مازحا : سيسرني ان ارى احدكم يتوصل بنفسه الى معرفة ذلك . لا تطلبوا مني ان اشرح لكم السبب بل افضل ان تستخدموا ذكاءكم او انتظروا تعليق اسرائيل وجنرالها الخبير موشيه دايان على ذلك .

لماذا لم يستقل دايان ؟

لو كان الجنرال دايان يملك شيئا من الخجل لقدم استقالته على الفور بعد الاخفاق الفظيع الذي مني به في تلك العملية المتهورة . غير انه وامثاله حريصون على كراسيهم حرصهم على حياتهم . لقد احس دايان بكبر الاخفاق وفداحة الخطأ غير انه سرعان ما تمالك نفسه ورفع راسه من جديد رغم اللعنات التي صبها الجميع على راسه وعلى راس رئيس اركانه دافيد اليعازر .

ان من ميزات الجنرال دايان هو انه كان يعرف على الدوام كيف يواجه نقمة الجماهير عليه ويحاول بوسائله واساليبه الخاصة امتصاصها .. غير ان هذه الضربة كانت تختلف عن سواها .. لقد جاءت قبل فترة قصيرة من حرب يوم الغفران فسبق التقصير تقصير وارتفعت حناجر الجمهور الاسرائيلي تطالب « براس » البطل القومي دايان . فليس من السهل ابدا ان تفشل المصيدة في اقتناص راس مهم مثل راس حبش وبعد ان بذلت جهود غير عادية في اعدادها .

ولقد قدر البقاء لجورج حبش لكي يشهد بأم عينيه ويسمع باذنيه خبر موت البعض من رجاله .. رجال كان يفخر بهم على الدوام ويتحدى اسرائيل بهم » .

● هذا معظم ما جاء في الكتاب الصادر في دولة العدو . ولا يخفى على القارىء الحصيف ، المتأمل ، انه يعطي جورج حبش ومساعده وديع حداد مكانة كبيرة ، ويجعل منهما خصمين لدودين للعدو ، وهدفين هامين له . وبالتالي ، يرفع من مكانتهما لدى الفلسطينيين والعرب ، ويؤكد على صدق « نضالهما » ، وسلامة « نيتهما » في ما يقومان به من اعمال .

الطيارون الإسرائيليون لم يعلموا بالعملية .. فكيف علم بها حبش ؟

كتاب تصدره المخابرات الاسرائيلية



هل أعلمت المخابرات الاسرائيلية حبش بالعملية حتى يكون ما كان؟

وقبل ان نعلق على ما جاء في الكتاب . نعيد الى ذاكرة القارىء . ان هذين « الزعيمين » النصرانيين هما وراء جميع عمليات الاختطاف الفاشلة التي قام بها مسلحون لطائرات مدنية ، اثارت نقمة العالم على الفلسطينيين والعرب . ولم تقتل يهوديا واحدا . كما ان هذين. حبش وحداد ، وراء الشقاقات الفلسطينية ، والتصفيات المنفذة ، طوال الفترة الماضية ، واذا كان حداد قد مات بالسرطان ، عن ثروة طائلة — كما بات مؤكدا — فان الآخر،جورج حبش ، ما زال يعمل بذكاء في الخط نفسه .

ولنأت الان الى ما جاء في الكتاب عن تلك العملية . ولنتساءل معا :

هل اخفقت دولة العدو حقا في العملية التي خططت لها ؟ هل كانت حقا تريد اختطاف جورج حبش،وديع حداد ؟ ام انها فعلت هذا كله ، لتسلط مزيدا من الضوء ، على جورج حبش ، وتجعل منه وطنيا نادرا استعصى على دولة العدو،بمخابراتها الشهيرة : « الموساد » ؟

وما دامت العملية قد اخفقت في تحقيق هدفها فلماذا تنسب الى وزير الدفاع ورئيس الاركان ؟ واذا كانت العملية قد احيطت بسرية مطلقة . حتى ان الطيارين « الاسرائيليين » لم يعلموا بها الا قبل دقائق من تنفيذها. فكيف علم بها جورج حبش حتى عدل عن سفرته ؛ ولماذا رفض توضيح السبب الذي جعله يعدل . في آخر لحظة . عن السفر الى بغداد ؟ هل اعلمته المخابرات الاسرائيلية بالعملية حتى يكون ما كان وأرادته ؟

ثم هل نصدق عبارة الكاتب عن دايان « لو كان يملك شيئا من الخجل لقدم استقالته على الفور بعد الاخفاق الفظيع الذي مني به في تلك العملية المتهورة » ؟ واذا كان حقا ما يقول . فلماذا قدم دايان استقالته مؤخرا . مع انه ليس هناك ما يضطره الى الاستقالة كما كان الامر بعد «فشل» العملية المذكورة ؟

ثم ان استقالته الاخيرة ليست استقالته الاولى . كما يوضح في مقال نشرته الاوبزرفر البريطانية . يقول دايان : « استقالتي في الاسبوع الماضي من حكومة مناحيم بيغن كانت المرة الثالثة في حياتي السياسية التي تركت فيها منصبا عاما . فقد خرجت من الوزارة بعد خروج ديفيد بن غوريون في اواسط الستينات : واستقلت مع استقالة غولدا مائير في عام ١٩٧٤ بعد حرب اوكتوبر ؛ ولكنني الان مصمم على انهاء حياتي الوزارية ولا اتصور ان تاتي ظروف اعود فيها لتولي اي منصب وزاري»

ترى .. هل هذا كلام رجل حريص على الحكم ؟ متمسك به ؟ كما حاول الكتاب المذكور التاكيد عليه !

لقد نجحت الخطة التي خطط لها دايان ودافيد اليعازر . حتى في اهدافها . لانهم ارادوا ما كان ؛ ارادوا ان تختطف الطائرة وليس فيها جورج حبش .

ان العملية خططت لها المخابرات الاسرائيلية . لهدف حققته . بتنفيذ العملية . والكتاب الاخير ايضا اصدرته المخابرات الاسرائيلية للهدف ذاته .

ولنذكر دائما ان المخابرات الاسرائيلية التي اغتالت عدوان والنجار وناصر وسلامة ؛ وغيرهم من قادة المقاومة . لا يعجزها اغتيال جورج حبش .. لو انها ارادت .. لكنها لا تريد ..!!





دور إسرائيل في الوطن الاسلامي

بقلم: علي القاضي

لقد زرع الاستعمار اسرائيل في قلب العالم العربي ليحقق اهدافه التي تلاقت مع أهداف اسرائيل .

فالغرب من أهدافه ان يفصل المشرق عن المغرب العربي — وأن يوجد الشقاق بين الدول العربية بعضها مع بعض وأن يغير المفاهيم الاساسية لهذه الشعوب حتى تستمر سيطرته عليها وحتى يضمن لنفسه عائدات البترول بالاثمان التي يريدها — وفي الوقت نفسه يضمن اسواقا تشتري منه ما يحدده لها

وبخاصة في النواحي الاستهلاكية التي تفيد المستعمر ولا تفيد الشعوب

وأما اسرائيل فانها قامت لتحقق لنفسها دولة خاصة بعد مئات طويلة من السنين حرمت فيها من قيام دولة خاصة — ثم هي تعود الى ارض الميعاد — وفي الوقت نفسه تضمن لنفسها أسواقا تجارية وسيطرة سياسية واجتماعية وثقافية على دول المنطقة .

واليهود يطمعون في ان ينشئوا دولتهم الممتدة من النيل الى الفرات فيضمنون بذلك الشام كله وسيناء والوجه البحري من مصر وجزء كبير من العراق وجزء كبير من السعودية — ومن يدري فقد يطمعون في اكثر من ذلك .

ومنذ زمن طويل وبعد هزيمتهم في بداية العصر الاسلامي ادركوا انه لا يمكن حرب المسلمين مواجهة فبدءوا في اساليب اخرى منها اظهار الاسلام ومحاولة الكيد والدس له عن هذا الطريق ولقد كان رئيسهم في هذا الصنيع عبدالله بن سبأ الذي كان له دور كبير في بث الفرقة والشقاق بين المسلمين ومن ذلك انه كان يبث في جماعة الفسطاط الدعوة لعلي بن ابي طالب — وعلي رضي الله عنه لا يعلم ذلك .

ويبث في جماعة البصرة الدعوة للزبير بن العوام والزبير رضى الله عنه لا يعلم ذلك .

وقد زور على لسان علي رضى الله عنه رسالة بدعوة جماعة من الفسطاط الى الثورة في المدينة وكان هو ومن على شاكلته السبب فيما حدث من مشكلات في صدر الاسلام . . . ولا زالوا يحاولون تطبيق هذا الاسلوب في العصر الحديث حتى بعد انشاء اسرائيل — واسرائيل نفسها تعمل على ذلك — ولكنها لا تريد ان تعلن عما تقوم به — ويوم ان اظهر الاعلام الاسرائيلي الفرحة التي عمت القرى النصرانية ازاء الاحتلال اليهودي لجنوب لبنان ثارت صحيفة اسرائيلية على ذلك واتهمت الاعلام الاسرائيلي بالخطأ الجسيم الذي يتسبب في ايقاظ الروح الاسلامية ونسف كل الخطط وتحويل المعركة الى اسرائيل ..

تقول صحيفة يديعوت اجرنوت الاسرائيلية : ان على وسائل الاعلام الاسرائيلي أن لا تنسى حقيقة هامة : هي اننا نجحنا بجهودنا وجهود اصدقائنا في ابعاد الاسلام عن معركتنا مع العرب — ويجب ان يبقى الاسلام بعيدا عن المعركة — ولهذا فيجب الا نغفل لحظة واحدة عن تنفيذ خططنا في منع يقظة الروح الاسلامية باي شكل وباي اسلوب ولو اقتضى الامر الاستعانة باصدقائنا لاستعمال العنف في اخماد اية بادرة ليقظة الروح الاسلامية ... وتضيف الصحيفة قائلة : ولكن الخطأ الارعن الذي وقعت فيه وسائل اعلامنا وتلفزيون اسرائيل — كاد أن ينسف كل خططنا — فقد تسبب هذا التصرف في ايقاظ الروح الاسلامية ولو على نطاق ضيق الان — ولكننا نخشى ان تستغل الجماعات الاسلامية المتطرفة بعدائها لاسرائيل هذه الفرصة لتحريك المشاعر الاسلامية ضدنا — واذا نجحت في ذلك وفشلنا في اقناع اصدقائنا بتوجيه ضربة قاضية في الوقت المناسب فان على اسرائيل ان تواجه حينذاك عدوا حقيقيا لا وهميا — وهو عدو حرصنا على ان يبقى بعيدا عن المعركة .

وستجد اسرائيل نفسها في موضع حرج اذا نجح المتعصبون المسلمون في تحويل معركتنا ضد البلدان العربية الى معركة المجاهدين المتعصبين — اولئك الذين يعتقدون ان احدهم يدخل الجنة اذا قتل يهوديا او قتله يهودي .

وسيقوم الاسرائيليون بالدور الذي قام به المستشرقون من عملائهم — سيقومون بدورهم في تغيير عقلية المسلمين وتفكيرهم فينشئون حركة تجديد الدين وذلك تحت اسم العلمانية — وهو اسم براق — والمقصود به البعد عن الاسلام وعن تحكيمه منهجا لله في الارض — المهم البعد عن الاسلام وابعاد المسلمين عنه عقيدة وشريعة — مع ان اسرائيل قامت على اساس الدين وعادت الى فلسطين ارض الميعاد كما تقول — وتحاول ان تجعل دولتها من النيل الى الفرات باسم الدين — وفي اسرائيل احزاب دينية وصحف دينية وهكذا .. ولكن تغريب الاسلام عن المسلمين من اهم خططهم .

واسرائيل تقوم بدورها في تحطيم الجسد والنفس في الوطن الاسلامي عن طريق نشر الجنس وهي معدة نفسها لذلك من جميع النواحي — والى جانب هذا وسائل الدعاية والاعلام التي تساعد على ذلك بالصور والاغاني والافلام والمسرحيات وما الى ذلك .

ومن الاسف ان اجهزة الدعاية والاعلام في الوطن العربي تسهم عمليا في هذا المخطط من حيث تدري ولا تدري .

وتقوم اسرائيل بزراعة الحشيش والافيون ونشره في البلاد العربية حتى يدمن شبابهم هذه السموم .. فيتحطمون جسميا ونفسيا — ويوجد ايضا في البلاد العربية والاسلامية من يقوم بهذا العمل ابتغاء الكسب المادي بغض النظر عن اي شيء اخر .

ان هذه الامة لا يصلح اخرها الا بما صلح به أولها تمسك بكتاب الله وسنة رسوله — تربية اسلامية وصبغ للفرد والمجتمع بالصبغة الاسلامية — والعمل بالاسلام عقيدة وشريعة في كل مجالات الحياة .. وأن يكون الحب لله والبغض والهدف هو الاسلام ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

المسلمون بين الفعل والانفعال

عجلة الزمن هذه الايام تدور بشكل لم يسبق له مثيل من قبل، تدور بشكل مربع مذهل بحسب متوالية هندسية وهذه حقيقة لا تخيف الاسلام كدين وعقيدة وذلك لانه دين الهي واقعي يستطيع ان يستوعب هذه الظاهرة وان يطوعها لصالحه وان يفيد منها كل الفائدة واكملها ، الا ان سمة اكثر المسلمين اليوم وفي كثير من الاحيان — مع الاسف — أن عجلة الزمن ، واحداثه تسبقهم بأشواط واشواط وهم يركضون وراءها لاهثين بخطى بطيئة متقطعة ، تمنعهم حالتهم اللاهثة من سلامة التفكير وجدية التخطيط ، ووضوح الطريق وشمولية النظرة ، فلا يصلون الى هدفهم المرحلي الا بعد فوات الاوان حيث تضاءل الفائدة من الوصول اليه او تتلاشى كل التلاشي .

المشاغل والموانع :

هناك كثير من الموانع التي تمنعهم من تجاوز هذا الواقع غير الحميد ، ومن هذه المشاغل التي تشغلهم عن مواكبة الاحداث وسبقها والتخطيط للمستقبل « الانشغال بالماضي »، الذي صار ورقة في كتب التاريخ .

هذا ، ونحن لا نقول ان يسدل الانسان الستار عن الماضي بقضه وقضيضه وينساه ، ولكننا نقول الا يعيش الانسان في الماضي لحتى ينسى وجوده وحاضره ، ونقول : الا يعيش الانسان إنتصارات الماضي حتى ينتشي انتشاء ينسيه ضربات

الاسلام صالح لكل زمان ومكان

الاعداء في الحاضر ومشانقهم وسجونهم وسياطهم ووحشيتهم الحاقدة ، ونقول أن لا يقف الانسان المسلم عند اخطاء الماضي ومسائله الخلافية ويجتر ما قاله القدماء فيها ويتمسك بحججهم ويزيد في عدوها ويتحزب لفئة لم يعد لها وجود او لفلان الذي توفاه الله تعالى منذ مئات السنين .

هذه كلها سلبيات خطرة لا تعمي الانسان عن رؤية الحاضر او تعيقه عن الانطلاق نحو المستقبل فقط ، وانما تحطمه شر تحطيم لانها دليل عقم شامل رهيب .

اننا لا ندعو الى اهمال الماضي وانما ننظر اليه بايجابية مطلقة ، اننا نأخذ منه العظات والعبر والافكار ، ونستفيد من اخطائه وصوابه ونأخذ منه دفعة الى الامام اذ نستلهم منه العزة والكرامة ونتجاوز كل ما من شأنه ان يزيدنا نحن — المسلمين — تفرقة وخلافا وضعفا .

ونستطيع ان نقول مطمئنين ان غير هذه النظرة الايجابية نحو الماضي لا يمكن الا ان يكون وراءها جهات مشبوهه بشكل أو باخر تنميها وتغذيها محاولة منها لوضع العصا في عجلات العربة لايقافها مثلها في ذلك مثل الوصي الخائن على اموال يتيم غني فانه ما يفتأ يحدثه عن كرم أبيه وغناه حتى ينسيه جوعه وواقعه الاليم فلا يفكر بتغيير هذا الواقع او الثورة عليه .

وجدير بنا أن نذكر قول الرسول صلى الله عليه وسلم — « فان (لو) تفتح عمل الشيطان » الذي تقطع به الطريق على كل جدل بيزنطي لا فائدة منه البتة .

المسلمون والحاضر :

وبعد ان انتهينا من موضوع الماضي ومشكلاته نأتي الى الحاضر الذي نحياه الان صباح مساء ، فان عين المسلمين — قيادة وافرادا — ما ينبغي ان تغمض ولو لطرفة عين عنة ابدا . وانما يجب أن ينظروا الى الحاضر نظرة فاحصة متيقظة محللة شاملة تدرك ما وراء الاحداث وتربط بينها بفراسة المؤمن التي لا تخيب .

يجب ان يبحث المسلمون عن نقطة ضعف في خط دفاع اعدائهم وان يكتشفوها ، وان يركزوا عليها تركيزا شديدا بكل قوتهم حتى يقتحموها ويتخذوها نقطة البدء الاولى .

ونقطة الضعف هذه ، لا بد من وجودها ابدا ، وذلك لان اعداءنا

كيف يكون "الماضي" سلاحًا ذا حدين





ليسوا معصومين عن الخطأ على الرغم من تخطيطهم ودرايتهم وتبصرهم وذلك لانهم بشر .

ان نقطة الضعف هذه او نقطة البدء قد توجد في شرق العالم الاسلامي او في غربه او شماله ، ويجب أن يركز المسلمون عليها بكل ما اتاهم اله تعالى من ايمان واخلاص وفكر وعدد ومال متجاوزين فوارق اللون والجنس واللغة ، حاملين لواء لا اله الا الله محمد رسول الله فقط ، تاركين بقية الجبهات المنيعة الى ان يقووا فانها ستنضج ويحين قطافها .

واننا لا نعني بترك بقية الجبهات الاهمال ، ولكن شتان بين المناورة والتمويه وبين المواجهة الفعلية التي يحدد العدو زمانها ومكانها . وذلك لان المواجهة الفعلية على جبهات متعددة واسعة مع عدو شرس قوي يختار ساعة الصفر ومكانها ليست الا معركة خاسرة ومجازفة مع احترامنا وتقديرنا لشجاعة المسلمين الذين يخوضونها .

وهذا التركيز على نقطة البدء الاولى يجب أن يوجد وذلك حتى لا تتناثر جهود المسلمين وامكاناتهم ، وانما تتجمع في بؤرة واحدة يستحيل على الاعداء النيل منها ان الانتصار عليها ، الامر الذي يجعلها بداية الطريق الى النصر باذن اله تعالى .

المسلمون والمستقبل :

اذا كان الحاضر يسبق المسلمين بعامه فان المستقبل اكثر سبقا لهم . والمسبوق اللاهث الراكض لا يستطيع حل مشكلات الحاضر فضلا عن التفكير والتخطيط والاعداد اللازم السليم للمستقبل .

واننا اذ نعيش في زمن متطور سريع مدهش ، فان ديننا ليس عاجزا البته عن مسايرة هذا التطور ، وانما يملك كل القدرة على مسايرته والاحاطة به والتخطيط له واحتواءه ولكن المشكلة فينا نحن المسلمين .

كيف ينبغي أن ننظر إلى ماضي المسلمين المجيد

اننا لم نعط هذه الدعوة الاسلامية ما ينبغي أن نعطيه من ايمان واخلاص ووقت وجهد وتفكر وتدبر ، مع اننا نقرا صباح مساء قول الله تعالى في كتابه العزيز « وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا » فالاصل هو ابتغاء الدار الاخرة ثم ان لا ننسى حظنا من الدنيا ، ولكننا لا نطبق هذه الاية الكريمة بعامة حتى صارت الدنيا اكبر همنا ومبلغ علمنا والعياذ بالله تعالى ، واصبحنا لا نعطي الدعوة الا فتات الوقت والجهد والفكر والمال ، وليس هذا الطريق فان الرسول صلى اله عليه وسلم — وصحابته رضوان اله تعالى عليهم لم يقيموا بهذا دولة الاسلام ، وانما اقاموها بعد ان عاشوا الاسلام بكل جوارحهم وفي كل لحظة من لحظات حياتهم في صحوهم ومنامهم .

اننا نحن المسلمين يجب ان تجمعنا وحدة بشكل من الاشكال تجمع جمعا حقيقيا اشلاءنا وفئاتنا على جميع المستويات من اعلاها الى ادناها ، ويصدر عنها خطة واحدة متكاملة مركزة لا تلهيها الاهداف الجانبية ، مهما كانت براقة وانما تسير نحو هدفها الاسمى وهو اقامة حكم الله تعالى على هذه الارض ، وهذه الخطه يجب أن تكون على مستوى العالم الاسلامي كله ولمدة طويلة تقدر بعشرات السنين نتولى نحن — المسلمين — جميعا تنفيذها خير تنفيذ .

وما ينبغي ان تكون هذه الخطة مرتجلة او عامة او تقليدا لما عند الغرب او الشرق من خطط . وانما يجب ان تكون خطة حكيمة متدبرة شاملة كاملة نابعة من عقيدة الاسلام وظروف المسلمين واقعهم ، وبتعبير اخر خطة تتصف بالاصالة الاسلامية المتميزة .

وهكذا يستطيع المسلمون ان يقفوا ضد مخططات اعدائهم ويهدموها على رؤوسهم ويردوها في نحورهم بمخططاتهم التي يضعونها ويخططونها بحيث تسبق مخططات الاعداء وتتجاوزهم .. وبهذا ينتقلون من الدفاع اللاهث الاعتباطي الى الدفاع المطمئن المخطط له الى الهجوم المركز ، الذي هو اول طريق الانتصار واساسه اي بتعبير اخر ينتقلون من الانفعال الاعتباطي الى الفعل الايجابي وصدق اله تعالى اذ يقول في كتابه الكريم : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل »



ماذا يعني انتمائي للإسلام

" الحلقة الأولى "

للاستاذ الداعية
فتحي يكن

عرض
احمد بن عبد العزيز ابو عامر

المؤلف في كل ما يكتبه يصدر من ايمان عميق وعاطفة قوية صادقة ويتخذ الاسلوب العلمي المركز الذي تشعر ان وراءه جهد ودراسة حقة يراد بها وجه الحق . والكتاب جزءان

ا — **الجزء الاول** : فيه عرض للمواصفات التي يجب أن تتوفر في الانسان ليكون مسلما حقا ليس بالوراثة ولا بالهوية . انما انتماء للاسلام والتزام به وتكيف معه في كل جوانب الحياة . ثم بين ابرز الصفات التي يجب ان تتوفر في المسلم وركز على صحة العقيدة والعبادة والاخلاق والسلوك في البيت ومع النفس والثقة بان المستقبل لهذا الدين .

ب — **الجزء الثاني** : ماذا يعني انتمائي للحركة الاسلامية ؟ حيث يعرض لاهم المواصفات التي ينبغي توفرها فيمن كان انتماؤه للاسلام صحيحا . مما يجعل الحركة الاسلامية معنية بتهيئة الفرد ليكون مسلما حقا قبل تهيئته ليكون عضوا فيها . فمن هنا يجب الفهم بان الانتماء للاسلام هو الاساس والانتماء للحركة هو جزء لا يتجزا من صدق الانتماء لهذا الدين وتطرق في هذا القسم الى عدة مواضيع تتلخص في الاتي

اولا — كيف نعيش للاسلام : فلا بد من ادراك جملة أمور والالتزام بها كما يلي :

١ — ادراك الغاية من الحياة : « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون » و « الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا »

٢ — ادراك قيمة الدنيا من الاخرة : « فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل » ذلك متاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وابقى » .

٣ — ادراك قيمة الموت والاتعاظ به: « كل من عليها فان . » « كل نفس ذائقة الموت » ولقول الرسول عليه السلام « اكثروا من ذكر هادم اللذات ومفرق الجماعات » .

● العمل للإسلام يحتم ضرورة التنظيم الحركي في مستوى المواجهة .. وعياً وتنظيماً وقدرة .

٤ ... راك حقيقة الاسلام : وذلك بالتفقه فيه ومعرفة اصوله واحكامه « وقل ربي زدني علما » « العلماء ورثة الانبياء » والفهم الشامل لهذا الدين وانه يكفل الحياة الكريمة في كل نواحيها متى ما طبق حقا جملة لا اجزاء .

٥ ــ ادراك حقيقة الجاهلية : بالتعرف على افكارها ومذاهبها ومخططاتها وعيوبها واخطارها : ليؤمن مكرها مع اخذ العدة لمكافحتها مع العلم .

ــ « ان الجاهلية حالة نفسية ترفض الاهتداء بهدى الله ووضع تنظيمي يرفض الحكم بما انزل الله » فليست الجاهلية لفترة معينة او مكان معين او لاناس غير متعلمين ــ ثم تحدث عن صفات من يعيشون للاسلام كما يلي : ــ ا ــ الالتزام العملي بالاسلام لان ليس الايمان بالتمني وانما ما وقر في القلب وصدقة العمل « اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون » « كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تعلمون »

ب ــ تقصي مصلحة الاسلام : لقوله صلى الله عليه وسلم « دوروا مع الاسلام حيثما دار » و « ومن اصبح لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم »

جـ ــ الاعتزاز بالحق والثقة بالله ، وهذه صفة المؤمنين « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم **الاعلون** » لذا كان الصحابة مثال العزة بالحق لا بالباطل

د ــ التزام **العمل** للاسلام والتعاون مع العاملين له : مما يلزم العمل للاسلام ضمن جماعة للدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لاقامة الفرد المسلم والبيت المسلم والمجتمع المسلم ومن ثم الدولة المسلمة « وتعاونوا على البر والتقوى .. » « يد الله مع الجماعة وانما يأكل الذئب من الغنم القاصية » .

ثانيا : ان اكون مؤمنا بوجوب العمل للاسلام : وذلك لايجاد الشخصية التي تتمثله عقيدة واخلاقا وسلوكا . ولايجاد المجتمع الملتزم فكرا وسلوكا ولايجاد الدولة التي تطبقه شريعة ومنهاج حياة وتحمله دعوة هادية لاقامة الحق والعدل في العالمين . فهذا العمل وما يتطلبه هو واجب اسلامي لا يسقط حتى تقوم السلطة التي تتولى القيام بهذه المسؤولية وترعى شؤون المسلمين . . وكل تقصير من الدعاة **او تعود** من المسلمين هو « اثم » **لا يرفعه** الا المبادرة السريعة **للنهوض** بتكاليف العمل للاسلام وما **يؤكد** وجوب ذلك كونه **يقينيا من عدة وجوه** : كما يلي :

١ ــ فالعمل للاسلام واجب مبدا لانه مناط التكليف للجميع « ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعدما بيناه للناس اولئك **يعلنهم** الله ويعلنهم اللاعنون » ولقول الرسول صلى الله عليه وسلم « من راى منكم منكرا فليغيره بيده .. » و « مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان تدعوني فلا استجيب لكم وتسألوني فلا اعطيكم » .

٢ ــ وجوبه حكما : لان تعطيل حاكمية الله في الارض وهيمنة النظم الوضعية على البشرية يفرض على المسلمين العمل لاستئناف الحياة الاسلامية « فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم .. » وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب . فجوانب الشريعة كلها لا تنفذها الا دولة اسلامية .

٣ ــ وجوبة ضرورة : لمواجهة تحديات العصر ومؤامرات الاعداء التي تهدد الوجود الاسلامي بالاستئصال . مما لا يجوز معه التهاون والعالم الاسلامي يشكو من تسلط اقليات طائفية حاقدة او احزاب علمانية ديدنها الصراعات الدموية الرهيبة او العيش في حالة ضياع وفوضى تؤدي الى التدهور في القيم والمعتقدات .

٤ ــ فرديا وجماعيا : فالعمل للاسلام من حيث هو واجب تكليفي شرعي يعتبر مسؤولية فردية كشأن كل المسؤوليات التي يترتب على ادائها الثواب وعلى تركها العقاب « كل نفس بما كسبت رهينة » وهو واجب جماعي من حيث هو مسؤولية الحركة التنفيذية وهذا ما الوقائع التي لا تقبل الجدل ومنها :

ا ــ ان العمل للاسلام اكبر من ان يتصدى له انسان بمفرده فهدم الجاهليات برمتها ليسود الاسلام يتطلب من الامكانيات مما يعجز عنها اي فرد لذلك تتحتم ضرورة التنظيم الحركي في مستوى المواجهة وعيا وتنظيما وقدرة .

ب ــ عمل الرسول نفسه واقامته المجتمع الاسلامي دليل شرعي على وجوب الجماعية للعمل الاسلامي . لذلك حرص الرسول على اختيار العناصر الممتازة التي كانت ادارة الاسلام في عملية التغيير والقران والسنة حافلان بالحث على التزام الجماعة « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا .. »

ه ــ من جاهد انما يجاهد لنفسه : ولا بد من ادراك العمق فهم المحتاجون للاسلام ولما في ذلك من تزكية الذوات ولتأدية بعض حقوق الله الواجبة فالربح من الاقبال والخسران مع الادبار « وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم وان التفاني في المسيرة شرط في الثبات « انما يأكل الذئب من الغنم القاصية » مع ادراك ان هذا الطريق طويل وشاق . لا يقرر السير فيه من يخاف الغد على رزقه او من كانت خطرات النسيم تجرح خديه ولمس الحرير يدمي بنانه . اذن لا بد من طراز مؤمن متعلق قلبه بالله ولا يخشى فيه لومة لائم « ومن يتق الله فهو حسبه ان الله بالغ امره .. »

كيف يؤيد النصارى

هذا السؤال الاستنكاري يسأله كل من أطلع على الكتب المقدسة التي يؤمن بها الغربيون المسيحيون ، او راجع التلمود الذي يؤمن به اليهود أكثر من ايمانهم بالتوراة ، او قرأ تاريخ الصراع المرير بين المسيحية واليهودية ، فيتعجب أشد العجب كيف يؤيد الغربيون المسيحيون اسرائيل اليهودية ، وتاريخ الصراع العقائدي بين المسيحية واليهودية عميق الجذور ملطخ بالدماء المسيحية البريئة التي زهقت أرواحهم اليهودية لا لشيء الا لانهم قالوا ربنا الله ونبينا يسوع المسيح .

لقد نال اليهود من عيسى عليه السلام نيلا عظيما ووصفوه وامه مريم العذراء البتول بأحقر الصفات واتهموها بأبذأ الاتهامات منذ ولد عليه السلام وحتى رفعه الله اليه . جاء في التلمود « ان يسوع الناصري موجود في لجات الجحيم بين الزفت والقطران والنار ، وان امه مريم اتت به من العسكري (باندارا) بمباشرة الزنا وان الكنائس النصرانية بمقام مجامع القاذورات وان الواعظين فيها اشبه بالكلاب النابحة » وورد ايضا « يسوع المسيح ارتد عن الدين اليهودي وعبد الاوثان ، وكل مسيحي ارتد عن الدين اليهودي عدو لله ولليهود » هذا بالاضافة الى ان مجمع (السنهدرين) وهو السلطة الدينية العليا لليهود هو الذي حاكم المسيح عليه السلام وهو الذي طلب من الوالي الروماني (بيلاطس) تعذيبه بالصلب والحكم عليه بالقتل « فقال بيلاطس لرؤساء الكهنة والجموع اني لا اجد علة في هذا الانسان » (لوقا ٢٣ــ٤) « اني بريء من دم هذا البار » (متى ٢٧) « فأجابه اليهود لنا ناموس وحسب ناموسنا يجب ان يموت لانه جعل نفسه ابن الله » (يوحنا ١٩ــ٧) « فصرخوا قائلين اصلبه اصلبه ، فكانوا يلجون باصوات عظيمة طالبين ان يصلب فقويت اصواتهم واصوات الكهنة » (لوقا ٢٣) « وحينئذ اسلمه اليهم ليصلب » (يوحنا ١٩ــ١٦) فجلدوه وحملوه على الصليب وقتلوه وهم يصيحون « دمه علينا وعلى اولادنا » يقرا الغربيون هذا ومع ذلك يؤيدون اليهود الذين اتهموا نبيهم وعذبوه وقتلوه ؟!

ومن يقرا وصايا حاخامات اليهود عبر القرون الماضية ، والتي تحتوي على اوصاف نابية تنم عن عداء سافر وحقد ضغين للمسيحية والمسيحيين، ويعرف المسيحيون ومع ذلك يؤيدون اليهود . جاء في التلمود « يجب على كل يهودي ان يلعن النصارى كل يوم ثلاث مرات ويطلب من الله ان يبيدهم ويبقي ملوكهم وحكامهم » « على اليهود ان يعاملوا المسيحيين كالحيوانات الدنيئة الغير عاقلة » « قتل النصارى من الافعال التي يكافىء الله عليها ، واذا لم يتمكن اليهودي من قتلهم فواجب عليه ان يتسبب في هلاكهم في اي وقت وعلى كل وجه » .

ويعجب من يقرا راي المسيح عليه السلام في اليهود ثم يجد اتباعه يخالفون رايه ويؤيدون من قتلوه : جاء في الاصحاح ٢٣ من انجيل متى « ويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراؤون ــ حاخامات اليهود ــ لانكم تبنون قبور الانبياء وتزينون مدافن الصديقين وتقولون لو كنا في ايام ابائنا لما شاركناهم في دم الانبياء فانتم تشهدون على انفسكم انكم قتلة الانبياء ، فاملاوا انتم مكيال ابائكم . ايها الحيات او الافاعي ، كيف تهربون من دينونة جهنم ، لذلك ها انا ارسل اليكم انبياء وحكماء وكتبة فمنهم تقتلون وتصلبون ومنهم تجلدون في مجامعكم وتطردون من مدينة الى مدينة لكي يأتي عليكم كل دم زكي سفك في الارض من دم هابيل الصديق الى دم زكريا بن يرخيا » وجاء في الاصحاح ٢٥ من انجيل متى ايضا : « اذهبوا عني يا ملاعين الى النار الابدية المعدة لابليس وملائكته لاني جعت ولم تطعموني ، وعطشت فلم تسقوني كنت غريبا فلم تأووني : عريانا فلم تكسوني مريضا فلم تزوروني » .

ويعجب الانسان كذلك حينما يقرا ان اليهود لا يتم عيدهم الا اذا مزج فطيره يوم مسيحي او امحي ؛ على ان يقتل هذا المسيحي ببطء وينزف دمه ، ويعرف المسيحيون هذا ثم يؤيدون اليهود ! ــ ورد في التوراة سفر اشعيا ــ ان اشعيا النبي خاطب اليهود « اما انتم القاتلين الاولاد في الاودية وتحت شقوق العاقل » وقد ورد في التلمود ما نصه « عندنا مناسبتان دمويتان ترضيان الهنا ــ يهوه ــ احدهما عيد الفطائر الممزوجة بالدماء البشرية ، والاخرى عيد مراسيم ختان اطفالنا » وهذان العيدان هما عيد ــ البوريم ــ ويصادف اليوم الرابع عشر من شهر اذار من كل عام ويشترط فيه ان تكون الضحايا البشرية من البالغين ، والعيد الثاني هو عيد الفصح ويصادف اول ايام شهر ابريل ، ويشترط في ذبائحه ان تكون من الاولاد الذين لا يزيد عمرهم عن العشر سنوات ، وطريقة استنزاف دم الضحية وحشية ولا يمكن ان يصنعها انسان وذلك بان توضع الضحية حية فيما يسمى ــ البرميل الابري ــ وهو عبارة عن برميل ملصق على جوانبه ابر متحركة افقيا تغز في جسم الضحية وله من اسفل فتحة ينزل منها الدم الى طشت حيث يجمع ويجفف ليمزج بفطير العيد .

وقد عزى معظم المؤرخين سبب طرد المسيحيون لليهود من اوربا بالجملة في القرون الوسطى الى انه كان معتقدا ان اليهودي يطلب دم المسيحي لاغراض الطقوس الدينية وانه يسرق اطفال المسيحيين لذلك ، وانه يسمم الابار وينشر الامراض ويحرص على الفتك بغير اليهود ؛ وكان عامة اهل اوربا يؤمنون بان اليهود يمتصون مجهود البلاد الاقتصادي ويمثلون الطرف الخبيث الخطر الذي يسعى لتحطيم المسيحية .

ويزداد عجب الانسان حينما يقرأ تاريخ الصراع بين المسيحية واليهودية ويرى كيف كان اليهود

اسرائيل !!

يذبحون المسيحيين بمئات الالاف دون ما شفقة او رحمة لا لذنب اقترفوه الا لانهم خالفوهم في الدين ورفضوا الانصياع اليهم ! —

لقد ثار اليهود على المسيحيين في فلسطين عام ٧٠م وذبحوا منهم خلقا كثيرا ، وفي عام ١١٥م في عهد الحاخام — اكيبا — ذبحوا من المسيحيين ٢٠٠ الف في شمال افريقيا ، ٢٤٠ الف في قبرص ، وفي عام ١٣٤م ذبحوا منهم الالاف في فلسطين وفي عام ١٣٥م قتل اليهود بقيادة — باركوخيا — عشرات الالاف من المسيحيين في فلسطين ، وفي عام ١٥٥م قتل الامبراطور الكثير من نصارى روما بناء على دسائس الحاخام — يهوذا — وفي عام ٢١٤م قتل اليهود منهم الف مسيحي في روما وحدها كما قتلوا في نفس العام كل من جاورهم في من نصارى قبرص ويذكر التاريخ انه لما فتح عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — القدس كان اول شرط لبطريرك النصارى طلبه من عمر — ان لا يساكنهم فيها اليهود — .

هذا غيض من فيض وقليل من كثير فاذا اضفنا الى هذا الحروب الدينية الطاحنة التي دارت بين الكاثوليك والبروتستانت والتي كان يشعل نارها اليهود حينما اندسوا بين الفريقين يحرضون كل منهما على الاخر ، ويزينون للمسيحي قتل اخيه المسيحي مما سبب ملايين النصارى الابرياء الذين ماتوا ضحية دسائس اليهود الذين اعتنقوا المسيحية تقية ليصلوا الى ماربهم ولينالوا من المسيحية والمسيحيين ، واذا اضفنا الى هذا الحربين العالميتين والتي اشعل اليهود نارها والتي مات فيها عشرات الملايين من النصارى ادركنا كم زهق اليهود من ارواح بريئة قدموها قرابين لالههم — يهوه — المتعطش للدماء ، ومع ذلك نرى ان المسيحيين يؤيدون اليهود ؟!

ويشتد عجب الانسان حينما يعلم ان اليهود اليوم يشغلون حضارة الغرب وطاقاته ليتيموا لهم دولة عالمية ذات حضارة خاصة عاصمتها اورشليم وملكها من نسل داود ، جاء في التلمود : « يجب على كل يهودي ان يبذل جهده ليمنع استملاك باقي الامم في الارض لتبقى السلطة لليهود وحدهم وقبل ان يحكم اليهود نهائيا باقي الامم يلزم ان تقوم الحرب ويهلك ثلثا العالم » وقد شبه اليهود حكومتهم المستورة والتي تتكون من — حكماء صهيون — كالافعى السامة التي بدات تزحف براسها المميت من فلسطين بعد خراب الهيكل عام ٧٠م لتخريب العالم بينما بقي ذيلها في فلسطين ولا يعود الراس للالتقاء بالذنب الا بعد تدمير العالم والتربع على انقاضه تحت حكم ملك يهودي يحكم العالم من القدس .

اما الان فيصرح اليهود جهارا نهارا وعلى لسان كبار مسؤوليهم بان دولتهم اسرائيل ليست سوى موطىء قدم لدولتهم الكبرى من الفرات الى النيل ، قال مناحيم بيغن حينما كان زعيم حزب حيروت عام ١٩٥٠م (لن يكون سلام لشعب اسرائيل ولا لارض اسرائيل حتى ولا للعرب ما دمنا لم نحرر وطننا باجمعه ولو وقعنا مع العرب عشرين صلحا) ولما بني الكنيست الاسرائيلي اتخذ له شعارا « حدودك يا اسرائيل من الفرات الى النيل » .

يسمع المسيحيون هذا ويدركون ان معنى هذا تحطيم الحضارة المسيحية قبل الاسلامية لتقوم على انقاضهما حضارة يهودية مولعة بسفك الدماء ، ومع ذلك يؤيدون اليهود ويدعمون اسرائيل ؟!

لقد اعمت الدعاية الصهيونية اعين الغربيين وتسلطت على افكارهم وسلبتهم عقولهم ، فاذا لم يتنبهوا لحقيقة واقعهم وظلام مستقبلهم يكونون كمن يقتل نفسه بيده ويحفر قبره بمعوله ، ولقد حذرهم — فيما مضى — من مغبة الوقوع في شراك اليهود رجل مسيحي عاقل هو بنيامين فرانكلين حين قال لهم :

« هناك خطر كبير يهدد الولايات المتحدة الاميركية ، هذا الخطر الكبير هو اليهود ففي اي مكان حل فيه اليهود كانوا السبب في خنق القيم الاخلاقية وانحطاط الامانة التجارية ، فاذا لم تمنعهم من الدخول الى اميركا بموجب الدستور ففي اقل من مئة سنة سيتدفقون الى هذه البلاد باعداد هائلة الى درجة انهم سيحكمونها ويحطمون نظام الحكم القائم الذي بذلنا — نحن الشعب الاميركي — من دمنا وضحينا بارواحنا وممتلكاتنا وحرياتنا الشخصية في سبيل اقامته ، اذا لم نمنع اليهود من الاقامة في اميركا بموجب الدستور ففي خلال مائتي سنة سيكون اطفالنا يعملون كخدم في الحقول والمصانع ليطعموا اليهود بينما يجلس هؤلاء في بيوتهم يفركون ايديهم وهم يحصون ما ربحوا »

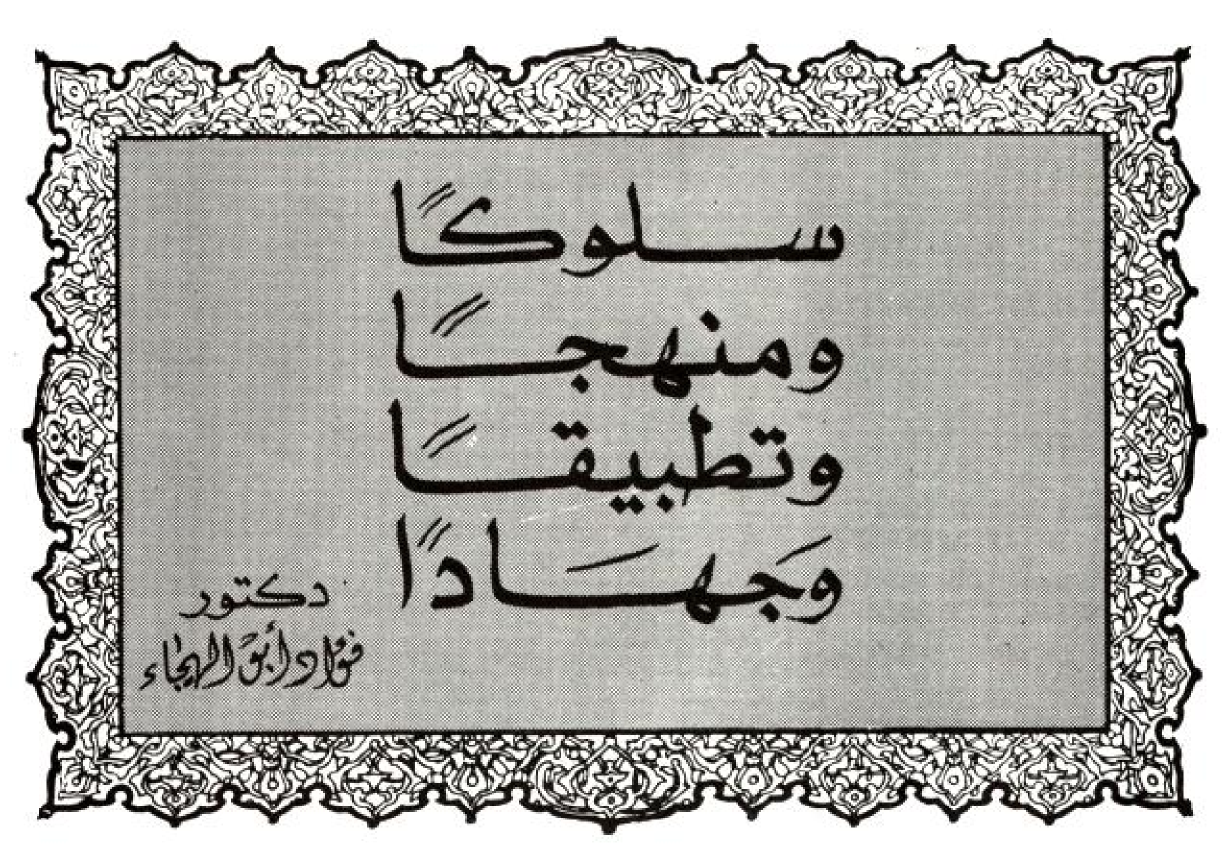
وهكذا كان فمع ان اليهود لا يشكلون في اميركا سوى ٤ بالمائة الا ان نسبة التجار منهم ٧٧ بالمائة وهم من كبار التجار واصحاب الملايين بينما نجد ١٠٠ بالمائة من العمال العاطلين عن العمل من الاميركيين ، ٩٥ بالمائة من المزارعين من الاميركيين كذلك .

فهل يتعظ المسيحيون بعد كل هذا ؟!

نبيه عبد ربه
قطر — الدوحة
٢٢—٣—١٣٩٩هـ
١٩—٢—١٩٧٩م



نور الدين محمود بن زنكي



رجل تطرب حين تسمع سيرته ، وتنتشي نفسك حين ترى آثاره . رجل على تأخر زمانه يذكرك بالراشدين ويعيدك الى زمان الصحابة المكرمين . رجل تركي الاصل فاق عرب ذلك الزمان بحسن فعاله ، وبزهم بجميل صفاته وسلوكه . وكان هو وصلاح الدين الايوبي كالعمرين في عدلهما وجهادهما ، واعزازهما لدين الله .

ولادته وملكه

ولد — كما روى ابن عساكر — سنة ٥١١هـ ، وكان والده زنكي من المجاهدين الذين حققوا اول نصر على الصليبيين بفتحه الرها ، لكن احد مماليكه قتله غيلة ، فانقسمت دولته بين ولديه : سيف الدين غازي في الموصل ونور الدين محمود في حلب، ودبت بينهما نفرة ، لكنهما سرعان ما تراسلا والتقيا ، فلما راى نور الدين اخاه ترجل وقبل الارض بين يديه ، ثم اعتنقا وبكيا . وصفت النفوس وقال له الملك سيف الدين : لم امتنعت عن المجيء الي ؟ اكنت تخافني على نفسك ؟ والله ما خطر ببالي ما تكره . وقال له : لا غرض لي في مقامك عندي ، وانما غرضي ان يعلم الملوك والفرنج اتفاقنا فمن يريد السوء بنا يكف عنه .

زهده وعبادته

يروي ابن الاثير انه على الرغم من سعة ملكه ، وكثرة خيرات بلاده كان لا يأكل ولا يلبس ولا يتصرف فيما لا يخصه ، وقد احضر الفقهاء واستفتاهم في اخذ ما يحل له من ذلك، فأخذ ما افتوه بحله وترك ما سواه. ومنع شرب الخمر وبيعها في جميع البلاد التابعة له ، وكان يقيم الحد الشرعي على شاربها ويساوي في ذلك بين الناس جميعا .

ومن اخبار خوفه من الله سبحانه في السر والعلن ما ذكر عنه انزوجته ابنة معين الدين انر ، كان اذا جاء اليها يجلس في مكانه المختص به وتقوم على خدمته ، ثم تعتزل عنه الى مكانها ، ثم ينفرد بنفسه يطالع في رقاع اصحاب الاشغال او في مطالعة كتاب اتاه ، وكان يصلي فيطيل الصلاة ، فاذا جاء الليل وصلى العشاء نام حتى منتصف الليل فيقوم الى الوضوء والصلاة الى الصباح حيث يركب ليشتغل بمهام الدولة .

وكان يحافظ على اموال الدولة ، ولا ينفقها الا في وجوهها ، ولم يكن يأخذ لنفسه او لاهله الا ما سمح له به الشرع ، ارسلت اليه زوجته تطلب زيادة نفقاتها ، فلما اخبره بذلك رضيعها احمر وجهه . وقال : من اين اعطيها ؟ والله لا اخوض نار جهنم في هواها . وهذه الاموال التي بين يدي

هي أموال المسلمين وانا خازنهم عليها فلا اخونهم فيها .

علمه وفقهه :

كان نور الدين عارفا بالفقه على مذهب الامام ابى حنيفة رضي الله عنه ، ولكنه مع ذلك غير متعصب له فقد كان منصفا مع الجميع . وقد سمع الحديث واسمعه طلبا للاجر .

نور الدين القدوة والمقتدى به

يقول ابن الاثير : كان من قبله من الملوك كالجاهلية . هم احدهم بطنه وفرجه لا يعرف معروفا ، ولا ينكر منكرا ، حتى جاء الله بدولته ، فوقف على اوامر الشرع ونواهيه ، والزم بذلك اتباعه وذويه فاقتدى به غيره منهم ، واستحبوا ان يظهر عنهم ما كانوا يفعلونه .

عدله ونماذج منه

عرف بالعدل واشتهر به ، ولقبه الملك العادل صحيح معنى ومضمونا، ومن امثلة عدله انه لم يترك في بلد من بلاده ضريبة ولا مكسا ولا عشرا بل اطلقها جميعها من بلاده ، وكان يتحرى العدل وينصف المظلوم من الظالم والضعيف من القوي ، وكان يسمع شكوى المظلوم ويتولى كشف حاله بنفسه .

يحكى انه رأى رجلا يومىء اليه بيده اثناء حديث مع صاحب له ، فأرسل احد اعوانه يسأله عن سبب ذلك فقال له الرجل : ان لي مع الملك العادل حكومة ، فأرسل العادل الى القاضي كمال الدين الشهرزوري يقول : انني قد جئت محاكما فاسلك معي مثل ما تسلكه مع غيري ، فلما حضرا ساوى بينهما في المجلس وقضى بينهما فظهر ان الحق بجانب نور الدين ، فلما انتهى القاضي قال نور الدين للحاضرين : هل ثبت له عندي حق ، قالوا : لا . . قال : اشهدوا انني قد وهبت له هذا الملك الذي حاكمني عليه .

ولعل في بنائه لدار العدل فيدمشق دليل على تحريه له وعمله على تحقيقه ، فقد علم ان شيركوه عم صلاح الدين اعتدى على كثير من جيرانه ، واغتصب منهم اموالهم ، فأمر ببناء دار عدل لمقاضاته وغيره من الامراء . فلما علم شيركوه امر نوابه برد الحقوق الى اصحابها ، ولما رجع اليه نوابه قائلين : ان الناس اشتطوا في الطلب ، فقال لهم : خروج املاكي من يدي اسهل علي من ان يراني نور الدين ظالما .

وقد عرف الناس عنه عدله ، ونعموا بذلك ، وطابت نفوسهم ، وظلوا يذكرون له ذلك حتى بعد مماته ، يحكى ان رجلا كان قد اقام في دمشق اثناء حياة نور الدين ، فلما ملكها صلاح الدين تعدى جندي على هذا الرجل فاشتكاه فلم ينصف،فنزل من قلعه دمشق وهو يبكي وقد شق ثوبه ويصيح : يا نور الدين . لو رأيتنا وما نحن فيه من الظلم لرحمتنا . اين عدلك ؟ وقصد تربة نور الدين ومعه خلق كثير ، فلما علم صلاح الدين احضره وانصفه واكرمه . فبكى اشد من الاول . فقال له صلاح الدين : لم تبكي ؟ قال : ابكي على سلطان عدل فينا بعد موته . فقال صلاح الدين : هذا هو الحق وكل ما ترى فينا من عدل فمنه تعلمناه .

سياسته واعماله الداخلية :

نعم الناس في عهده بالامن والهدوء وحفظ لهم اموالهم ، وبنى الخانات، والابراج على الطرقات بين المسلمين والفرنجة ، فاذا رأى الحراس العدو ارسلوا الطيور ، فأخذ المسلمون حذرهم ، واحتاطوا لانفسهم .

وعظم العلماء ، واكرم وفادتهم ، وبنى دارا للحديث في دمشق ، واقام دورا للايتام وعين لهم المعلمين يعلمونهم ، وانشأ العديد من المساجد في كل البلاد .

مجلسه

روى ابن الاثير صفة مجلسه فقال: كان مجلسه في صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يذكر فيه الا العلم والدين ، واحوال الصالحين ، والمشاورة في امر الجهاد ، وقصد بلاد العدو — يعني الصليبيين.

علاقته بالصليبيين :

كان شديدا عليهم ، عدوا ظاهر العداوة ، يقاتلهم اينما وجدهم ، الا من وجد فيه ضعفا فانه كان يستميله ويستغله في حربه لهم ، هكذا فعل مع مليح بن ليون ملك الارمن ؟ الذي حارب الصليبيين الى جانب نور الدين .

جهاده :

بدأ حكم نور الدين سنة ٥٤١ هـ وظل فيجلاد وجهاد الى ان توفى سنة ٥٦٩هـ وخلال هذه الفترة الطويلة جاهد في طريقين : اولهما توحيده لبلاد المسلمين المتفرقة ، وقبل ان يموت كانت دولته التي بدأتبحلب وما حولها تضم بلاد الشام ومصر ، والموصل وارض الجزيرة الفراتية ، بل تعدى ذلك الى الحجاز واليمن . وثانيهما جهاده للفرنجة وظهر عمله في اتجاهين : اولهما حمايته للاراضي الاسلامية من احتلال جديد ، وثانيهما فتوحاته .

فالصليبيون كانوا وما زالوا يطمعون بدمشق لكن نور استطاع ضمها لما ملكه وحمايتها منهم كما حاولوا احتلال مصر ، فضمها الىملكه وحفظها من اطماعهم . وانزل فيهم هزائم متكررة واحتل منهمحصنحارم سنة ٥٥٩ وحمى دمياط بقيادة صلاح الدين سنة ٥٦٥ وسار الى المدن المحتلة سنة ٥٦٧ وحاول فتحها ، واتجه نحو الكرك والشوبك فلم ينجح في تحريرهما . لكنه فتح مرعش وبهنسي والعديد من الحصون ،وصمد في وجه الملك الرومي صانوئيل كومينوس الذي اغار على حوران من بلاد الشام ، ولحق به الى حصونه وحين رأى العماد الاصفهاني ذلك وكان بصحبته مادحا :

عقدت بنصرك راية الايمان
وبدت لعصرك أيه الاحسان

وفاته

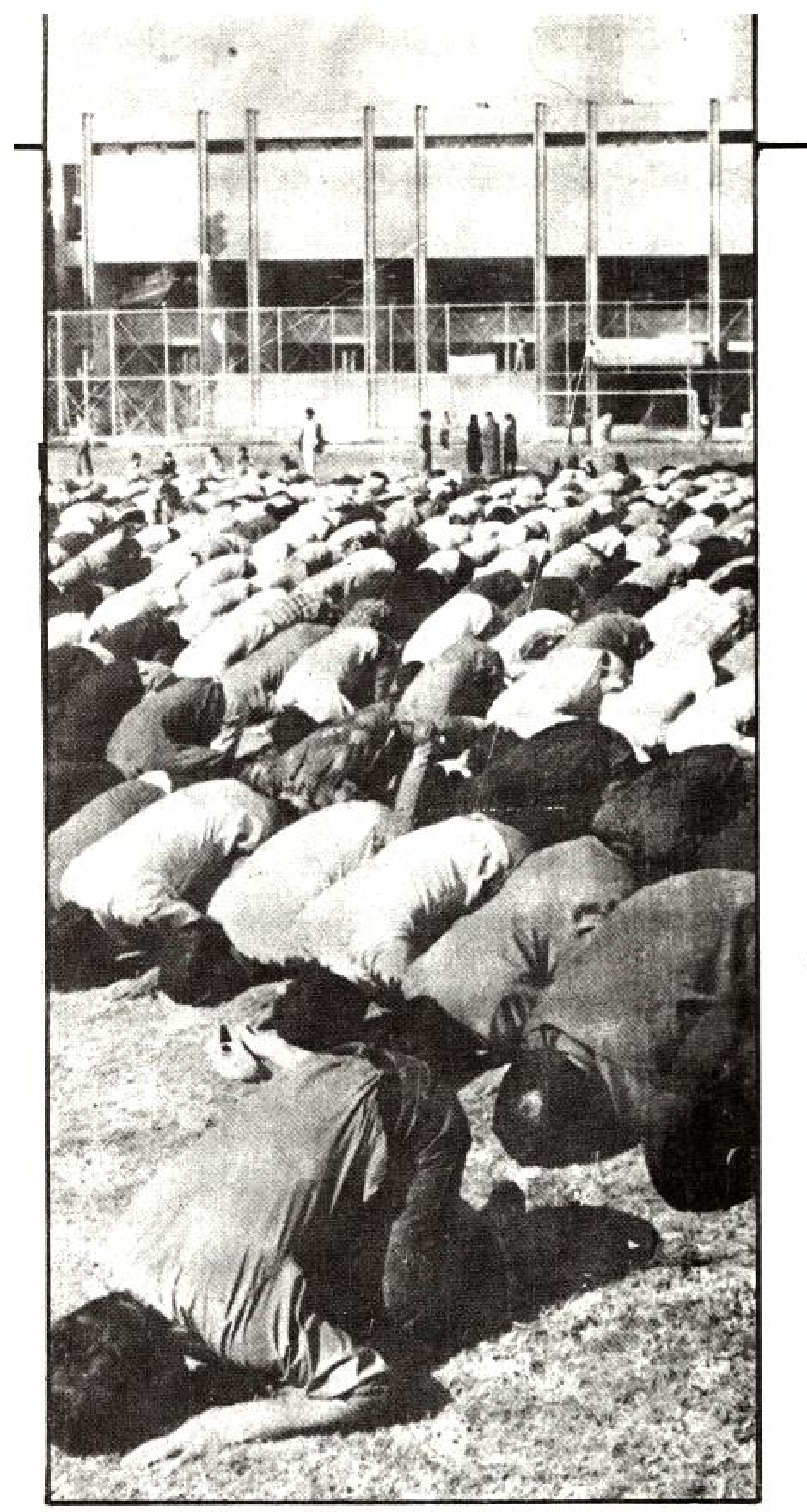
توفي رحمه الله — يوم الاربعاء الحادي عشر من شوال سنة ٥٦٩هـ، ودفن بقلعة دمشق ورثاه الشعراء ، ومن اشهرهم العماد الاصفهاني الذي فيه يقول :

الدين في ظلم لغيبة نوره
والدهر في غمم لفقد أميره
فليندب الاسلام حامي أهله
والشام حافظ ملكه وثغوره.

وقال :

من ينصر الاسلام في غزواته
فلقد اصيب بركنه وظهيره
من للفرنج ومن لاسر ملوكها
من للهدى يبغي فكاك اسيره .

وكان نور الدين يأمل ان يكونفتح القدس على يديه ، ولذا أمر بصنع محراب للاقصى ، ولما فتح صلاح الدين القدس ، ارسل من احضره ووضعه في محله .



حوار مع شاب مثقف

بقلم
عبد المؤمن محمد نعمان

كيف يؤدي أبناء القرن العشرين شعائر الاسلام ؟

سأل الشاب المثقف قائلا وماذا تريدون من أبناء القرن العشرين ان يعملوا وانتم تطالبونهم باستمرار ان يؤدوا شعائر الاسلام كما كان يؤديها السلف وأن يتمسكوا بهذا الدين تمسك أبناء القرون السابقة الذين لم يكن لديهم من معطيات العصر ما يشغلهم وكانت حياتهم من البساطة بحيث أن بامكانهم التمسك بكل الالتزامات والحفاظ على كل صغيرة وكبيرة يأمر بها الدين .

قلت نحن نطالب المسلمين من ابناء هذا القرن أن يكونوا بالفعل مسلمين وان ينخرطوا في سلك الاسلام ليصدق عليهم اسم المسلمين والا فان صفة الاسلام لا تنطبق على شخص لم يدخل في السلم بالكل والجزء وهنا يقول الله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة » ومعنى السلم في هذه الاية « اي الاسلام ».

نحن لا نطالب كل الناس بأن يطبقوا شعائر الاسلام الا اذا كان هؤلاء الناس ـ داخلين تحت كلمة المسلمين .

اسلام صحيح + حضارة معاصرة = مفهوم جديد لحضارة جديدة

الاسلام في الحقيقة عزيزي الشاب ليس هو صفة لغير موصوف مطابق وانما هو صفة لموصوف ينطبق عليه الوصف بكل صغيرة وكبيرة ، هو اعلان من المنتسب اليه بانه اسلم وجهه لله وترك كل اسير يخالف الاسلام حتى ولو كان الامر صغيرا جدا ، صحيح ان الايمان اخص من الاسلام لكن الاسلام في مدلوله اللغوي معناه الانقياد ومن شأن المنقاد ان يتابع .

نحن لا نطالب المسلمين بان يتخلفوا حضاريا عن ابناء القرن العشرين ولكننا نطالبهم ان يواكبوا الحضارة مواكبة دقيقة وان يفوقوا الاخرين بتطبيق الاسلام فاسلام صحيح = حضارة معاصرة = مفهوما جديدا لحضارة جديدة من نوع جديد بعكس / حضارة + افلاس في القيم فان ذلك = حضارة مرتعشة مهلهلة بها جانب مشرق وجوانب اخرى معتمة .

قال الشاب : ولكنكم تطالبون المسلمين بتطبيق الاسلام حرفيا ولم تنظروا الى مشاكل العصر التي يصعب معها التطبيق الفعلي ولم تستطيعوا ايجاد نظرة شاملة تخففون فيها التكاليف بما يتفق وروح العصر . فمثلا الصلاة التي يصعب على العامل في المصنع وعلى القائد في الطائرة وعلى العالم في المختبر أن يؤديها في اوقاتها لم تستطيعوا ان تقولوا لهؤلاء الناس ابدلوا الصلاة بفعل الخير وحب الخير للاخرين .فالناس مشغولون وعصر السرعة كعقرب الساعة يدور باستمرار قلت سبحان الله لم ادر كيف انتم تفكرون ولماذا لم تستخدموا عقولكم لايجاد النظرة السليمة الصائبة قبل ان تلقوا القول على عواهنه والكلام كيفما اتفق .

انتم تذكرون مشاغل العصر ، وعصر السرعة وحتمية الوقت عندما نذكر لكم تكاليف الاسلام ولكنكم لا تقولون هذا عندما يذكر الترفيهة . وحمامات السباحة ودور السينما وكل مصادر اللهو والفساد . فهذه الاماكن وهذه الظروف لقتل الوقت واشغال الناس لم تقولوا انها لا تتفق وعصر السرعة في القرن العشرين .

اما تكاليف واوامر الاسلام الصادرة من رب هذا الكون وخالق هذا الانسان الذي يعلم ما كان في الماضي وما يكون في المستقبل ويعلم استعداد كل الناس في كل زمان ومكان ويعلم الظروف التي احاطت وتحيط بالناس،

فالله تعالى هو الذي فرض هذا الدين وهو الذي امر بهذه التكاليف ولا يحق لبشر مهما كان ان يغير او يبدل . ولكن هذه الاشياء التي امر بها الله ضمن معطيات الاسلام امور لا تتعارض واي شغل من المشاغل ولا تثنى المسلم عن اداء التكاليف . فالعامل الذي في المصنع والقائد الذي يقود الفانتوم والعالم الذي يحلل المواد الكيمائية في المختبر ليس من الصعب على هؤلاء اداء الصلاة اذا كان الجميع تحت ظل دولة اسلامية تكيف اوضاعها وفق منهج الله بحيث تخضع كل عمل بما يتفق ومهمة تطبيق شعائر الاسلام .

ففي المصانع مثلا لا بد ان توجد مساجد تؤدى فيها الصلاة من الاشخاص الذين لا يتعارض اداؤهم الصلاة مع حركة الآلة المشرفين عليها . أما الاشخاص الذين يتطلب منهم العمل الفني مراقبة الالات وعدم امكان تركها فبامكانهم اداء الصلاة بعد انتهاء الاخرين والقيام باعمالهم على غرار صلاة الخوف التي ذكرها القرآن وهكذا تؤدى هذه الفريضة العظيمة بحيث لا يتعارض اداؤها مع وضع العمل . وما قلناه عن العامل في المصنع نقوله عن العالم في المختبر المهم ان تؤدى الصلاة حسبما أمر الله وان يعلم الله الطاعة من العبد اما القائد والملاحون في الطائرات الذين تستمر رحلاتهم الجوية ساعات طويلة فليس هناك اي مانع من ادائهم الصلاة فوق الطائرة كيفما كان اتجاههم ووضع اقامتهم الصلاة لان الله تعالى يقول في كتابه « هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج » المهم كما قلت أن يرى الله من العبد الانقياد والطاعة .

اما قضية تعذر اداء شعائر الاسلام في هذا العصر فهو كلام هراء وقول باطل وفلسفة ماسونية يقصد بها تحطيم المسلمين بابعادهم عن مصدر عزهم ورفعتهم .

انتم في الواقع ايها الشباب المتحررون في افكاركم وتصوراتكم مخدوعون ومنقادون خلف الافكار الهدامة والماسونية العالمية كما تقاد الخراف الى المجزرة وتتكلمون بقول غيركم وتفلسفون الاشياء وفق ما يمليه عليكم اعداء دينكم وانتم لا تعلمون . تظنون الثقافة المعاصرة التي وصلتم اليها جسرا تعبرون به الى بر الامان وسلاحا يحميكم من عذاب الله وما دريتم انكم تناصبون الله العداء وويل لمن كان يحارب الله .

صحيح ان المسلمين الذين يعملون في مصانع ومختبرات لا تخضع لنظام أسلامي عادل يجدون صعوبة في اداء شعائر الاسلام بالصورة الجماعية لكنهم ليسوا عاجزين عن اداء ذلك بالصورة الفردية ولن تستطيع قوة أن تمنع الافراد من عبادة الله واذا حاولت هذه القوة منع الناس بالحديد والنار فهنا تتعين الهجرة من بلد الاسلام (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا نعم فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاؤلئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان .

وهنا سكت محدثي قليلا وسيتم تسجيل تكملة الحوار في موضوع قادم ان شاء الله .

قراؤنا يكتبون

أخي القارئ

ويعود ضيوف الرحمن ، حجيج بيت الله تعالى الى بلادهم بعد ان لبوا دعوة الله تعالى واستجابوا لامره وتكبدوا في سبيل ذلك المشاق والصعوبات ، وبذلوا الغالي والنفيس ، وفارقوا الاهل والولد .

يعودون ووجوههم مستبشرة فرحة وقلوبهم مطمئنة سعيدة بعد ان اكرمهم الله تعالى بالغفران والقوا ذنوبهم الكثيرة في رحمة الله التي وسعت كل شيء .

فما اجملها من عودة وما اكرمها من مغفرة وما اوسعها من رحمة .

انها تجارة رابحة مهما كلفت الحاج من جهد وتعب ونصب ومال وهل بعد ان يعود الانسان كيوم ولدته أمه من ربح ومكسب ..؟

ان على الحاج بعد ان حظي به من سمو وقرب الى الله تعالى ان عليه ان يحافظ على ذلك محافظة دقيقة كاشد ما تكون المحافظة ، وان يزداد قربا من الله تعالى بان ينتقل من الجهاد الذي لا شوكة فيه الذي هو الحج ، الى الجهاد ذي الشوكه والجهد ، الى الجهاد بالمال والنفس والكلمه في سبيل الله تعالى وصدق الله تعالى اذ يقول في محكم تنزيله :

« يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم . تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون » . (سورة الصف ١٠-١١) .

الحج ذلك المؤتمر الكبير

ان المشكلات المتزايدة والمعضلات المتلاحقة توجب على الامم عادة الالتقاء مرة بعد مرة للنظر في اسبابها والعمل على وضع الحلول النافعة لها لان هذه المعضلات

الاعلام العربي صخرة كبرى في طريق الاسلام

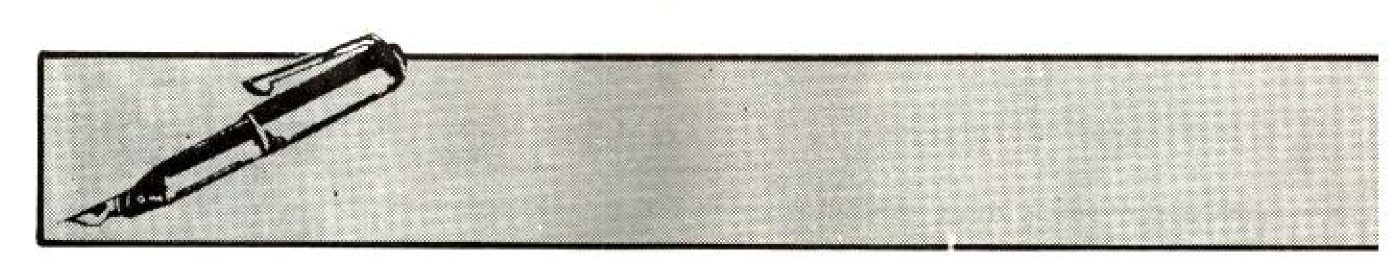
بقلم / احمد الهاملي

لا شك ان الاحداث والتطورات الاخيرة — التي شهدتها ، وتشهدها الساحة الاسلامية من تحول ايجابي — لصالح الدعوة الاسلامية . وبالتالي انهزام الكثير من معاقل الطغيان والظلم . والفساد الاباحي .. سواء اكان ذلك في ايران ، او في باكستان . او في تركيا .. او في غيرها من البلدان الاسلامية . قلنا لا شك بأن تلك التطورات والاحداث .. قد كشفت تماما عن هويه اغلب اجهزة الاعلام في الوطن العربي والاسلامي . اذا لم نقل جميعها .

واتضح لنا من خلال ذلك انها اي هذه الاجهزة .. ليست في الحقيقه سوى وسائل زيف ، وتضليل وهدم وفساد . وهدفها الاوحد هو اذابة كيان المجتمع العربي والاسلامي . وقتل مبادئه ومثله العليا بل ومحاربة العقيدة والايمان بكل الوسائل . وان كان ذلك يأتي بصورة غير مباشرة في بعض الاحيان . وذلك كله انطلاقا من عدة اهداف ومرتكزات سلبية وخبيثة . تسير على دربها الاجهزة الاعلامية في العالم الاسلامي واهم هذه الاهداف .. او المرتكزات

هي : ما تكنه من خبث . في عدائها السافر لديننا الاسلامي الحنيف . وذلك بفعل تغذية افكار مسؤولي .

بل وكل موظفي هذه الاجهزة — بالثقافة العلمانية البحتة ، التي فرضها الاستعمار الصليبي الامبريالي اثناء استعماره للبلدان العربية والاسلامية والتي ما زال يفرضها الى الان . بالتعاون الوثيق مع الصهيونية المجرمة . وكذا الشيوعيه الشاذة الملحدة . فتارة باسم التقدم الحضاري . وتارة



والمشاكل لا يقتصر اثرها السلبي على بلد بعينه ولكن مفعولها يتعدى قارة الى اخرى وبلدا الى اخر وتكون النتيجة ارتكاس العالم في وضع لا يحسد عليه ومن هنا جاءت اهمية الاجتماعات والندوات والمؤتمرات التي تعقد بين الحين والاخر لبحث المشاكل المتزايدة لكن الملاحظة والمشاهد ان تلك اللقاءات لا تزيد على كونها مجرد نزهة او حفلة يلتقي فيها المؤتمرون من مشارق الارض ومغاربها او من منطقه معينة ثم ينصرفون بعد ذلك دون التوصيل لنتيجة وقد اتفقوا على الا يتفقوا . واذا حصل اتفاق فذلك انما ــ يكون لفئة محددة قد يكون همها ان تكيد للدول الاخرى .

غير اننا هذه الايام بصدد انتظار مؤتمر كبير مختلف عن غيره من المؤتمرات الانفة الذكر عدة ومدة :

اولها : ان هذا المؤتمر مؤتمر عالمي يجمع بين افراده اناسا من جنسيات مختلفة والوان مختلفة ، بل يكاد ان يجمع شعوب الارض ومواطني العالم . ومن هنا تظهر اهمية هذا المؤتمر ذلك انه لا بد ان يناقش مشاكل الناس جميعا فلا يستأثر به فئة دون اخرى .

ثانيها : ان هذا المؤتمر لم يوجه الدعوة فلان من الناس ولم يرسم خطوطه مجموعة من البشر وانما مؤتمر دعا اليه رب العالمين ورسم خطوطه خاتم الانبياء والمرسلين ولذلك فلا بد ان يكون مؤتمرا ناجحا محكم التوجيه ناجع الحل لا كغيره من المؤتمرات التي غالبا ما يسودها الخلاف والفشل .

ثالثها : ان هذا المؤتمر يتكرر كل عام ، وتكرره ذلك كفيل بملاحظة الاخطاء ومحاولة تعديل سير القرارات التي قد يخضع تنفيذها الى شيء من عدم الضبط والتنفيذ مما قد يعود على المجتمعين بالنفع والفائدة .

رابعها : ان هذا المؤتمر بعيد عن التكلف والتعقيد فعلى الرغم من وجود اناس كثيرين من اجناس مختلفة غير ان الصفة الظاهرة هي انه مؤتمر مفتوح لا تكلف فيه .

ذلك المؤتمر هو مؤتمر الحج الذي يجتمع فيه المسلمون من كافة بقاع الارض مصداق ذلك قوله تعالى « واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق » .. ان المشاكل المطروحة على ساحه ذلك المؤتمر الاسلامي الكبير مشاكل كثيرة وان الحالة التي يعيشها المسلمون اليوم تتطلب من هذا المؤتمر وضع حلول لتلك المشاكل التي جعلت المسلمين يعيشون في وضع لا يحسدون عليه فالمسلمون بحاجة الى بحث عدة أمور .

اخرى باسم الاشتراكية والمساواة . بيد أن ما يصدره الاستعمار بشقيه الاسود والاحمر .. من مغريات زائفة ، وسلبيات خطيرة الى المجتمع الاسلامي .. الهدف الاوحد منه هو زلزلة ركائز القوى الروحية والمعنوية لدى الانسان المسلم بصورة عامة ، ليبقى على اثر ذلك ــ الاسلام ــ عبارة عن اشكال خالية من اي مضمون روحي ، وتأتي اجهزة الاعلام في العالم الاسلامي على راس القائمة لدى الاستعمار لانها العامل المباشر الذي به يتاثر الانسان المسلم . ولذلك استطاع الاستعمار بشقيه ان يجند هذه الاجهزة لتكون له السراج المضيء في تهديم المجتمع الاسلامي . الذي لو انطلق في بناء حياته المعاصرة من واقع القران العظيم . والسنة المطهرة ، فلا شك انه سيكون العملاق في هذه الحياة ــ كما كان اجداده من قبل رواد الحضارات . واساتذة العالم .

ردود خاصة

● **الاخ الكريم أحمد صالح رحيمي هلري ــ السعودية ــ المدينة المنورة :**

ــ انك تتعجل الامور . واظنك الان عرفت حقيقة هذه الجماعة وكيف انها تختلف اختلافا جذريا عن غيرها .. ونظن ان هذا يجب ان تدركه انت قبل غيرك .

● **الاخ الفاضل عبدالله نور ــ السودان ــ ام درمان :**

ــ نشكرك شكرا جزيلا ونشاركك الامل في اقتراب انبلاج الفجر . وليس هذا على الله بعزيز .

● **الاخ الكريم صالح الغامري ــ السعودية ــ الرياض :**

ــ شكرا لك ونرجو أن نكون دائما عند حسن الظن .

● **الاخ الفاضل سنوسي سعيد ابراهيم ــ تشاد :**

ــ نشكرك على تعاطفك الطيب معنا وعلى مشاعرك السامية التي تعطينا دفعات قوية الى الامام .

● **الاخ الكريم جبرين حسين أبو جرار ــ الاردن ــ مادبا :**

ــ نرجو أن تقبل اعتذارنا عما طلبت لاسباب جوهرية وشكرا .

● **الاخ الفاضل فيصل محمد العابد :**

ــ نشكرك على تشجيعك وتعاطفك معنا ، ونعاهد الله جميعا على السير في الطريق .



رقعة الشطرنج

حول
"الإعدام" الجماعي للمسلمين
في الكاميرون !

الى متى سيظل بعض الناس يرددون خرافة النزاهة في الصحافة الغربية ؟؟

والى متى ستظل الصحافة الغربية تشكل المصدر الوحيد الذي يعتمد عليه القارىء العربي والمسلم في فهم مشكلات العالم وسماع اخبار المسلمين ؟

فقد تكون الصحافة الغربية على خلاف (أيديولوجي) فيما بينها ، بالنسبة لبعض القضايا الدولية التي يختلف في فهمها وتدبيجها والنظر اليها اقطاب الدول الكبرى .. بيد ان الامر مختلف جدا في موقف الاعلام الغربي من قضايا المسلمين .. فعلى اختلاف منابعها الايديولوجية تقف صحف الغرب على خط واحد في نقل اخبار المسلمين ودراسة احداثهم .. واذا لم نقل ان هذا الخط هو خط العداء للشعوب الاسلامية مباشرة .. فاننا نستشعر العدائية فيما يكتب عن المسلمين واحداثهم الدامية بالمقارنة مع غير المسلمين .

● فعندما يقتل او يختطف او يصاب رجل واحد في حادث عدائي دولي على مستوى شعوب الكفر .. تنطلق ابواق الاعلام في الغرب لتقدم الحادث من خلال ارشيف صحافي متكامل لجميع قراء العالم .

● بينما يقف الاعلام الغربي على الخط الاخر بالنسبة لاحداث المسلمين الداميه .. وابرز الامثلة على ذلك ما يحدث في الهند والفلبين واثيوبيا وسوريا .. وما حدث اخيرا في الكاميرون .. حيث اقتيد الف مسلم الى مجزرة دامية مروعة .

وهذا الحادث المروع .. بدا مغفلا في الاعلام الغربي .. وكعادة الاعلام العربي الذي يعتبر (تلقائيا) اعلان الغرب هو المصدر الاساسي لنقل هذه الاخبار فقد قفز عن نقل هذا الخبر دون ان يلقي اليه بالا .. اللهم الا ما نشر في احدى زوايا (الصنداي تلغراف البريطانية) المغفلة !

ترى .. ماذا تقول صحافة الغرب لو قتل غيلة عشرة من يهود نيويورك .. او يهود الدولة الاسرائيلية .. او بعض يهود الدول العربية ؟؟

ان الامر مختلف جدا ! فالصحافة الغربية مطلقا تعودت ان تصنع من موت الكلاب في الغرب جنازة صحفية .. بينما موت الاف المسلمين لا يهز عرقا واحدا في نبض صحف الغرب .. اللهم الا اذا كان هو عرق الشماتة فحسب !

واذا كانت مذبحة مسلمي الكاميرون من الجسامة بحيث انها ادمت قلب كل مسلم عرف بها ، فانها لن تكون هي المذبحة الاخيرة ، فمسلسل ابادة المسلمين وتصفيتهم جسديا ليست محصورة في حكومة الكاميرون .. وانما هناك عمليات ابادة تصفوية للمسلمين (فكريا — وعقديا — وجسديا) في جميع انحاء العالم ، والقتلة هم الشركاء من جميع ملل الكفر في هذا العالم ، وعلى هامش هذا الحادث يستطيع المراقب المسلم ان يلاحظ ما يلي :

١ — ان تصفية المسلمين امر دبر بليل ، وقد اشترك في هذا التدبير كبار القادة الدوليين وصغارهم ، ولعل البدء بالاقليات المسلمة في هذا العالم هو الطريق الاقصر للوصول الى الابادة في قلب العالم الاسلامي .

٢ — ان تصفية المسلمين بهذا الشكل الوحشي اللاانساني لا يعني اكثر من تجسيد للسموم التي امتلأ بها قلب نصارى العالم الذين يكيدون للمسلمين بالاشتراك مع اليهودية الدولية كل مكيدة ، والا فماذا يعني قتل الاطفال والشيوخ والنساء ، ولماذا تستدعي قوات جيش الكاميرون لتقتل « في مذبحة مروعة ضمن مجمعات سكنية تمت ابادتها اكثر من الف من المسلمين منهم اطفال ونساء » .

٣ — ان المسلمين المطهدين في الكاميرون يعانون اشد انواع الحياة قساوة .. منهم يتقلبون بين فقر مدقع وجهل عقيم وكيد صليبي نصراني حاقد ، والمسلمون في انحاء العالم عن هؤلاء وغيرهم من الاقليات الاسلامية في سبات عميق .

ان قضية المسلمين في العالم .. انما هي قضية واحدة اينما كانوا وحيثما اختلفوا في الامكنة والاجناس فالالوان ، فالعالم الغربي (الشيوعي — والراسمالي) الالحادي يكيد لابناء ملة الاسلام في داخل بلادهم وخارجها .. وكل طعنة توجه لاي مسلم في هذا العالم يجب ان تعتبر طعنا للصرح الاسلامي نفسه ، والا .. فقد صار المسلمون غثاء كغثاء السيل .. لا يعلم دانيهم من امر قاصيهم شيئا . وعلى الغافل تدور الدوائر ، ولا حول ولا قوة الا بالله .